



السوريون قبل العيد: العين بصيرة والميزانية قليلة

18ص



ناصر القصبي صاحب مشروع نقدي يقترّب من الخطوط الحمر في السعودية

12ص



إضراب الوظيفة العمومية أول إنذارات الحراك الشعبي بالجزائر

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/04/28

27 رمضان 1443

السنة 44 العدد 12401

Thursday 28/04/2022

44th Year, Issue 12401

قيس سعيد يتحدى ضغوط الداخل والخارج بالاستمرار في الإصلاحات

لإزعاج قيس سعيد، فهي أقرب إلى واجهة لحركة النهضة الإسلامية منها إلى قوة متنوعة، لافتين إلى أنه لا قيمة لجهة سياسية لا تضع في اعتبارها استمالة الاتحاد العام التونسي للشغل ذي التأثير الواسع، والذي يرفض أن يكون ورقة بيد حركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي.

وأشار المراقبون إلى أن الجبهة الجديدة تريد استثمار غضب بعض المجموعات السياسية التي كانت داعمة للرئيس سعيد بعد أن فشلت في أن تكون شريكا في السلطة الانتقالية مثل حركة الشعب القومية الناصرية.

وانتقدت واشنطن الرئيس التونسي قيس سعيد لإعطاء نفسه حق تعيين رئيس الهيئة العليا للانتخابات، داعية إلى احترام القواعد الديمقراطية.

وتسعى حركة النهضة للإبقاء بانها تجد تجاوبا خارجيا لافتا في معارضتها لقيس سعيد. ويشير أنصارها كدليل على ذلك سماح فرنسا للغنوشي بكتابة مقال في صحيفة "لوفيفارو" ينتقد فيه قيس سعيد بالرغم من ادعاءات سابقة لهم تتهم قيس سعيد بأنه محسوب على فرنسا.



حاتم العشي

جبهة الشباب ولدت مبة
لأنها تضم أطرافا طالب
التونسيون برحيلها



سفير العسكري

الضغوط الداخلية

والخارجية لم تثن قيس

سعيد عن الإصلاح

وقالت سفير العسكري الناشطة السياسية والشابي هدفها الرئيسي هو وقف المسار الانتقالي لقيس سعيد وسط مخاوف من أن نجاحه في إنهاء المرحلة الانتقالية المحددة بعام واحد يمكن أن يوفر أمامه فرصة البقاء لفترة أطول في الحكم خلال السنوات القادمة بسبب رصيده الشعبي.

وأعلن الشابي، وهو معارض بارز لنظام الرئيس التونسي الراحل زين العابدين بن علي، الثلاثاء عن تأسيس جبهة معارضة تهدف إلى تجميع القوى الديمقراطية و"إنقاذ" البلاد من أزمة سياسية واقتصادية عميقة. لكن مراقبين سياسيين يعتبرون أن الجبهة لا تمثل عمقا سياسيا كافيا

تونس - قالت أوساط سياسية تونسية إن تزامن ضغوط داخلية وأخرى خارجية لن يعيق خطط الرئيس قيس سعيد بإنجاح الاستفتاء في يوليو والانتخابات في ديسمبر، مشيرة إلى أن الرئيس التونسي لا يهتم كثيرا لما يصدر من تصريحات من هنا وهناك تنتقد خطواته خاصة بعد قراره إعادة هيكلة الهيئة العليا المستقلة للانتخابات وتحريها من المحاصصة الحزبية التي كانت تسيطر عليها.

وتوقعت الأوساط السياسية التونسية أن تزداد الضغوط في المرحلة القادمة بعد أن اكتشف خصوم قيس سعيد أنه جاد فعلا في تنفيذ خطته وفق البرنامج الزمني المحدد لها، وإدراكهم أن تغيير قانون الانتخابات باعتماد نظام الانتخاب للأفراد بدلا من القوائم سيغيّر أليا تالشي الكثير من الأحزاب والمجموعات الصغيرة التي تسلت إلى البرلمان من بوابة "أفضل البقايا"، وأن التركيز سيكون على شعبية الأفراد ونظافة اليد ما يجعل أنصار الرئيس الأكثر قدرة على النجاح وتحصيل أغلبية مريحة في البرلمان.

واعتبرت هذه الأوساط أن شعبية قيس سعيد ما تزال في مستوى عال طالما أنه يعمل باستمرار لتفكيك مختلف مؤسسات ما قبل الخامس والعشرين من يوليو وضرب البات المحاصصة الحزبية والتوافقات المغشوشة والفساد السياسي بالتوازي مع بناء منظومة جديدة تتماشى مع ما يريده الشارع التونسي الذي يضع قيس سعيد وفق آخر استطلاعات الرأي في مرتبة مقدمة بنسبة 64 في المئة.

ولاحظت الأوساط ذاتها أن ظهور جبهة الخلاص الوطني بقيادة أحمد نجيب الشابي هدفها الرئيسي هو وقف المسار الانتقالي لقيس سعيد وسط مخاوف من أن نجاحه في إنهاء المرحلة الانتقالية المحددة بعام واحد يمكن أن يوفر أمامه فرصة البقاء لفترة أطول في الحكم خلال السنوات القادمة بسبب رصيده الشعبي.

وأعلن الشابي، وهو معارض بارز لنظام الرئيس التونسي الراحل زين العابدين بن علي، الثلاثاء عن تأسيس جبهة معارضة تهدف إلى تجميع القوى الديمقراطية و"إنقاذ" البلاد من أزمة سياسية واقتصادية عميقة. لكن مراقبين سياسيين يعتبرون أن الجبهة لا تمثل عمقا سياسيا كافيا

تركيا تستفيد من الخلافات في بغداد لفرض منطقة آمنة شمال العراق

أنقرة تستخدم «المخلب القفل» ذريعة للسيطرة

على آبار النفط وإمدادات الغاز



علاقة ملتبسة

خارج حدودها"، مشددا على أن "تركيا ستواصل عملياتها إلى حين إحكام سيطرتها على حدودها الجنوبية بشكل تام".

وأفاد أردوغان أن عدد الإرهابيين الذين تم تحييدهم على الحدود الجنوبية خلال 2022، بلغ ألفا، بمن فيهم أولئك الذين تم تحييدهم في العمليات الأخيرة.

واستدعت بغداد السفير التركي لاحتجاج على التحرك العسكري ببلادها، وقال المتحدث باسم الخارجية العراقية أحمد الصحاف إن "العمليات العسكرية في الأراضي العراقية تشكل انتهاكا سافرا لسيادة العراق وتهديدا لوحدة أراضيها".

وشكك المسؤول العراقي في دوافع العمليات العسكرية التركية المتكررة قائلا إن "الجانب التركي يحمل ذرائع بأن ما يقوم به من أعمال وانتهاك لسيادة العراق يأتي في سياق الدفاع عن أمنه القومي، وفي هذا الصدد نؤكد أن ما يعلن عنه الجانب التركي مرارا بأن هناك تنسيقا واتفاقا مع الحكومة العراقية بهذا الشأن لا صحة له، وهو ادعاء محض".

على حزب "العمال الكردستاني" ذريعة للسيطرة على آبار النفط وإمدادات الغاز الطبيعي في جنوب كردستان. واعتبر بنجوني العملية العسكرية التركية الأخيرة بمثابة استعداد لعملية شاملة للسيطرة على الأراضي العراقية في العام القادم.

وقال "اعتقد أن عملية 'المخلب القفل' هي تحضير للعملية الشاملة التي أعلن عنها أردوغان، ووزير الدفاع خلوصي أكار، ورئيس المخابرات، لهذا السبب يخطون لشن هجوم واسع النطاق لغزو كردستان من الموصل إلى كركوك".

من جهته أكد أردوغان في مؤتمر صحفي، الإثنين، عقب ترؤسه اجتماع الحكومة في أنقرة، أن "تركيا تواصل عملياتها ضد الإرهابيين في الخارج، انطلاقا من إيمانها بأن أمنها يبدأ من

الهدف الوحيد من العملية، وأن هناك خطة تركية لوضع اليد على إنتاج الغاز في إقليم كردستان بالتنسيق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بشكل يجعل بوابته الوحيدة للتصدير هي الأراضي التركية وبالإسعار التي تراعي مصالح أنقرة، لافتين إلى أن الوجود العسكري المباشر سيؤمّن هذه الخطة ويمنع أي تراجع بشأنها سواء من الجانب الكردي أو من الحكومة العراقية إذا نجحت في إدارة قطاع النفط والغاز بالإقليم.

وزادت حكومة كردستان مبيعاتها من النفط بشكل مستقل عن بغداد في السنوات الأخيرة وتأمل في زيادة إنتاج الغاز وصادراته كثيرا مع سعيها للاستقلال عن بغداد اقتصاديا وربما سياسيا.

وتعتبر شركات الغاز الأوروبية إقليم كردستان مصدرا محتملا لتوريد الغاز إلى أوروبا عبر تركيا. وقد تساعد مثل تلك الإمدادات القارة في تقليص اعتمادها الكبير على الغاز الروسي. وقال السياسي الكردي محمد أمين بنجوني إن تركيا تستخدم الحرب

أنقرة - تسعى تركيا لفرض منطقة آمنة شمال العراق تماما مثلما جرى في سوريا حيث نجحت في السيطرة على شريط يتكون من مناطق وقرى كردية وسلمت ميليشيات سورية حليفة لها مهمة إدارتها.

وقالت تقارير تركية إن أنقرة تسابق الوقت لفرض منطقة تمتد إلى عمق 60 - 70 كيلومترا ستقوم فيها بإنشاء "قواعد عسكرية مؤقتة" ونقاط تفتيش عسكرية مستفيدة من غياب رد رسمي عراقي وهي تعرف أن الطبقة السياسية العراقية سواء في بغداد أو إقليم كردستان غارقة في أزمتها الداخلية وساعية لإنجاح التسويات السياسية، وأنها لا تقدر على التصعيد ضد الوجود التركي عسكريا ولا حتى سياسيا، خاصة أن أنقرة نجحت في استمالة مسعود بارزاني، الرجل القوي في الإقليم.

وكان لافتا إطلاق "المخلب القفل" بعد ثلاثة أيام من زيارة أجراها رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني إلى أنقرة حيث التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الاستخبارات التركية هاكان فيدان، ما اعتبر تنسيقا مشتركا بشأن العملية الواسعة للقوات الكردية.

وقال بارزاني عقب محادثاته مع أردوغان إنه يرحب "بتوسيع التعاون لتعزيز الأمن والاستقرار" في شمال العراق.

تركيا تراهن على عجز الطبقة السياسية العراقية الغارقة في أزمتها الداخلية والساعية لإنجاح التسويات السياسية

ونقلت مواقع تركية عن مسؤولين عسكريين وسياسيين أن "الهدف الوحيد الذي ترسمه أنقرة لعملياتها العسكرية المستمرة 'المخلب القفل' يتمثل في 'تطهير ممر الإرهاب في زاب وماتينا وأفاشين باسيان، وإنشاء منطقة آمنة'. لكن مراقبين يرون أن الجانب الأمني ليس

لجان تفتيش رسمية للرقابة على المساجد تثير ضجة في مصر

ولتمنح المترشحين بالدولة فرصة مواتية للهجوم عليها.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن "وزير الأوقاف بمنح تنظيم الإخوان أسلحة مجانية لجابهة النظام المصري وإطلاق يد أنصار الجماعة لانتقاده، وهو أمر يجد استجابة من المستأثرين من الخوص على النظام وقد يكون الوقت الحالي مناسباً لإقالاته أو الإطاحة به في أقرب تعديل وزاري".

وتنظر دوائر حكومية إلى حملات التفتيش عن النوايب والهجوم الذي تعرض له وزير الأوقاف باعتبارهما دليلا على ضرورة استمرار توجيهاها نحو تضيق الخناق على المتطرفين، وأن خوض غمار الصراعات ولا يمكن أن الإسلامية من بوابة قرارات وقف هيمنتهم على المؤسسات الدينية سيحضر بقوة في الفترة المقبلة.

إجراءات عقابية بحق الكثير منهم تمكنت بمقتضاها من إحداث قدر من الانضباط، وهو ما حيز المساجد عن توظيفها لخدمة المتطرفين.

ولدى العديد من السياسيين قناعة بأن خطاب وزير الأوقاف الذي يوجهه إلى الرأي العام لم يعد مجديا، لأنه تمكن بالفعل من السيطرة على غالبية المساجد والمشكلة الأساسية تكمن في خطواته، كما أن حضور السلفيين في المجتمع والحياة السياسية يأتي أحيانا برضاء الحكومة، وبالتالي فسهم النقد ستكون موجهة إليها بسبب خطوات الوزير.

وأكد رئيس حزب الجيل ناجي الشهابي أن تحريك حملات التفتيش على المصلين في رمضان يعد من القرارات الخاطئة بوزير الأوقاف ولا يمكن أن يكون توجهها عاما من الحكومة التي تدرك خطورة مثل هذه التحركات غير المنضبطة التي تخدم التطرف والتشدد

وقال الخبير في شؤون جماعات الإسلام السياسي سامح عيد إن "تراجم الحكومة عن تطبيق الإجراءات الاحترازية المرتبطة بمواجهة فايروس كورونا دون أن ينعكس ذلك على قرارات الأوقاف يشجع التيارات الإسلامية على إثارة مواقع التواصل الاجتماعي ضدّها، وهو ما يجعلها تواجه أزمة أتية تتعلق بالصورة الذهنية السيئة لشيوخها الرسميين لدى قطاعات واسعة من المواطنين".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "وزير الأوقاف يفتقد إلى الرشد والحكمة في قراراته المرتبطة بالمساجد لأن خطواته الأخيرة التي تمثلت في تفعيل مهام مفتشي الوزارة جاءت في الوقت الذي تشيع فيه التيارات الإسلامية أن الحكومة تحارب الدين".

واستطاعت وزارة الأوقاف أن تطبق الخطبة الموحدة على كافة المساجد، وضبطت تجاوزات أئمتها واتخذت

وصورت تيارات إسلامية معارضة هذه الأحداث على أنها حملات ممنهجة ضد الصلاة في المساجد وبدأ واضحا أن الصراع السياسي يهيمن على "أزمة التهجد"، لكن الحال يشير إلى أن الحكومة قد تكون هذه المرة طرفا خاسرا وتجد نفسها في موضع الدفاع عن نفسها.

ويتفق مراقبون على أن وزير الأوقاف منح الجماعات الإسلامية المعارضة فرصة مجانية للهجوم على الحكومة والنظام المصري برمته، وأن حالة الاحتقان الشعبي ضد الوزير تُصعّب المهمة المستقبلية حال خاضت الحكومة معارك أخرى فكرية ضد التيارات الدينية، وبدلا من أن تذهب الوزارة باتجاه بناء جسور الثقة بين شيوخ المساجد والمواطنين ضاعفت الفجوة التي طالما ظلت حائلا دون مجابهة العناصر السلفية وغيرها من التنظيمات المتطرفة.

بخطبة موحدة مدتها لا تزيد على عشر دقائق، وهددت بعقوبات تصل إلى فصل الأئمة المخالفين.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديوهات نسبت إلى موظفي الوزارة، وأظهرتهم وهم يقومون بقطع صلاة التراويح في أحد المساجد بجهة تجاوزهها الوقت المحدد لها. وانتشرت عدة صور يظهر فيها عدد من المفتشين وهم يقومون ليلا بالتأكد من غلق المساجد وعدم إقامة صلاة تهجد في أي منها.

وتلقف معارضون خطوات الأوقاف التي بررتها بمواجهة فايروس كورونا، ووجهوا إلى الحكومة انتقادات لأذعة واتهموها بمعاداة الدين، وتساقط هذا الهجوم مع قناعات المواطنين أنفسهم الذين يرون أنه لا يوجد ما يستدعي التضيق على أداء شعائرتهم في رمضان في الوقت الذي خففت فيه الحكومة قيودها وإجراءاتها الاحترازية تخفيفا ملحوظا.

أحمد جمال

القاهرة - أثار وزير الأوقاف المصري

محمد مختار جمعة جدلا مجتمعيًا واسعًا أخيرا عقب اتخاذ قرارات الهدف منها ضمان استمرار قبضته على أكبر قدر من المساجد والزوايا وتطهيرها من العناصر السلفية، غير أنه اصطدم برفض شعبي للإجراءات التي اعتبرت مزايده سياسية من بينها الضغط على المصلين لاختصار وقت الصلاة والتضييق عليهم.

ومنعت وزارة الأوقاف صلاة التهجد وحظرت الاعتكاف بالمساجد في العشر الأواخر من رمضان، وتحت ضغط الرأي العام والاستهجان الواسع للقرار عادت الوزارة مساء الإثنين وقررت أن يكون التهجد فقط في آخر ثلاث ليال من رمضان. ووضعت ضوابط جديدة بشأن صلاة عيد الفطر بعد أيام، ومنعت أداها في الساحات وقصرتها على المساجد الكبرى

«مَسافر يَطّا» الفلسطينية تواجه قرارا إسرائيليا محتملا بالإخلاء

● الخليل (فلسطين) – يتربق الفلسطينى جابر دبابسة (38 عاما)، بقلق شديد، إصدار المحكمة العليا الإسرائيلية قرارا بشأن إخلاء قريته “خلّة الضبع”، وعدد من التجمعات السكانية المجاورة جنوبى الخليل، بدعوى أنها مناطق “تدريب” للجيش الإسرائيلى. وقال دبابسة إنه ولد فى قريته التى يعود تاريخ إنشائها إلى العهد العثماني، ويرفض أي قرار إسرائيلي من شأنه ترحيله عن أرضه. ومنذ 2000، تقدم الجيش الإسرائيلي بقضية لإجلاء السكان من 8 تجمعات سكانية، بدعوى أنها مناطق “تدريب وإطلاق نار”، مدعيا أن المنطقة كانت غير ماهرة قبل 1980، ويطلب بترحيل السكان، وهو ما ينفيه الفلسطينيون. وفي السادس عشر من مارس الماضي، أجلت المحكمة العليا الإسرائيلية النظر في القضية إلى يوليو القادم. وتقع التجمعات جنوبى مدينة الخليل (جنوبى الضفة الغربية)، ويطلق عليها الفلسطينيون “مَسافر يَطّا”، فى حين يطلق عليها الجانب الإسرائيلى اسم “جبال الخليل”. وتُصنف “مَسافر يَطّا” ضمن المنطقة “ج” حسب اتفاقية أوسلو الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وتمنح إسرائيل الفلسطينيين من البناء فيها. وصنفت اتفاقية أوسلو 2 (1995)، أراضي الضفة ثلاث مناطق: “أ” تخضع لسيطرة فلسطينية كاملة، و“ب” تخضع لسيطرة أمنية إسرائيلية ومدنية وإدارية فلسطينية، و“ج” تخضع لسيطرة مدنية وإدارية وأمنية إسرائيلية، وتشكل الأخيرة نحو 60 في المئة من مساحة الضفة. ويسكن دبابسة وأسرته مكونة من خمسة أفراد فى بيت من الطوب والصفيح، وقال إن الجيش الإسرائيلى هدم مسكنه ثلاث مرات بدعوى البناء دون ترخيص. وأضاف “نعيش فى ظروف صعبة دون أي مقومات للصمود، وتعرض لهجمات المستوطنين واعتداءات الجيش يوميا”. وتابع “لا نتوقع الكثير من القضاء الإسرائيلى، فهو شريك فى الاحتلال”. وقال إن “أكثر ما يمكن أن يعطينا إياه، هو البقاء فى منازلنا، ومصادرة كافة الأراضي”. وأردف “المعركة هنا على البقاء، لن نرحل ولن نقبل باى حل أو قرار يمس أراضينا وحقوقنا، سنبقى هنا ويصدورنا العارية سنتصدى للاحتلال”. ويتمنى دبابسة “توفير حياة كريمة لأطفاله، من تعليم ومسكن وحياة دون اعتداءات المستوطنين”. وللوصول إلى خلّة الضبع وبقية التجمعات السكانية المجاورة، ينبغي سلوك طرق ترابية وعرة. يقول الفلسطينيون إنهم شقوها بصعوبة فى ظل المنع الإسرائيلى. ومن خلّة الضبع، تشاهد تجمعات سكانية قريبة تعتمد فى حياتها على تربية الكواشي. ومن التجمع، يمكن مشاهدة البحر الميت (شرقا)، وجبال الملكة الأردنية، وبعض البلدات العربية فى النقب كـ“عراد”. وقال محمد الربيعي، رئيس مجلس قرية التّوأنة الواقعة ضمن مَسافر يَطّا، إن إسرائيل “تمارس ترحيلا ممنهجا بحق السكان منذ 20 عاما”. وأضاف “يسعون لتفريغ المنطقة بحجة أنها أراضي تدريب للجيش، لكنّ

ورغم المسعى الإسرائيلى القانونى لطرد السكان، تمارس إسرائيل سياسات أخرى كهدم المساكن والاستيطان الرعوى فى مَسافر يَطّا.. وأشار إلى أن السكان يُمنعون من البناء، وتعرض مساكنهم للهدم، فى محاولة إسرائيلية لطردهم، الأمر الذى يدفعهم إلى اللجوء إلى السكن فى الكهوف. وتابع “تعد الكهوف المكون الأساسى لصمود السكان”، لافتا إلى أن مستوطنين إسرائيليين مسلحين ينتشرون فى الجبال، ويعتدون على الفلسطينيين، ويمنعونهم من رعى مواشيهم.

وخشّى السكان بعد انقضاء مهلة المحكمة، التى يدرک الفلسطينيون أن المحكمة لن تحكم لصالحهم، أن تنفذ تل أبيب المقترح الذى رفضه السكان، وطرحته الإدارة المدنية عليهم، بإخلاء أربع قرى بشكل كامل وترحيل السكان بصورة نهائية. وأما القرى الثماني الباقية فيُحلبها سكانها خمسة أيام شهريا، لصالح التدريبات العسكرية للجيش الإسرائيلى، ما يعنى تشريد حوالي 1800 نسمة من السكان.

وتبدأ منطقة إطلاق النار“التدريبات العسكرية الإسرائيلية” من قرية جنبا فى الجنوب الغربى صعودا باتجاه بئر العد شمالي، استمرارا بشكل محاذ لخط الهدنة، مروراً بالتجمعات البدوية فى الداخل الفلسطينى عام 1948، وصولاً إلى منطقة طوبا بمحاذاة مستوطنتى ماعون وكرمئيل.



توسع الاستيطان يندز بالتصعيد فى الخليل

القاهرة تستعد للجمهورية الجديدة بإصلاحات سياسية لا تخلو من المحاذير السيىسي يطلق حوارا شاملا بعد سقوط السياسة من قائمة أولويات المصريين



تفأول حذر من دعوة السيىسي إلى حوار وطنى

على مواجهة الظروف المعيشية الصعبة، ووجود معارضة من عدمه لن يشكل أزمة للسلطة فهذه القوى لن تستطيع تشكيل قواعد لها بسهولة.

ولم تعد الكثير من القوى الحزبية تملك أنيابا سياسية، كما عُرف عنها وقت أنظمة سابقة، فإذا كانت تعول على استقطاب محدودى الدخل فهؤلاء جذبتهم الحكومة إليها عبر مظلات الحماية الاجتماعية، وتم نزع ورقة مهمة استثمرتها تيارات معارضة اعتادت جذب البسطاء للضغط على صانع القرار لتقديم تنازلات.

ويتطلب تثبيت الحوار تعديل بعض مواد الدستور، فهناك نصوص تناقض فكرة الانفتاح بين النظام والتيارات المدنية، وأخرى تحرم الأحزاب من الوصول إلى البرلمان، ومواد تحجم استقلالية القضاء وتعرقل التنافسية فى الانتخابات، وكل ذلك يستطالب القوى السياسية بتعديله لتكريس مصداقية الجمهورية الجديدة. وأدرك النظام المصرى أن أي حديث إيجابى عن الجمهورية الجديدة دون إتاحة الفرصة أمام المعارضة للقول والفعل والحركة سيكون مشكوكا فى مصداقيته، طالما ظل المجتمع الدولى والحلفاء الغربيون أنفسهم يضعون مسألة الحريات فى صدارة اهتماماتهم، وسوف يظل هذا الملف ورقة ضغط يتم توظيفها ضد القاهرة سياسيا.

ومن غير المتوقع، مهما كانت نوايا الحكومة المصرية حسنة فى فتح المجال العام وتكريس الحريات السياسية، أن تسمح بوجود معارضة دون ضوابط، لأن السيىسي نفسه يرفض الحريات المطلقة لعدم تكرار سيناريوهات مضت، انتهت بإسقاط نظامى حسنى مبارك والإخوان فى مصر، بالتالى ستكون هناك حدود سياسية وإشارات خضراء وحمراء أمام القوى المدنية والمناخ الإعلامية.

مثل الصحافيين والإعلاميين، ومثقفين ومفكرين وكتابا ومبدعين وشخصيات اقتصادية واجتماعية وممثلين عن المنظمات الحقوقية.

وتقرر إعادة تفعيل عمل لجنة العفو الرئاسى التى تم تشكيلها كأحد مخرجات المؤتمر الوطنى للشباب عام 2016، حيث يظل ملف المسجونين من شباب الأحزاب والقوى المدنية أحد أبرز الملفات التى اثرت سلبا على علاقة النظام بالتيارات السياسية.

وأشار عدم تطرق السيىسي إلى ملف الحريات الإعلامية جدلا بين قوى مدنية وأصوات حزبية مناوئة، باعتبار أن فتح المناخ العام وإتاحة التعددية يفترض أن ينطلق من أرضية خصبة تتوافر فيها أجواء تسمح لوسائل الإعلام بممارسة دورها بلا قيود.

وأكدت مصادر سياسية لـ“العرب” أن الحريات الإعلامية ستكون جزءا من الحوار السياسى الشامل، لكنها خطوة مؤجلة ترغب الحكومة فى تنفيذها للراى العام على أنه يمتعض من مطالبات استجابة لطلب القوى المدنية والحزبية وتُظهر حسن نواياها، فتفتح المجال العام أمام وسائل الإعلام ورفع سقف الحريات لن يشكل معضلة ويجلب مكاسب للحكومة عندما تستجيب له.

وتسببت تصرفات سلبية من بعض الأجهزة الحكومية فى تصدير صورة سئية عن النظام المصرى، وتقديمه للإصلاح السياسى ولا يكف عن مطاردة أصحاب الصوت المختلف ولا يتحمل وجود معارضة قوية.

ويصعب فصل التوقيت الذى اختاره الرئيس المصرى لإطلاق حوار سياسى شامل عن تنامي الشعور لدى دوائر حكومية بأن ممارسة السياسة لم تعد ضمن أولويات المصريين بقدر تركيزهم

أشاع إعلان الرئيس المصرى عبدالفتاح السيىسي عن إطلاق حوار سياسى شامل دون الخوض فى تفاصيله وحيثياته ارتياحا مشوبا بالحذر لدى المعارضة المصرية التى باركت مثل هذه الخطوة إلا أنها متوجسة من مآلاتها وما إذا كان الحوار المنتظر يعكس رغبة حقيقية لدى النظام المصرى للإصلاح السياسى أم أنه يهدف فقط إلى امتصاص الاحتقان السياسى والمجتمعى لا أكثر؟

● القاهرة – عكس إعلان الرئيس المصرى عبدالفتاح السيىسي عن حزمة من الإصلاحات سياسية رغبته فى إعادة ترتيب المشهد فى بلاده لتكريس مصداقية الجمهورية الجديدة أمام الداخل والخارج، وأن الدولة عندما استقرت أمنيا وتخلصت من خطر الإرهاب اتجهت من تلقاء نفسها نحو تحسين الأوضاع السياسية. وأعلن السيىسي خلال حفل إفتار الأسرة المصرية الثلاثة بحضور ممثلين عن شرائح سياسية ومجتمعية مختلفة عن تكليف إدارة المؤتمر الوطنى للشباب التى تتبع ضمنيا إلى جهاز المخابرات العامة لإدارة حوار مع القوى السياسية والحزبية “من دون استثناء أو تمييز”، ورفع مخرجات هذا الحوار لرئيس الجمهورية شخصا.



وتعهد خلال لقاء حضره ممثلون لقوى مدنية معارضة أن يحضر بنفسه الجلسات الختامية للحوار، وسيتابع مناقشاته للوصول إلى نقاط اتفاق مع مختلف القوى حول اليات البدء فى مسار الإصلاح السياسى.

حكم جديد على زوج عمة العاهل الأردني بالسجن 18 عاما في قضية فساد

وبحسب المصدر “ادين الكردى بتهمة استثمار الوظيفة فى ستة عقود تعدين بمنجم الشيدية فى معان جنوب المملكة”.

وأدانت المحكمة كذلك أربعة متهمين آخرين فى القضية بالتهاون بواجبات الوظيفة وأصدرت بحقهم أحكاما بالسجن لثلاثة أشهر ودفع غرامة قيمتها ألف دينار (1410 دولارات).

وكانت صدرت بحق الكردى، الفار من وجه العدالة، عدة أحكام غيابية فى قضايا منفصلة تتعلق بالفساد. وبعد الحكم الصادر الأربعاء ثانى اكبرها فى

● عمان – أصدرت محكمة أردنية الأربعة حكما جديدا بحق وليد الكردى زوج عمة العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى بالسجن 18 عاما ويدفع غرامة تقارب قيمتها 268 مليون دولار فى قضية تتعلق بالفساد. وقال مصدر قضائى إن محكمة جنابات الفساد أصدرت حكما بحق الكردى رئيس مجلس إدارة شركة الفوسفات ومديرها التنفيذى السابق بـ“السجن 18 عاما وإلزامه بدفع 190 مليون دينار (نحو 268 مليون دولار) للشركة”.

مدة السجن إذ صدر بحقه صيف عام 2013 حكم بالسجن 22 عاما ودفع غرامة قيمتها نحو 356 مليون دولار بعد إدانته باستثمار

● **وليد الكردى (زوج عمة العاهل الأردنى الأميرة بسمة) أدین بتهمة استثمار الوظيفة فى ستة عقود تعدين**

الوظيفة فى تجاوزات بيع الفوسفات، وسبق ذلك حكم آخر بالسجن 15 عاما وغرامة قدرها 31 مليون دينار (قاربة 44 مليون دولار)، بعد إدانته باستثمار الوظيفة أيضا فى عقود شحن بحرى. وقررت المحكمة فى يناير 2013 الحجز على أموال الكردى المقيم فى بريطانيا. وشهد الأردن تظاهرات واحتجاجات اندلعت عام 2011 وتراجعت ونيرتها إلى أن خفتت فى السنوات الأخيرة، طالبت بإصلاحات سياسية واقتصادية ومكافحة جدية للفساد.

الحبوسي يطرق أبواب إيران لاحتواء تأثيرات عودة رموز سنية إلى الساحة العراقية

زيارة رئيس مجلس النواب العراقي إلى طهران تنذر باستدارة سياسية لحلفاء الصدر



الحبوسي في بيت الطاعة الإيراني

تهدف هذه الزيارة إلى تثبيت مصالح شخصية أو المحافظة على المناصب الرئاسية.

وأضاف العطاوي أن هذه الزيارة حصلت دون علم بقية أعضاء هيئة الرئاسة في البرلمان، مشدداً "نتمنى ألا

وأضاف الرئيس الإيراني أن "انسجام ووحدة التيارات ومختلف القوميات في العراق سر نجاح هذا البلد"، مشيراً إلى أن "بث الفرقة بين أبناء المذاهب والقوميات يؤدي إلى اختراق العدو والتضحية بمصالح الدول"، في إشارة ضمنية إلى رفض بلاده المسار الحالي في العراق.

وقال الحبوسي خلال اللقاء مع رئيسي "إنني هنا لأؤكد ضرورة استمرار وتعزيز علاقات الصداقة بين الشعبين والبلدين، وأعضاء الوفد المرافق معي من مختلف القوميات والطوائف والأحزاب. وحضورهم يعني رغبة جميع العراقيين في توطيد الصداقة مع إيران". وأضاف أن "البلدين قد خطيا السنوات الصعبة، ويجب أن نرسم مستقبلاً مختلفاً لشعوبنا بالتعاون والتعاضد معاً، وأنا سأسعى إلى أن تكون إيران والعراق أصدقاء أيام الصعاب والهدوء".

وبدت تصريحات الحبوسي أكثر من مبالغة في مهادنة إيران، وتعكس حالة من القلق لديه في أن تقدم الأخيرة على تحجيم نفوذه، بعد أن كانت لعبت دوراً بارزاً في السابق في تضخيم صورته، وجعله الطرف الأقوى في المعادلة السنية في العراق، من خلال إزاحة رموز العشائرية القوية.

وتقول الأوساط إن على زعيم التيار الصدري توقع تغيير في موقف رئيس تحالف السيادة، وأن عليه التحرك على هذا الأساس من خلال التوصل إلى تسوية مع الإطّار، لأن السيناريو البديل لن يصب في صالحه، رغم أنه يتصدر نتائج الانتخابات. وتشير الأوساط إلى أن قادة الإطّار

يبدون مطمئنين للتطورات الجارية، وعلى ثقة بأنّها تصب في صالحهم على الرغم ما يثار من انتقادات. واتهمت كتلة ائتلاف دولة القانون الأربعماء رئيس مجلس النواب باعتماد "الانتقائية والمزاجية والمصالح الشخصية" في اختيار أعضاء الوفد البرلماني المرافق له في زيارته إلى إيران. وقال رئيس كتلة ائتلاف دولة القانون النيابية عطاءن العطاوي في إفادة صحافية، "تستغرب من الانتقائية في اختيار الوفد المرافق لرئيس مجلس النواب في زيارته إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث المزاجية والمصالح الشخصية على حساب المهنية

تحمل زيارة رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحبوسي إلى طهران في هذا التوقيت بالذات أكثر من دلالة سياسية، لاسيما وأنها تتزامن مع عودة رموز سنية إلى الساحة العراقية، وترى أوساط سياسية أن هذه الزيارة التي سبق وأن تأجلت، ستكون محمداً لتوجهات الحبوسي خلال الفترة المقبلة، وسط ترجيحات بأن تمهد لتقارب مع الإطّار.

أنها جرت بتنسيق مع إيران وقادة الإطّار التنسيقي على رأسهم رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وقائد تحالف الفتح هادي العامري، خلطت أوراق الحبوسي ودفعته إلى التخلي عن تحفظه على زيارة طهران. وكان من المفترض أن يقوم رئيس مجلس النواب العراقي الذي يتولى أيضاً زعامة تحالف السيادة السني، بزيارة إلى إيران قبل نحو شهر، لكنه أجل ذلك بسبب ما قال مكتبه "الالتزامات الدستورية ونيابية"، و"ظهور عارض صحي لرئيس مجلس الشورى الإيراني".

وتتوقع الأوساط أن تحدد زيارة رئيس مجلس النواب العراقي إلى طهران طبيعة التوجهات المقبلة للحبوسي، وسط ترجيحات بأن يعيد مراجعة موقفه من حصر التحالف مع التيار الصدري، حيث بات على قناعة بأن هذا التحالف سيشكل عبئاً ثقيلاً عليه وقد يكلفه اثماً باهظة على الساحة السنية. وزار الحبوسي قبل ساعات قليلة على زهابه إلى طهران أربيل، حيث التقى برئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، فيما تجاهل زيارة الحنانة، حيث مقر إقامة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

وترى الأوساط العراقية أن زيارة الحبوسي رفقة حليفه السني رجل الأعمال خميس الخنجر إلى بارزاني، دون الصدر، تحمل أكثر من دلالة سياسية لعل أهمها أن رئيس مجلس النواب يتّهباً لاستدارة، لن تلقى رضا الأخير، وأنه أراد التنسيق بشأن هذه الخطوة مع الحليف الكردي. وخلال استقباله رئيس مجلس النواب العراقي، دعا الرئيس الإيراني "إلى تشكيل الحكومة العراقية بسرعة"، معرباً عن أمله في "إسراع مجلس النواب العراقي أكثر في اختيار رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وتشكيل الحكومة لرفع مختلف مشاكل الشعب".

بغداد - تقول أوساط سياسية عراقية إن زيارة رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحبوسي على رأس وفد برلماني إلى طهران الأربعماء، تستهدف الوقوف على طبيعة الدور الإيراني في عودة عدد من الرموز السنية إلى الساحة العراقية، والتي يعتبرها الحبوسي تهديداً لمكانته، غير مستبعدة أن تؤسس هذه الزيارة لتحول في موقف الأخير من التحالف مع التيار الصدري. واستقبل الحبوسي الزيارة، التي دامت يوماً واحداً والتقى خلالها بالرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ورئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف، إضافة إلى وزير الخارجية حسين عبداللّهيان ورئيس مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني، بالتلويح بإعادة النظر في المشاركة السياسية، فيما يعكس حالة من الارتباك والبلبلة التي أثارته عودة تلك الرموز السنية.



وتشير الأوساط إلى أن الحبوسي كان ماضل بداية في الاستجابة لدعوة تلقاها من نظيره الإيراني قبل فترة لزيارة طهران، تجنباً لأي ضغوط قد يتعرض لها بشأن تحالفه مع التيار الصدري والحزب الديمقراطي الكردستاني، في سياق مسعى لإقصاء حلفاء إيران في الإطّار التنسيقي، والاستفراد بإدارة العملية السياسية بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في أكتوبر الماضي. وتوضح الأوساط أن عودة بعض الشخصيات السنية المؤثرة إلى المشهد مؤخراً، على غرار أمير قبائل الدليم في الأنبار علي حاتم السليمان، والوزير الأسبق رافع العيساوي، والتي يعتقد

دعوة لنشر قوات الحشد الشعبي في خور عبدالله تفجر أزمة بين بغداد والكويت

بوبيان وورية الكويتيتين وشبه جزيرة الفصا العراقية) لحماية الصيادين العراقيين. وقال الحيدري "أقول لخفر السواحل الكويتي إذا لم تتأدّبوا راح (سوف) نؤدّبكم بطريقتنا الخاصة". وأثارت التصريحات غضب نواب في مجلس الأمة الكويتي الذين طالبوا الحكومة بضرورة التخلي عن صمنها والرّد على مثل هذه التصريحات. وهذه ليست المرة الأولى التي يحث فيها نواب عراقيون على نشر قوات في خور عبدالله. ويتهم الصيادون العراقيون السلطات الكويتية بالتضييق عليهم في خور عبدالله.

وأضافت أن نائب وزير الخارجية أعرب خلال اللقاء عن "رفض واستياء دولة الكويت لهذه التصريحات، التي لا تعكس متانة العلاقات الأخوية بين البلدين ولا تراعي مبادئ حسن الجوار". وأكد الظفيري، بحسب البيان، "عدم صحة هذه الادعاءات وسلامة الإجراءات المتبعة من قبل قوات خفر السواحل الكويتية". وكان النائب علاء الحيدري طالب عبر فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي، بنشر قوات من الحشد الشعبي في خور عبدالله (شمال الخليج العربي بين جزيرتي

الكويت - أعلنت الكويت عن استيائها من دعوة وجهها نائب عراقي لعناصر الحشد الشعبي للانتشار في "خور عبدالله" لحماية الصيادين العراقيين، من الاعتداءات المتكررة بحقهم. جاء ذلك لدى اجتماع نائب وزير الخارجية الكويتي السفير مجدي الظفيري الأربعاء مع سفير العراق المهمل الصافي. وقالت الخارجية الكويتية في بيان إن اللقاء "تناول التصريحات الأخيرة لأحد أعضاء البرلمان العراقي بشأن الادعاءات بالاعتداء على الصيادين العراقيين".

ضغوط حوثية لاستئناف الرحلات الجوية في مطار صنعاء وفق شروطهم

والشروط بالتنسيق مع مكتب المبعوث الأممي هانس غروندبرغ". وأشار إلى أن الحكومة مستعدة كذلك لـ "تخصيص كبائن في مركز الإصدار الآلي للجوازات بالعاصمة المؤقتة (عدن) لتسهيل إصدار جوازات للمواطنين من المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيا الحوثي". ولم يصدر أي تعليق من الحوثيين على المقترحات في رفض غير مباشر، ويقول مراقبون إن هذا الموقف منوّع حيث أن المتمردين يريدون أن تكون لهم السلطة المطلقة في إدارة الرحلات الجوية، وأنهم لن يقبلوا أي تدخل للحكومة فيها.

وبشّير المراقبون إلى أن الحوثيين يرفضون أيضاً تقديم أي ضمانات على أنه لن يتم استغلال تلك الرحلات في نقل عناصرهم أو عناصر من الحرس الثوري الإيراني والجماعات التابعة له. وأعلن المبعوث الأممي مطلع أبريل الجاري عن موافقة أطراف الصراع على هدنة لمدة شهرين قابلة للتديد، بدأت في اليوم التالي، مع ترحيب سابق من التحالف العربي الذي تقوده السعودية، والقوات الحكومية والحوثيين المواليين لإيران. ومن أبرز بنود الهدنة إعادة تشغيل الرحلات التجارية في مطار صنعاء بواقع رحلتين أسبوعياً إحداهما إلى مصر والأخرى إلى الأردن. والمطار مغلق أمام الرحلات المدنية من قبل التحالف العربي منذ 2016، بعد اتهام الحوثيين باستخدامه لأغراض عسكرية، الأمر الذي تنفيه الجماعة.

وذلك بتسليط الضوء على تلك الجرائم وإظهارها للرأي العام المحلي والدولي، والعمل على محاسبة القتلة والمتورطين من قادة الميليشيا الحوثية". وكانت الحكومة اليمنية قد أعلنت في وقت سابق أنها قدمت عدة مقترحات لتذليل الخلافات الطارئة بشأن تشغيل الرحلات الجوية من مطار صنعاء الدولي الخاضع للحوثيين.

تصعيد الحوثيين في الضالع هدفه الضغط على السلطة الشرعية والأمم المتحدة بشأن استئناف الرحلات من مطار صنعاء

وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إن "الحكومة من منطلق حرصها على تجاوز العراقيل التي تضعها ميليشيا الحوثي أمام تشغيل مطار صنعاء تنفيذاً لبنود الهدنة الاممية قدمت عدة خيارات لتسهيل حصول المواطنين في المناطق غير المحررة على جوازات سفر حكومية". ومن ضمن هذه الخيارات وفق الإرياني "إنشاء مركز لإصدار الجوازات الحكومية في مطار صنعاء بالتنسيق مع الأمم المتحدة يبدأ العمل خلال 10 أيام من الاتفاق عليه". وأكد "استعداد الحكومة لإصدار جوازات للمواطنين المضطرين للسفر من مناطق غير محسرة خلال 5 أيام من إرسال الطلبات المستوفية للوثائق

ندين بأشد العبارات استمرار ميليشيا الحوثي الانقلابية باستهداف المدنيين وخرق الهدنة الأممية". وأشارت الوزارة إلى أن "عناصر من الميليشيات الحوثية اطلقت الرصاص على المدنيين في منطقة مخرزة بمدينة قعطبة غربي محافظة الضالع، ما أسفر عن استشهاده المواطن يحيى علي الزهاري وأخيه سليمان علي الزهاري بينما كانا يريان في مزارعهما". وقال البيان إن "استمرار ميليشيات الحوثي بإطلاق الرصاص والقذائف على رؤوس المدنيين والمناطق المأهولة بالسكان جريمة حرب، وانتهاك صارخ للقوانين والأعراف الوطنية والدولية، ولقرارات مجلس الأمن الدولي ومنها القرار رقم 2216 والذي تضمن أحد بنوده حماية المدنيين وعدم تعريضهم للخطر".

واتهمت الوزارة المتمردين بـ "تجاهل كل المبادرات الدولية والإقليمية الرامية إلى إرساء السلام في اليمن". وأردف ببيانها "أن استمرار تعريض أرواح المواطنين للخطر وعدم الالتزام بالهدنة يقوض فرص السلام في بلادنا، ويضاعف مأساة المواطنين في مناطق التماس، ويعد مؤشراً لنهج الميليشيا الساعى إلى تهجير المواطنين قسرياً من منازلهم، وتحويل مناطقهم مسرحاً لعملياتها الإرهابية، وتكنكات متقدمة لعناصرها، وهو ما قد يؤدي إلى حدوث موجة نزوح تفاقم الأزمة الإنسانية". ودعا البيان المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ وكافة الهيئات والمنظمات الحقوقية المحلية والدولية إلى "تحمل مسؤولياتهم تجاه المدنيين،

الحوثيين على ضم ستيّن شخصا إلى قائمة المسافرين في تلك الرحلة التي كان من المفترض أن توجه إلى الأردن، كما تمسك الحوثيون بتولي مهمة منح جوازات للراغبين في السفر، وهو الأمر الذي رفضته السلطة الشرعية في اليمن.

وحذرت الحكومة اليمنية الأربعماء من مخبة تقويض فرص السلام من قبل الحوثيين. وقالت وزارة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان في بيان

الرحلات الجوية من مطار صنعاء وفق شروطهم. وبيّض المحللون أن المتمردين اليمنيين المواليين لإيران يريدون إيصال رسالة بأنهم على استعداد لإجهاض الهدنة في حال لم يتم استئناف الرحلات الجوية من وإلى صنعاء، وهو أحد أبرز البنود التي تضمنتها الهدنة المقررة لشهرين. وتعثرت أول رحلة من مطار صنعاء الأحد الماضي على خلفية إصرار

عدن - لقي يمتيّن حتفهم جراء هجوم شنته المتمردون الحوثيون في محافظة الضالع جنوبي البلاد الأربعماء، وهذه المرة الأولى التي يعلن فيها عن سقوط قتلى مدنيين منذ دخول الهدنة التي توصلت إليها الأمم المتحدة حين التنفيذ في الثاني من أبريل الجاري.

ويقول محللون إن تصعيد الحوثيين في الضالع هدفه الضغط على السلطة الشرعية والأمم المتحدة بشأن استئناف



الحوثيون يصرون على تولي إدارة الرحلات الجوية بدون تدخل من الشرعية

إضراب الوظيفة العمومية أول إنذارات الجبهة الاجتماعية للحكومة الجزائرية

التشكيك في شرعية النقابات سلاح الحكومة لإجهاض الإضراب



بوانر انفجار اجتماعي

لكن السلطة صعدت مع النقابات حيث حاولت وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي الضغط عليها لئنيها عن قرار الإضراب، من خلال التشكيك في شرعيتها. وأوضحت في بيان لها “سجلت في الأيام الأخيرة نشر بيانات عن طريق الصحافة وعبر شبكات التواصل الاجتماعي، صادرة عن بعض المنظمات النقابية الناشطة أساسا في الوظيفة العمومية والمجتمعة باسم تنسيقية المسماة (النقابات الجزائرية لقطاع الوظيفة العمومية)، والمنظمة المسماة (كفدرالية النقابات الجزائرية)، وأن هذه المنظمات النقابية تعزم تنظيم حركة احتجاجية بهدف المطالبة، بتحسين القدرة الشرائية“. ولفتت الوزارة الى أن ما يعرف بـ”كفدرالية النقابات الجزائرية لم تستلم إلى يومنا هذا وصل تسجيل التصريح بتأسيسها والذي يسمح لها بممارسة نشاطها بصفة قانونية، وهذا لعدم مطابقة ملفها لأحكام القانون المتعلق بممارسة الحق النقابي“. كما أشار البيان إلى أن “التنسيقية المسماة النقابات الجزائرية لقطاع الوظيفة العمومية ليست منظمة نقابية معترفا بها، وبالتالي فإن أي حركة تباشرها هذه التنسيقية هي انتهاك لأحكام القانونية السارية المفعول في ما يتعلق بممارسة الحق النقابي“. وأكد على أن “الدعوة إلى ما يسمى إضراب وطني (تضامني)، الذي ينطوي

الاستدلالية لتقييم الرواتب من طرف الحكومة بقيت مسألة غير قابلة للنقاش بالنسبة إلى النقابات المذكورة. والقطاعات التي شملها الإضراب تتمثل في التربية والصحة والضرائب والشؤون الدينية حيث عبر المضربون في هذه القطاعات عن غضبهم المتصاعد من تدهور القدرة الشرائية وموجة الغلاء وانهيار العملة الوطنية وتوسع دائرة الفقر. وحذر التحالف النقابي من خطورة الوضع الاجتماعي للطبقة الشغيلة في البلاد، ومنذ نذر انفجار يهدد السلم الاجتماعي. واتهم الحكومة بـ”الوقوف عاجزة عن ضبط الارتفاع في الأسعار وتدني مستوى الخدمات العمومية والتضييق عن الحماية الاجتماعية، الناتج عن انخفاض قيمة العملة الوطنية وارتفاع نسبة التضخم منذ سنوات“. واعتبر التحالف النقابي القرارات الأخيرة الصادرة عن الحكومة، والقاضية بتخفيض نسب الضريبة على الدخل، وتعديل الشبكة الاستدلالية لمرتبات الموظفين، غائبة الأثر على القدرة الشرائية للموظفين والعمال. ودعا إلى الرفع من قيمة “النقطة الاستدلالية”، وإنشاء مرصد وطني لحماية القدرة الشرائية، وفتح ملف الأنظمة التعويضية لمراجعة المنح والعلاوات، وتحيين منح المناطق على الأجر الرئيسي الجديد بدل الأجر القاعدي للعام 1989.

إنذار أميركي لحفتر وباشاغا: أعيدوا ضخ النفط فوراً

عائدات النفط تورّع في ما يعود على الشعب بالفائدة“. وأكدت الولايات المتحدة تقديمها النصّح بشأن “إنشاء الية مالية ليبية مؤقتة مع دعم واسع لمعالجة كيفية إنفاق العائدات في غياب ميزانية وطنية متفق عليها“. وشددت في ختام بيانها على “ضرورة زهاب ثروة ليبيا لخدمة الليبيين في جميع أنحاء البلاد، ولا ينبغي لأي طرف خارجي تقرير مصير الموارد الليبية“.

واشنطن أعربت عن قلقها العميق من استمرار إغلاق النفط ما يحرم الليبيين من عائدات كبيرة بحسب بيان لسفارتها بطرابلس

وتأتي الإغلاقات بعد مطالبة المحتجين الذين يقفون وراء الحصار النفطي بنقل السلطة إلى رئيس الحكومة ويحظى بدعم حفتر.

وتعاني ليبيا من أزمة سياسية متصاعدة مع نزاع بين حكومتين، واحدة برئاسة وزير الداخلية السابق باشاغا منحها البرلمان ثقته في مارس، والثانية منبثقة عن اتفاق سياسي رعته الأمم المتحدة قبل أكثر من عام وبتراستها عبدالحميد الدبيبة الذي يرفض تسليم السلطة إلا بالانتخابات.

وتزامنت الدعوة الأميركية الأربعاء مع إعلان باشاغا إجراء محادثات مع مسؤولين أميركيين.

وقال باشاغا في تغريدات على تويتر مساء الثلاثاء “تواصلت اليوم مع كبار المسؤولين في واشنطن، وناقشنا الجهود المبذولة لإجراء انتخابات

الخميس 2022/04/28
السنة 44 العدد 12401

قانون في المغرب يتيح للمواطنين الطعن في دستورية القوانين

محمد ماموني العلوي

الرباط - صادق مجلس النواب المغربي بالإجماع على مشروع قانون “هذا الأول من نوعه في البلاد يسمح للمواطنين بالاعتراض على عدم دستورية القوانين التي يحاكمون بها أمام المحاكم. ويخول هذا القانون للمحكمة الدستورية البت في الاعتراض على عدم دستورية قانون يشار من قبل أحد الأطراف، أثناء النظر في قضية معروضة أمام القضاء، والذي من شأنه أن يؤدي إلى خرق أو انتهاك أو حرمانه من حق من الحقوق أو حرية من الحريات التي يضمنها له الدستور.

وأكدت النائبة البرلمانية قلوب فيطح، عن فريق الأغلبية الحكومية، أن “لهذا النص أثرا واضحا على ترسيخ الضمانات الدستورية التشريعية لحماية الحقوق والحريات، ومن شأن ضمان تطبيقه أن يوفر بيئة حاضنة لترسيخ الحماية الدستورية لحقوق المواطن المغربي وحرية، وتعزيز الولوج الفردي للقضاء الدستوري كأداة قانونية فائقة الأهمية لضمان الحقوق

الفردية على الصعيد الدستوري“. ويمكن أن يقدم اعتراضا على عدم دستورية قانون كل مدع أو مدعى عليه في قضية معروضة على المحكمة، وكل متهم أو مطالب بالحق المدني أو مسؤول مدني أو النيابة العامة في الدعوى العمومية، ويمكن أن يثار هذا الاعتراض أمام مختلف محاكم المملكة وأمام المحكمة الدستورية مباشرة بمناسبة البت في الطعون المتعلقة بانتخاب أعضاء البرلمان.

كما يمكن إثارة الاعتراض بعدم دستورية قانون لأول مرة أمام محكمة ثاني درجة أو أمام محكمة النقض، ويجب في جميع الحالات أن يثار قبل الحق في نفس ديمقراطي“.

وأكد حمزة أندلوسي الباحث في العلوم السياسية، في تصريح لـ”العرب“، أنه “بعد المصادقة على مشروع القانون، يكون مجلس النواب قد استجاب لملاحظات المحكمة الدستورية عند مراجعة مشروعها“.

وأشار أندلوسي إلى أن “هذه الآلية الجديدة في المجال الدستوري والقضائي المغربي من شأنها تعزيز ضمانات الحقوق والحريات من خلال فسخ المجال للمتقاضين أمام الية جديدة كانت منعدمة سابقا وهي مكسب حقوقي بنفس ديمقراطي“.

وكان وزير العدل عبداللطيف وهيبي قد ذكر خلال جلسة عامة في مجلس النواب، الإثنين، أن المشروع يهدف إلى فتح آفاق مشرقة في مجال الحقوق والحريات بالمغرب، كما يمنح حقا دستوريا جديدا من خلال تخويل المحكمة الدستورية الدفع بعدم دستورية قانون يثار من قبل أحد الأطراف.

وقال وهيبي إن “هذا القانون سيعطي للمواطن الحق في مراقبة القوانين التي تصدر عن المجلس التشريعي“، مبرزا أنه في هذه الحالة سيصبح المواطن يراقب التشريع ويراقب القانون في مسألة واحدة ألا تمس الحقوق والحريات وهي مسألة حقوقية جدا.

وأثناء تقديمه لمشروع القانون توجه وزير العدل إلى البرلمانين قائلا “ستصبح أعمالكم أمام مراقبة

من طرف القضاء الدستوري من خلال المواطنين“.

وفي المقابل، دعا عدد من البرلمانيين إلى التعامل بالكثير من الحذر مع هذا النص التشريعي حتى لا يتم استثماره في “طلبات كيدية تهدف إلى تعليق حقوق وحريات الغير وهر الزمن القضائي“، وطالبوا بالحد من “تعسف بعض المتقاضين في استعمال حق الاعتراض على عدم الدستورية والحفاظ على فاعلية النظام القضائي بضمان صدور الأحكام القضائية في أجل معقولة“.

وقد أحيل المشروع على المحكمة الدستورية للبت في مطابقتها للدستور، بعدما صادق عليه مجلس وزاري في العام 2016.

وبعد أن صادق عليه مجلس النواب بالأغلبية في العام 2018، أصدرت المحكمة بتاريخ السادس من مارس 2018 قرارا بعدم مطابقة عدد من مواد الدستور، فقامت وزارة العدل بتعديله وعرضه من جديد على المصادقة. واعتبرت فيطح أن “الصيغة الجديدة أضحت أكثر دقة ووضوحا حيث تضمن مشروع القانون التفظلي جملة من المقضيات ذات الأهمية القصوى التي يمكن أن تشكل دعامة مثلى لتعميم الطابع الفعلي للحريات والحقوق كما أنه سيساهم في بناء وتعزيز دولة الحق والقانون“.



وأشار بيان مجلس النواب إلى أن القانون سيساهم في تنقيح المنظومة القانونية مما قد يشوبها من مقتضيات غير دستورية، وتكريس الوعي الفردي والجماعي بالحقوق والحريات وتعزيز الديمقراطية والمواطنة، وتكريس سمو الدستور بجعل القاعدة الأدنى تتطابق مع القاعدة الأعلى.

وتساعتل البرلمانية فاطمة ياسين، باسم فريق ومجموعة المعارضة، خلال المصادقة بالإجماع على مشروع القانون التفظلي، عن مدى جاهزية المحكمة الدستورية للإدماج السلس لهذه الآلية الرقابية الجديدة في القضاء الدستوري، في ظل غياب دراسة للأثر التوقعي لتنفيذ هذا المقتضى التشريعي.

ونص المشروع الجديد على إحداث هيئة أو هيئات بالمحكمة الدستورية، لا يقل عدد أعضاء الواحدة منها عن ثلاثة قضاة، تختص بتصفية الدفوع بعدم دستورية القوانين.

وقال أندلوسي “طالما طالبت بهذا القانون كل الأحزاب المشاركة في اللقاءات التشاورية معية اللجنة الاستشارية لمراجعة الدستور، وكذا الجمعيات الحقوقية الوطنية فضلا عن الهيئات الناشطة في المجال القضائي ببلانا“، مشيرا إلى أن “تنفيذ هذه الآلية سيثبت حدود تفعيلها ومدى فائدة الضمانات المتوخاة منها خصوصا وأن النص القانوني يبرز عند التطبيق وليس النشر فقط“.



الحقوق والحريات مكفولة في المغرب

أوروبا تواجه تحديات غير مرتبطة بالطاقة في الأزمة الأوكرانية

الاتحاد الأوروبي يعلن استعدادة لتحمل تداعيات توقف الغاز الروسي



الغذاء والذرة والقمح كلها مرتبطة أيضا بإمدادات الطاقة

عملت بولندا لسنوات عديدة على تأمين الإمدادات من بلدان أخرى. ونهاية مارس الماضي قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن "الدول غير الصديقة" يجب أن تدفع الآن مقابل إمدادات الغاز بالروبل بعد أن جمد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أصول عملاء البنك المركزي الروسي، على خلفية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. وبموجب أوامر بوتين، يتعين على الدول الغربية فتح حسابات بالروبل في البنوك الروسية لدفع ثمن الغاز. وفي الرابع والعشرين من فبراير الماضي أطلقت روسيا هجوما على أوكرانيا، تبعه رفض دولي وعقوبات اقتصادية ومالية مشددة على موسكو التي تشترط لإنهاء عملياتها تخلي كييف عن خطط الانضمام إلى كيانات عسكرية والزام الحاد التام، وهو ما تعده الأخيرة "تدخلا في سيادتها".

وقالت غازبروم، في بيان، إنها أبلغت شركة "بولغاز غاز" البلغارية والشركة البولندية لتعدين النفط والغاز بـ"إيقاف إمدادات الغاز اعتبارا من الأربعاء إلى حين إتمام عمليات الدفع بالروبل". ومن المقرر أن تعقد الحكومة اليونانية اجتماعا طارئا لبحث سداد الدفعة التالية لشركة غازبروم في الخامس والعشرين من مايو المقبل. ويتعين على الحكومة اليونانية أن تقر ما إذا كانت ستمثل طلب موسكو بإتمام الدفع بالروبل. وتعمل اليونان على تكثيف قدرتها على تخزين الغاز الطبيعي المسال، ولديها خطط طوارئ لتحويل العديد من قطاعات الصناعة من الغاز إلى الديزل كمصدر طارئ للطاقة. ومن المقرر أن تنتهي الإمدادات الروسية من الغاز إلى بولندا في وقت لاحق من هذا العام على أي حال، بعدما

اعتماد أن حوالي 97 في المئة من جميع العقود تنص صراحة على المدفوعات باليورو أو بالدولار. وطمانت فون دير لاين على أن الخطوة الروسية سيكون لها "أقل تأثير ممكن" على المستهلكين الأوروبيين، ووعدت بأن تكثف المفاوضات الأوروبية والدول الأعضاء عملها في ما يسمى بالمجموعات الإقليمية "للتخفيف من أي آثار على اضطرابات الغاز المحتملة". وأكدت أن "الخطوة العدوانية" الأخيرة من روسيا هي تذكير صارخ آخر بأن الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى العمل مع شركاء موثوقين وتحقيق الاستقلال في قطاع الطاقة. وفي وقت سابق الأربعاء أعلنت غازبروم قطع جميع إمدادات الغاز عن بولندا وبلغاريا لعدم تلقيها دفعات بالروبل من البلدين العضوين في الاتحاد الأوروبي.

وأعلن الاتحاد الأوروبي الأربعاء أنه مستعد لسيناريو توقف الغاز الروسي. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فان دير لاين، في بيان، إن إعلان شركة غازبروم الروسية وقف إمدادات الغاز لبولندا وبلغاريا "محاولة أخرى من روسيا لابتزازنا (دول الاتحاد) بالغاز". وأضافت "نحن على استعداد لهذا السيناريو ونخطط لاستجابة منسقة"، داعية الأوروبيين إلى الوثوق بالاتحاد. وتابعت "نقف متحدين ومتضامين مع الدول الأعضاء المتأثرة" من القرارات الروسية. وأوضحت فان دير لاين أن بلغاريا وبولندا تلقيان بالفعل الغاز من جيرانها في الاتحاد الأوروبي بسبب الاستثمارات السابقة في تعزيز البنية التحتية للغاز والترابط بين الدول الأعضاء. كما أشارت إلى أن الدفع بالروبل "بعد انتهاكا لعقوبات الاتحاد الأوروبي" على

تتجاوز تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا إمدادات الطاقة إلى أوروبا التي تحتاجها بشدة وسط صعوبة إيجاد بديل عاجل لتفادي النقص لتمدت إلى سلاسل التوريد كالأغذية والقمح والذرة، ما يطرح تحديات جمة أمام الدول الأوروبية لتوفير احتياجاتها.

بروكسل - يرى خبراء أن للصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا أثارا طويلة الأجل على أوروبا تتجاوز إمدادات الطاقة، فيما أعلن الاتحاد الأوروبي الأربعاء أنه مستعد لسيناريو توقف الغاز الروسي، ولفت إلى سعيه لاتخاذ رد فعل منسق تجاه الإجراءات الروسية في هذا الشأن. وذكرت تقارير إعلامية أنه حتى الآن، فإن أكبر تأثير اقتصادي مباشر للصراع كان على أسعار الطاقة، وخاصة في ألمانيا وإيطاليا، أكبر مستوردين للغاز الروسي في أوروبا. وانخفضت العقود الآجلة للغاز الطبيعي بشكل طفيف الأسبوع الماضي، ولكن فقط بعد أن وصلت إلى أعلى مستوياتها في 13 عاما. ويرى محللون أن أوروبا ستواجه قريبا تحديات أخرى، مثل زيادة مشاكل سلسلة التوريد، وارتفاع أسعار المواد الغذائية، ومشاكل السياسة البيئية، وموجات جديدة من اللاجئين.

وقال لورينزو كودوجنو المؤسس وكبير الاقتصاديين في شركة (إل سي ماركو أدفابيرز)، وهو أستاذ زائر في كلية لندن للاقتصاد "يمكن أن ينتهي بنا الأمر بمشاكل كبيرة في واحدة من سلاسل التوريد المهمة، قد يكون هذا قطاع السيارات أو أي شيء آخر".

وتشعر بعض الجماعات البيئية بالقلق من أن التحول السريع جدا بعيدا عن مصادر الطاقة الروسية قد يجعل من الصعب استبدالها ببائسل الطاقة المتجددة. والخوف هو أن البحث عن بدائل للغاز أو النفط يمكن أن يجعل البلدان تعلق في عقود طويلة الأجل من شأنها أن تخنق التوسع في الطاقة النظيفة.

وذكر كودوجنو أنه في حين أن حالات الأزمات غالبا ما تزرع الانقسامات بين البلدان، إلا أنه لا يبدو أن هذا هو الحال هذه المرة، مبينا أنه إذا استمر الصراع لعدة أشهر، فقد يصبح الوضع أكثر إشكالية بسبب الهجرة.

وقال "إذا استمرت أزمة اللاجئين الأوكرانيين، فمن الواضح أنها ستضع الكثير من الضغط على مرافق مثل المدارس والمستشفيات"، مضيفا "لكن إذا وافقت الدول على تقاسم العبء الذي يفرضه هؤلاء المهاجرون، اعتقد أنها ستظل صدمة، ولكن يمكن التعامل معها".

لورينزو كودوجنو
على أوروبا أن تفكر أيضا في الغذاء والقمح والذرة

وأفاد "علينا أيضا أن نفكر في الغذاء والقمح والذرة" التي تنتجها تقليديا روسيا وأوكرانيا، مضيفا أن "الغاز لا يستخدم فقط لتوليد الطاقة، وإنما يستخدم أيضا في إنتاج الأسمدة، والتي تعتبر مهمة للزراعة، ليس فقط في أوروبا ولكن في جميع أنحاء العالم. كل شيء مرتبط بكل شيء آخر". وبالنسبة إلى ريكاردو بولغيسي أستاذ الاقتصاد العام في جامعة بافيا، فإن التأثير الاقتصادي الأكثر انتشارا



تركيا لا تزال تعتزم شراء نظام الدفاع الروسي إس - 400

بسبب شراء نظام الصواريخ الروسي إس - 400. وتقول تركيا إن النظام الدفاعي الصاروخي ضرورة دفاعية استراتيجية، خاصة لتأمين الحدود الجنوبية مع سوريا والعراق ونقل أيضا إن الولايات المتحدة وأوروبا لم تقدموا لها بديلا مناسباً عندما أبرمت صفقة أس - 400 مع روسيا. وحتى الآن امتنعت الولايات المتحدة على ما يبدو عن فرض عقوبات على تركيا بسبب شراء المنظومة. وقال مسؤولون إنها يمكن أن تتجنب العقوبات في حال عدم استخدام المنظومة، رغم رفض تركيا هذا الاحتمال.



إسماعيل دمير
أنقرة لا تزال تنتظر أن تسلم اثنتين من البطاريات المطلوبة

وأشارت مصادر دبلوماسية أميركية إلى أن الاتجاه الأقوى لدى المسؤولين الأميركيين يتمثل في فرض عقوبات على عدد من الشركات التركية الكبيرة العاملة في مجال الصناعات العسكرية وفقا لقانون كاتسا الذي يتيح فرض عقوبات على المؤسسات التي تتعامل تجاريا مع روسيا. وهذه العقوبات سنؤدي إلى حرمان الشركات التركية من التعامل مع النظام المالي الأميركي وهو ما يعني أنه سيكون من شبه المستحيل بالنسبة إليها شراء المكونات الأميركية لمنتجاتها أو بيع هذه المنتجات إلى الولايات المتحدة.

إسطنبول - أعلن مسؤول تركي كبير أن أنقرة تعتزم مواصلة عملية شراء نظام الدفاع المضاد للصواريخ الروسي إس - 400 رغم انتقائها إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) ورغم الحرب في أوكرانيا، في ظل الضغوط الأميركية التي يقول مراقبون إنها ليست جدية لكبح أنقرة. وقال إسماعيل دمير رئيس الوكالة الحكومية المكلفة بصناعات الدفاع التركية للتلفزيون الرسمي الثلاثاء إن أنقرة لا يزال يجب أن تسلم اثنتين من البطاريات المطلوبة. وأضاف للتلفزيون "تي.آر.تي"، "نواصل تطبيق القرار الأساسي"، متابعا "كان على الدوام مشروعا فريدا. نحن لا نسعى لمشاريع أخرى" ومشهدا في الوقت نفسه على جهود أنقرة للحفاظ على العلاقات مع موسكو.

ومنذ بدء النزاع، استعادت تركيا دعم واشنطن عبر محاولتها القيام بوساطة بين البلدين مع السماح في الوقت نفسه بتسليم طائرات عسكرية دون طيار إلى أوكرانيا من قبل مجموعة خاصة، يترأسها صهر الرئيس رجب طيب أردوغان. ورفضت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في آخر أيام حكمها عقوبات على الوكالة الحكومية المكلفة بصناعات الدفاع ومسؤوليها دمير بسبب شرائها في نهاية عام 2017 نظام الدفاع المضاد للصواريخ أرض - جو إس - 400. وتسلمت تركيا الدفعة الأولى في 2019.

وتسعى أنقرة لتحديث سلاح الجو لديها بعدما حرمت من برنامج الطائرات المقاتلة الأميركية إف - 35

والإسلام على وجه الخصوص، "منطقة محظورة" لموظفي السجن. كما وجد هول أن السجناء يُستبعدون من المطابخ ما لم يتجنبوا أطعمة معينة. وقال إنه لا توجد في نظام السجون "قائمة معلومات" وطنية توضح الأماكن التي تنشط فيها العصابات الإسلامية أو الأماكن التي يزداد فيها انتشارها.



دومينيك راب
مواجهة السيطرة القسرية التي يفرضها المتطرفون أمر واجب

وحذر هول في تقريره من أن "ثقة الجمهور في نظام العدالة الجنائية تتزعزع إذا حدث الإرهاب في السجن أو إذا دخل الناس السجن ليخرجوا منه أكثر خطورة". وأضاف أن "المواجهات في الحياة الحقيقية بين دائرة سجون صاحبة الجلالة ودائرة المراقبة من جهة وأيديولوجيا الإرهاب والعنف من جهة أخرى على مدار الخمسة عشر عاما الماضية يجب أن تجعل الموظفين أكثر ثقة في أن هدفهم مشروع وليس كراهية الإسلام". وقال هول "من المهم أن تشارك شرطة مكافحة الإرهاب بشكل أكبر في التحقيق في الجرائم الإرهابية خلف القضبان". وأشار إلى أنه قد يلزم إجراء تغييرات على تشريعات مكافحة الإرهاب، على سبيل المثال لا بعد رفع السجناء أعلام تنظيم الدولة الإسلامية في زنازينهم جريسة، لأن التشريع يقول إن ذلك غير قانوني فقط إذا حدث في "مكان عام".

قضية إرهاب وأطلق سراحه في منتصف مدة عقوبته، قبل أحد عشر شهرا من تنفيذ الهجوم الذي أسفر عن جرح ثلاثة أشخاص آخرين أيضا. وفي المملكة المتحدة ما مجموعه 200 شخص أدينوا بالإرهاب و200 آخرون على صلة بالإرهاب. وعلاوة على ذلك يعتبر عدد مماثل من المدانين بجرائم أخرى خطرا إرهابيا.

وحذر التقرير من أن مصلحة السجون البريطانية قد أخفقت في إدراك المخاطر التي تشكلها العصابات "الإسلامية والإرهابيون" المدانون داخل السجون.

وقال المراجع المستقل لتسريعات مواجهة الإرهاب جوناثان هول إن السجون يجب ألا توفر للمسلحين فرصا للتخطيط لهجمات جديدة. لكنه أشار إلى أن المصلحة "فقدت دورها في المساعي الوطنية للحد من مخاطر الإرهاب".

وقالت وزارة العدل إنها ملتزمة بعزل ويوجد أكثر من 200 نزيل في السجون بعد إدانتهم بموجب قانون الإرهاب. ويقول التقرير إنه بدلا من التعامل مع العصابات الإسلامية في السجون يعتمد الموظفون أحيانا على القادة أو "الأمرأ" للمساعدة في الحفاظ على النظام بشكل جيد داخل السجون.

بل إن السجناء حاولوا استبعاد الموظفين من صلاة الجمعة أو فرضوا شروطا مثل خلع الموظفين للأحذية. وقال هول إن تأثير الجماعات الإسلامية في السجن لم يحظ بالتقييم الكافي. وأصبحت مناقشة الأديان،

تهديدا بتطرف معتقلين آخرين. ويتزامن هذا الإعلان مع نشر تقرير مستقل عن الإرهاب في سجون إنجلترا وويلز. واعتبر معد التقرير جوناثان هول أن التهديد في السجون يأتي من الإرهاب الإسلامي وأنه "لا يوجد تهديد آخر يضاهيه". وقال "يجب ألا تصبح السجون فرصة ثانية للإرهابيين الذين تم إفشال خططهم لنش هجوم على المجتمع".

ووقعت عدة هجمات إرهابية في المملكة المتحدة في السنوات الأخيرة بما في ذلك قتل شباهين في نوفمبر 2019 على يد رجل أدين بالإرهاب.

وقتل جاك ميريت (25 عاما) وساسكيا جونز (23 عاما) طعنًا في لندن على يد عثمان خان أثناء مؤتمر حول برنامج إعادة دمج السجناء كان يحضره. وكان المهاجم البالغ من العمر 28 عاما يضي حكما بالسجن على خلفية

لندن - أعلن وزير العدل البريطاني دومينيك راب الأربعاء أن حكومته تنوي عزل السجناء بتهم إرهاب المؤثرين والذين يشكلون خطرا، وذلك للحد من جر النزلاء الآخرين إلى التطرف.

وقال وزير العدل لقناة سكاي نيوز التلفزيونية "يجب علينا أن نقلل في المهة توجهاً للسيطرة القسرية التي يفرضها متطرفون وقد تؤدي إلى التطرف والإرهاب".

ويريد راب أن "يستخدم بشكل مكثف مراكز الفصل" الموجودة لعزل المجندين المحتملين للإرهابيين.

وأوضح أن المملكة المتحدة لديها 28 مكانا في "مراكز الفصل" لكنها "ستستخدم تسعة فقط في الوقت الحالي". وأعلن أنه سيخصص 1.2 مليون جنيه إسترليني (1.4 مليون يورو) لاستهداف المعتقلين الذين ينبغي عزلهم لأنهم يمثلون



مقاربة بريطانية جديدة في مكافحة التطرف داخل السجون

أي مستقبل للعلاقات الجزائرية - الفرنسية بعد فوز ماكرون بالولاية الثانية

تبون يضع سياقاً لآليات تطبيع العلاقات بين الجزائر وباريس



الهوة لا تزال عميقة بين الطرفين

السياسي القائم بأنه يستقوي بربع الذاكرة، وهو ما أثار حينها أزمة بين البلدين، قامت خلالها الجزائر باستدعاء سفيرها لدى باريس، ولم يعد إلا بعد أشهر.

علاقات البلدين تواجهها العديد من التحديات على غرار ملف الذاكرة الذي سيؤثر على أي توجه نحو المستقبل

كما تم تأجيل انعقاد اللجنة العليا رفيعة المستوى التي كانت مقررة نهاية شهر مارس الماضي، ويرأسها وزراء البلدين، بسبب تعمد الجانب الفرنسي خفض مستوى التمثل.

بينما ذكرت مصادر بأن "التأجيل جاء بسبب تحفظ الجزائر على انعقاد حدث مماثل في قلب الحملة الدعائية للرئاسيات الفرنسية، إذ قررت الناي بنفسها عن الحدث واتخاذ موقف الحياد بعدم دعم أي من المتنافسين".

فبعد مشروعات وأعادة مع الإيطاليين، يتوجه تبون نحو باريس من أجل تعزيز جبهته داخل أوروبا، وممارسة المزيد من الضغط على مدريد، خاصة في ظل ظهور بوادر تنافس أوروبي حول حصرية القاعدة الطاقوية التي يمر عبرها الغاز إلى القارة العجوز.

ومع ذلك فإن علاقات البلدين تواجهها العديد من التحديات والمطبات التي ينبغي تخطيها، على غرار ملف التاريخ والذاكرة المشتركة الذي يلقي بظلاله على أي توجه نحو المستقبل.

والخطوات التي نفذتها باريس وفق المخطط الذي وضعه المؤرخ بنجامين ستورا، لم تقنع الجزائريين، بعدما ساوى بين الجلال والضيعة برأي فاعلين في المشهد الجزائري.

وحسب نخب فرنسية لا تزال تنظر إلى المسألة بعيداً عن تحقيق مطالب الجزائريين في الاعتراف والاعتذار عن المرحلة الاستعمارية، وبعدم التكافؤ بين المستعمر والمستعمر.

وقد سبق للرئيس ماكرون نفسه أن صرح خلال الصائفة الماضية بأنه "يشك في وجود أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي (1830 - 1962)"، واتهم النظام

على العلاقات الجزائرية - الأوروبية بشكل عام.

وإن كانت باريس تراهن على دور جزائري عسكري في مالي، بعد إنهاء عملية "برخان"، وهو ما تم التهديد له برفع الحظر الدستوري عن خروج الجيش الجزائري خارج حدوده في دستور العام 2020، فإن تراجع الجزائر عن وعودها في أعقاب التقارب المسجل بينها وبين روسيا، ودخول عناصر مرتزقة "فاغنر" في المشهد المالي، أثار غضب الفرنسيين.

وأثر ذلك في مستوى العلاقات بين الجزائر وفرنسا، خاصة وأن باريس اعتبرت تهديد الروس لنفوذها التاريخي في المنطقة، لم يكن ليتم لولا الدور الجزائري المتواضع.

استقطاب باريس

يبدو أن الرئيس الجزائري المنتدش بسباق أوروبي نحو بلاده للفوز بصققات التموين بالغاز، يريد من استقطاب باريس إلى صفه خطوة لعزل إسبانيا بعدما أدارت ظهرها لموقفها التاريخي المحايد في نزاع الصحراء المغربية.

وأضاف "أقرن هذه التهاني والتمنيات بالتعبير عن سروري باستقبالكم عن قريب في الجزائر، لنطلق سوياً ديناميكية تدفع إلى التقدم في معالجة ملفات كبرى".

ورسم الرئيس الجزائري سياقاً لتطوير علاقات بلاده مع فرنسا، يتمحور حول "الرؤية المحددة للعلاقات الثنائية، القائمة على احترام السيادة وتوازن المصالح، وأن مجالات الشراكة تتمثل في الذاكرة والعلاقات الإنسانية والمشاورات السياسية والاستشراف الاستراتيجي والتعاون الاقتصادي والتفاعلات في كافة مستويات العمل المشترك، وهو ما من شأنه أن يفتح لبلدنا آفاقاً واسعة من الصداقة والتعايش المتناغم في إطار المنافع المتبادلة".

ورغم المحاملات الدبلوماسية التي حرص الرجلان على الاحتفاظ بها خلال السنوات الأخيرة، إلا أن ذلك كان يخفي أزمة غير معلنة بين الطرفين، خاصة وأن ملفات ثنائية وإقليمية تربطهما في المنطقة، على غرار الوضع في مالي والأزمة الليبية، وبعدها الحرب الأوكرانية التي ألقت بظلالها

شكلت لحظة فوز الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بولاية ثانية، بعد هزيمته لمرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، فرصة للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون لإبراز نواياه من أجل تطبيع العلاقات مع باريس، بعد فترة من التوترات الناجمة عن ملفات التاريخ والذاكرة والأزمة في مالي وغيرها من الملفات.

به النظام الجزائري بحكم العلاقات المتشابكة والمصالح المتبادلة بين الطرفين.

وكان الرئيس الجزائري من أول المهنيين لماكرون على إعادة انتخابه رئيساً لفرنسا لولاية ثانية، ودعا إلى زيارة الجزائر من أجل بعث العلاقات بين البلدين وطلي صفحة من التوتر والتذبذب.

وجه تبون خلال تلك الفترة أصابع الاتهام إلى ما وصفه بالدوائر التي تريد عرقلة علاقات البلدين، وشدد على الثقة والالتزام والنزاهة في شخص إيمانويل ماكرون.

وحملت المفردات التي تضمنتها رسالة تبون إلى نظيره الفرنسي، على غرار "فخامة الرئيس" و"صديقي العزيز"، دلالات تنطوي على رغبة الرجل في استغلال علاقته الشخصية بـماكرون في توطيد علاقات البلدين، واستغلال فرصة الولاية الثانية لإخراجها من نفق التوتر والفقر.

وقال "يسعدني بمناسبة تجديد انتخابكم الباهر رئيساً للجمهورية الفرنسية، أن أتوجه إليكم باسم الجزائر شعباً وحكومة وأصالة عن نفسي، بأخلص تمنياتي لكم بالنجاح في مواصلة مهامكم السامية".



سياقات لتطوير العلاقات

تنفس تبون على غرار العديد من القادة في أوروبا وشمال أفريقيا، الصعداء بعد فوز ماكرون بولاية ثانية، قطعت الطريق على مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان، التي كشفت قبل استحقاق الدور الثاني، عن مراجعات عميقة لعلاقات فرنسا مع الجزائر إذا تمكنت من الوصول إلى قصر الإليزيه، وهو ما لم يكن يرضى

النزاع لا يمنع الفلسطينيين والإسرائيليين من إقامة علاقات تجارية

يشعرون بالامتعاض، لكن ليس بيدنا أن نفعل شيئاً، لأننا جهة تنفيذية نأتمر بأمر السلطة الوطنية".

ويضيف الخواجا "رغم استقبالننا للإسرائيليين هنا، سلم الجيش الإسرائيلي أوامر هدم منزلين فلسطينيين في المنطقة بحجة عدم الترخيص".

ويقول الشاب حسني الخواجا (22 عاماً) إنه لا يجذب رؤية الإسرائيليين يتجولون في قريته. ويضيف "إذا قمنا بالتمظاهر والاحتجاج ضد دخول هؤلاء الإسرائيليين، سيقف في وجهنا أصحاب المحال التجارية".

غير أن الشاب مجدي ناصر (39 عاماً) الذي قدم قبل سنتين من مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية وافتتح محلاً للأثاث في نعلين، يرى أن "لا ضير في التعامل التجاري مع الإسرائيليين"، علماً أنه اعتقل في السابق في سجن إسرائيلي لأكثر من خمس سنوات بتهمة أمنية. ويشير إلى أن "90 في المئة من زبائنه من الإسرائيليين القادمين من داخل إسرائيل والمستوطنات".

ويقول الشاب محمد بيتلو (30 عاماً)، الذي يعمل في محل لبيع مستلزمات السيارات منذ عشر سنوات، "لا مشكلة في التجارة مع الإسرائيليين طالما أن ذلك اقتصادي ومصدر رزق"، مضيفاً "على هاتفي أرقام العديد من زبائني الإسرائيليين". ثم تابع "نحن ندعاة سلام".

إشراف إسرائيل، وبعضها الآخر يدار من قبل إدارة السلطة الفلسطينية. وفي نعلين يتركز السكان في قطاع إدارة فلسطينية، لكن المنطقة التجارية تمتد إلى القطاع الذي يقع تحت إشراف الإسرائيليين، وهو ما يسهل التعامل التجاري.

جدل بين أهالي نعلين حول استقبال الإسرائيليين، غير أن الغالبية تقول إن العلاقة القائمة هي الأساس علاقة تجارية اقتصادية، إذ يعتمد أصحاب المحال بشكل شبه كامل على الزبائن الإسرائيليين، وإذا منع الإسرائيليون من الدخول ستعطل محالهم.

ويقول رئيس بلدية نعلين يوسف الخواجا "نحن نعرف تماماً أن قدوم الإسرائيليين إلى المنطقة هو لسبب اقتصادي بحت، لأن الأسعار هنا أرخص من إسرائيل، ولكن بصراحة هناك إشكالية في قدومهم إلى المنطقة. فالناس

وينصب الجيش الإسرائيلي نقاطاً وحواجز عسكرية بين البلدة وثلاث مستوطنات تحيط بها من جنوبها وشرقها وغربها. إلا أن هذه الأجواء لم تمنع مواطنين إسرائيليين غير مسلحين من مواظبة الدخول إلى نعلين بشكل يومي والتسوق فيها.

وتقول بلدية نعلين إن "أكثر من ألف إسرائيلي يصلون يومياً إلى المنطقة، ويرتفع هذا العدد يوم العطلة الإسرائيلية السبت. باتون للتسوق وإصلاح مركباتهم في حوالي 150 محلاً تجارياً".

وكان إسرائيلي يشتري بيض دجاج من محل، وآخر يشتري حلويات لعائلته التي كانت تنتظره في مركبته خارج المحل، فيما إسرائيلي ثالث يتجول داخل محل للأثاث.

ودخل مستوطن يدعى دورون إلى محل طالباً بتجديد مقاعد مركبته البيضاء من نوع "كادي". ويقول "منذ سنوات أتى إلى هنا أسبوعياً تقريبا"، مشيراً إلى أنه قادم من مستوطنة مودعين عبر حاجز شيلات. ويضيف "لا أشعر هنا بأي خوف".

ويقول "الأسعار هنا أفضل من داخل إسرائيل".

واحتلت إسرائيل الضفة الغربية عام 1967. وقسمت الضفة في التسعينات إلى عدة قطاعات، بعضها لا يزال تحت

بينهم أشخاص نفذوا هجمات استهدفت إسرائيليون.

ولم تكن يوسي التظاهرات المتواصلة -احتجاجاً على الجدار الفاصل ومصادرة الأراضي في قريتي نعلين ولبعين- والمواجهات التي ترافقها. وهو يسكن في بلدة العاد القريبة من مطار بن غوريون داخل إسرائيل. ويقول لوكالة فرانس برس "أتى إلى هنا منذ حوالي 25 عاماً، لأن عملهم أفضل وأقل تكلفة من إسرائيل، وتعرفت خلال هذه المدة على صديقي حسن وأخيه سعيد".

وفي ورشة حسن سليم (51 عاماً) لتصليح المركبات يقول صاحب المحل "بالفعل يوسي هو أحد زبائني وأعرفه منذ 25 سنة".

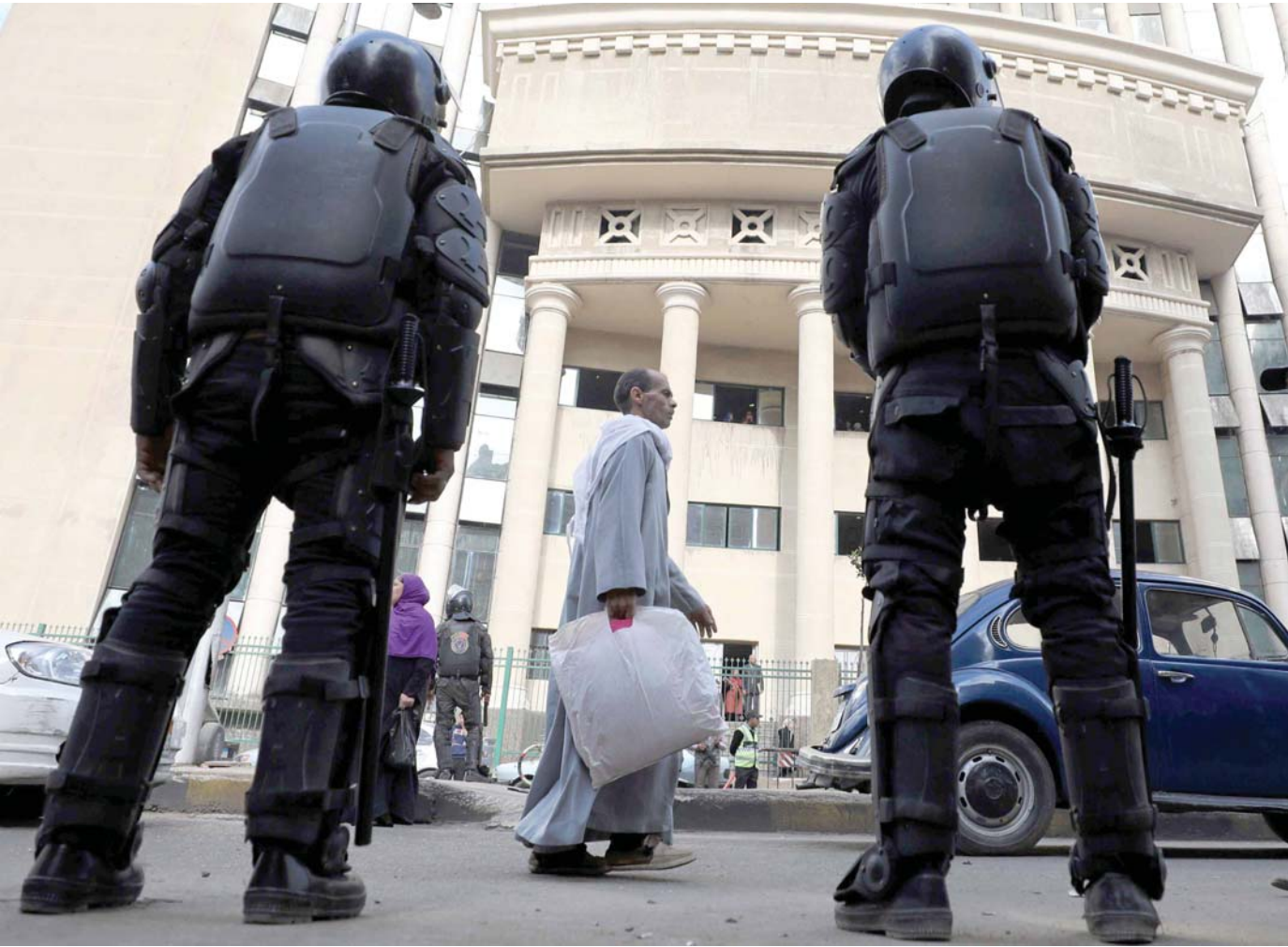
وبدأ حسن العمل في ورشته منذ 30 عاماً. ويقول "نحو 80 في المئة من زبائني إسرائيليون، ويأتي أيضاً مستوطنون من مستوطنة كريات سيفر القريبة". وفي منطقة "المهل" التجارية في بلدة نعلين تنتشر محال تجارية متخصصة في تصليح المركبات ولوازمها، ومحال نجارة وبيع أثاث منزلي، وعلقت على المحلات لافتات كتب باللغتين العربية والعبرية. وشهدت نعلين التي يعيش فيها قرابة ستة آلاف نسمة عدة مواجهات دامية بين سكانها والجيش الإسرائيلي، قتل خلالها فلسطينيون، كان آخرهم في العام الماضي، ولم يسلم الإسرائيليون بعد جثته إلى نويه.

بالقرب من الخط الأخضر الفاصل بين الضفة الغربية المحتلة وإسرائيل، لتصليح سيارته في ورشة الفلسطيني حسن سليم وشراء حاجيات من القرية بثمن أقل من الثمن داخل إسرائيل. ويقول إنه لا يشعر بالخطر على حياته. ومثله يفعل المئات من المستوطنين والإسرائيليين الآخرين الذين يتبعون في هذه القرية الواقعة شمال غرب رام الله.

ولم تتوقف الحركة خلال شهري مارس وأبريل رغم التصعيد الذي أودى بحياة 14 إسرائيلياً و26 فلسطينياً،



تصعيد لا يؤثر على التعاملات التجارية بين الفلسطينيين والإسرائيليين



خطط الدولة تصطدم بتذبذب البرلمان

توقيت سياسي خاطئ لإثارة قضية تمويلات الجمعيات الأهلية في مصر

مجلس الشيوخ يناقض النظام ويفرد خارج سرب الإفراجات

وأشار عقيل إلى أن مجلس الشيوخ يظهر كمن يتصرف بمفرده، لأن الجهات الحكومية تبدي مواقف مغايرة تجاه المنظمات الحقوقية، ونمة رغبة في التعامل مع الانتقادات الدولية بتحسين السجل الحقوقي.

وتتخبط الجمعيات الأهلية في الشراكة مع الحكومة في مشروعات تنموية عديدة وهناك 3500 جمعية تعمل ضمن المبادرة الرئاسية "حياة كريمة"، ومساع ذؤوبة لإعادة بناء الثقة بين الدولة المصرية وجهات دولية مانحة.

ومن المفترض أن تشهد الفترة المقبلة المزيد من الترويج للقانون المصري عبر تلك المنظمات، والتي تعد شريكا رئيسيا في الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وليس من المنطقي التشكيك فيها من دون وقائع مثبتة.

ولدى أيمن عقيل قناعة بأن التراجع عن حالة الغفاهم والتلاقي بين جهات حكومية والمنظمات الحقوقية يؤدي إلى العودة إلى نقطة الصفر، وفي تلك الحالة تخسر الحكومة ذراعا تساندها أمام هجمات ممنهجة تمارسها منظمات حقوقية دولية.

علاوة على أن الجمعيات الأهلية تشكل طرفا مهماً يمكن الوثوق به للمساعدة على تجاوز بعض أزمات الغلاء والمشكلات الاقتصادية المتفاقمة في القرى والنجوع.

وعبرت ردود وزيرة التضامن الاجتماعي نيفين القباج عن رغبة حثيثة في استمرار إجراءات بناء الثقة مع الجمعيات الأهلية، وأكدت في جلسة عامة لمجلس الشيوخ أن الجمعيات الأهلية تقوم بدور "ريادي وتنموي مهم، ولا تسمح بأي مخالفات وتم تعديل القوانين الخاصة بذلك من أجل المزيد من الشفافية والمتابعة لهذه المؤسسات، وأن المبالغ التي حصلت عليها الجمعيات قليلة والمستهدف أضعافها".

وتتطلب مساعي الدولة المصرية لتدشين حوار سياسي شامل قدرا من التناغم بين المؤسسات المختلفة، ويكون هناك توجه عام متوافق عليه، وهذه الوقائع وإن لم تسفر عن شيء فهي تأتي في التوقيت الخاطئ، وتدعم استمرار الفجوة بين الحكومة والمجتمع المدني والقوى السياسية، ومن ثم لا يحقق الحوار المنشود أهدافه المرجوة.

كاملة للدولة على كل مشروع أو منحة، والبرلمان هو من أقر القانون وحظي بتوافق حول مواده، وليس من المنطقي الحديث مرة أخرى عن ثغرات لتوجيه التمويلات في غير مساراتها. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن البرلمان يمارس دوره الرقابي على الحكومة لكن في الوقت ذاته ما جاء في الجلسة الأخيرة يشي بأنه يسعى للرقابة على الجمعيات الأهلية، وذلك من مهام السلطة التنفيذية والأجهزة الأمنية.

ويتناقض هذا التوجه مع حالة التناغم التي ظهرت مؤخرا بين لجان حقوق الإنسان في مجلسي النواب والشيوخ وبين المنظمات الحقوقية التي حضرت غالبية النقاشات المرتبطة بأوضاع حقوق الإنسان والعمل الأهلي في مصر.

وحسب الطلب الذي تقدم به النواب فإن حجم التمويلات الواردة إلى الجمعيات والمؤسسات الأهلية تزايد منذ صدور اللائحة التنفيذية للقانون في الفترة من يناير العام 2021 وحتى أكتوبر من العام ذاته.

وبلغت خلال تلك الفترة نحو 7 مليارات جنيهه (400 مليون دولار)، ومن المنظر أن تقدم الحكومة ردا حول مصارف تلك الأموال وكيفية استغلالها في جلسة مقبلة.

وجاءت خطوة المؤسسة التشريعية في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة كسب ثقة الجمعيات الأهلية ودفعتها نحو إعادة تقنين أوضاعها وفقا للقانون الجديد ومنحتها مهلة لمدة عام آخر، تنتهي في يناير المقبل لتقديم أوراقها إلى الجهات المعنية، بعد عزوف أكثر من نصف الجمعيات المسجلة عن ترتيب أوضاعها، إذ ينظر حقوقيون إلى ما تسميه الحكومة بأنه "إطار تنظيمي" للعمل على أنه تضيق مباشر.

وبدت خطوات دوائر محسوبة على الحكومة داخل مجلس الشيوخ متناقضة مع توجهات النظام المصري، في ظل مساع لتحقيق انفراجات سياسية بدأت مع إطلاق سراح عدد من المحبوسين الشباب قبل أيام.

ومن المتوقع أن تأخذ خطوات أخرى في هذا الإطار على مستوى تدشين حوار شامل مع القوى السياسية والمجتمع المدني، أو على مستوى تحسين الأوضاع الحقوقية.

وتعيد نقاشات الشيوخ التذكير بقضية تمويل المنظمات الشهيرة في العام 2011 وجرى فيها توجيه تهمة لمنظمات حقوقية بصرف أموالها بعيدا عن المسارات الشرعية والحصول على تمويلات لخدمة مشاريع سياسية ويمكن إغلاق الملف بشكل كامل الفترة المقبلة عقب الإعلان عن براءة غالبية المنظمات والشخصيات المتهمه.

وقال رئيس مؤسسة ماعت للسلام (حقوقية) أيمن عقيل إن القانون الجديد يضع ضوابط واضحة تضمن سهولة الحصول على التمويلات ويمنح رقابة

بعد تحقيق اختراقات في المجال الحقوقي والاقتصادي بمساعدة الجمعيات الأهلية، تصاعدت من داخل البرلمان المصري أصوات مطالبة بتعديل قانون الجمعيات وإعادة النظر في الإجراءات الرقابية عليها بناء على اتهامات سابقة لتلك الجمعيات بالتبرع لجهات غير مشروعة وتهديدها للأمن القومي. وفيما يسير النظام المصري نحو المزيد من ضمان الحقوق والحريات يناقض البرلمان خطط الحكومة ويهدد بتقويضها.

القاهرة - بعثت نقاشات حادة لنواب في مجلس الشيوخ المصري حول قضية تمويلات الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني بإشارات سلبية، حيث جاءت في توقيت يتناقض مع أجواء انتفاح سياسي يدعمه الرئيس عبدالفتاح السيسي عقب إعلانه عن إطلاق حوار سياسي شامل.

وفي الوقت الذي أطلقت فيه الدولة استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان وأعلنت فيه أن عام 2022 عام للمجتمع المدني بدت خطوة مجلس الشيوخ كأنها تغرد خارج السرب.

وحملت تعليقات النواب، وأغلبهم من المحسوبين على الحكومة، في جلسة نقاش عقدها مجلس الشيوخ، العديد من الاتهامات لجمعيات أهلية بتوجيه التمويلات والتبرعات إلى مسارات غير مشروعة، وأعادوا التذكير بتورطها في جلب أموال جرى توظيفها لتهديد الأمن القومي، وطالبوا الحكومة بإعادة النظر في إجراءاتها الرقابية.

وأضحت منظمات المجتمع المدني تعمل وفقا لقانون "الجمعيات والمؤسسات الأهلية"، ودخل حيز التطبيق منذ حوالي عام بعد إقرار لائحته التنفيذية، ويتضمن خطوات منظمة لاستقبال التمويلات ورقابة الحكومة عليها.

غير أن النقاشات التي أثارها نواب بمجلس الشيوخ تشير إلى إمكانية تعديل القانون وفتح الباب أمام أزمات أخرى بعد أن حظي بتوافق كافة الأطراف.

واستهدف نحو 20 نائبا تقدما بطلب النقاش حول تمويلات الجمعيات الأهلية مراجعة إجراءات رقابة الحكومة على التبرعات التي تتلقاها منظمات المجتمع المدني ومدى ربطها بأوجه الصرف على الحالات المستحقة، بعد أن أظهرت الإحصاءات تضاعفا في أرقام الأموال الواردة إليها من العديد من الجهات منذ إقرار القانون الجديد.

القاهرة - بعثت نقاشات حادة لنواب في مجلس الشيوخ المصري حول قضية تمويلات الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني بإشارات سلبية، حيث جاءت في توقيت يتناقض مع أجواء انتفاح سياسي يدعمه الرئيس عبدالفتاح السيسي عقب إعلانه عن إطلاق حوار سياسي شامل.

وفي الوقت الذي أطلقت فيه الدولة استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان وأعلنت فيه أن عام 2022 عام للمجتمع المدني بدت خطوة مجلس الشيوخ كأنها تغرد خارج السرب.



أيمن عقيل
مجلس الشيوخ
يسعى للرقابة على الجمعيات الأهلية

وحملت تعليقات النواب، وأغلبهم من المحسوبين على الحكومة، في جلسة نقاش عقدها مجلس الشيوخ، العديد من الاتهامات لجمعيات أهلية بتوجيه التمويلات والتبرعات إلى مسارات غير مشروعة، وأعادوا التذكير بتورطها في جلب أموال جرى توظيفها لتهديد الأمن القومي، وطالبوا الحكومة بإعادة النظر في إجراءاتها الرقابية.

وأضحت منظمات المجتمع المدني تعمل وفقا لقانون "الجمعيات والمؤسسات الأهلية"، ودخل حيز التطبيق منذ حوالي عام بعد إقرار لائحته التنفيذية، ويتضمن خطوات منظمة لاستقبال التمويلات ورقابة الحكومة عليها.

غير أن النقاشات التي أثارها نواب بمجلس الشيوخ تشير إلى إمكانية تعديل القانون وفتح الباب أمام أزمات أخرى بعد أن حظي بتوافق كافة الأطراف.

واستهدف نحو 20 نائبا تقدما بطلب النقاش حول تمويلات الجمعيات الأهلية مراجعة إجراءات رقابة الحكومة على التبرعات التي تتلقاها منظمات المجتمع المدني ومدى ربطها بأوجه الصرف على الحالات المستحقة، بعد أن أظهرت الإحصاءات تضاعفا في أرقام الأموال الواردة إليها من العديد من الجهات منذ إقرار القانون الجديد.

السياسي بطل مسلسل «الاختيار» الذي يقود حرب الجيش ضد الإخوان

القاهرة - أثبتت المواسم الثلاثة من مسلسل "الاختيار" أن الدولة المصرية تحرص بما لا يدع مجالا للشك على تقديم رؤية رسمية موثقة لبعض الأحداث السياسية، وخاصة تلك التي تتعلق بصراع المؤسسة العسكرية ضد تنظيم الإخوان المسلمين والثورة الشعبية في الثالين من يونيو 2013.

واعتمدت الدراما المصرية تقديم أعمال حول فترات سياسية، لكن المعالجة الفنية تأتي متأخرة وبعد رحيل الشخصيات الحقيقية أو خروجها من مناصبها، لكن "الاختيار" في جزئه الثالث يأتي لمحاكاة الواقع قبل أن يدخل طي النسيان، ويقدم هذه المرة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بطلا دراميا وواقعا في مواجهة الإخوان والإعبيهم، ويستعرض العمل الدرامي دوره عندما كان وزيرا للدفاع في حكومة الرئيس الإسلامي محمد مرسي الذي أقيل في الثالث من يوليو 2013.

جنرال يعطّل الدستور، ويقبل رئيسا إسلاميا، تظاهرات ومجموعات متطرفة في سيناء، كلها وقائع من المسلسل الرمضاني الذي يهدف إلى "تنقيف" الجمهور، وفق ما يقول المعنيون.

الممثل ياسر جلال يقلد الرئيس المصري في مسلسل «الاختيار» بشكل بارع إلى حد أن انتقاده يمكن أن يكلف غاليا

وأشادت الكاتبة في صحيفة "الجمهورية" الحكومية سحر صلاح الدين بلسلسل وغيره من "المسلسلات الوطنية"، معتبرة أنها تؤكد "نجاح الدولة في إعادة تشكيل وعي المواطن"، ومشيرة إلى "رسالة" يتحول من خلالها النجوم إلى "جنود في أرض معركة، الفن فيها هو أقوى سلاح، وهو قوتنا الناعمة".

بلهجة هادئة ونظرة متأملة، يجسد الممثل ياسر جلال شخصية الرجل القوي في بلد يبلغ عدد السجناء السياسيين فيه قرابة 60 ألفا، وفق المنظمات الحقوقية الدولية، ولم يعد فيه أي صوت معارض.

ويقلّد الممثل الرئيس المصري بشكل بارع إلى حد أن انتقاد جلال يمكن أن يكلف غالبا. فوفق "الجهة المصرية لحقوق الإنسان"، قرّرت النيابة العامة حبس المحامي نبيل أبوشبيخة احتياطيا في الحادي عشر من أبريل بتهمة "الانتماء إلى تنظيم إرهابي" ونشر أخبار كاذبة، بعد أن نشر على فيسبوك صورا مركبة تسخر من أداء الممثل جلال.

وذكرت الصحافة المحلية أن التحقيق مع أبوشبيخة يجري في قضية قديمة، دون المزيد من الإيضاحات.

وكتب الكاتب المصري شادي لويس في صحيفة "المدن" الإلكترونية أن "الأداء اللافت للممثل جلال يجلب أقساطا متساوية من الإعجاب والتهكم". وأضاف "المحاكاة حين تنقلب تقليدا، تخذل الشخصية إلى مجرد عناصر محدودة صوتية وحركية، عناصر شكلية ومباشرة وقشرية، تضحى مادة للنسخ والتكرار بشكل شبه ألي، ككل ما لت إليه الماكينة الدعائية للنظام".



دور معقد تعرض للإشادة والسخرية

المطلوب تكافؤ فرص وليس مسكنات اجتماعية



صابر بليدي
صحافي جزائري

يعد الخيار الاجتماعي للدولة والنمط الغذائي المعتمد على مادة الخبز، من أبرز زوايا الأزمة المتشعبة في الجزائر، فمع كل شهر رمضان تُفصح ممارسات اجتماعية سلبية تتمثل في الرمي العشوائي للمادة في ركام القمامة، ومع أي احتقان اجتماعي تظهر سلوكيات السلطة في شراء السلم الاجتماعي، بضخ مساعدات ومساهمات جديدة، تستهدف ضمان سكوت هؤلاء بدل إيجاد الحلول اللازمة.

خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان، أعلن اتحاد الخبازين الجزائريين (تنظيم مهني مستقل)، عن رمي الجزائريين لستين مليون قطعة خبز. وإن لم يقدم تفاصيل أخرى فإن الرقم يقدم مؤشرا حول تبيد مقدرات البلاد، بسبب انطباع سائد منذ عقود في المجتمع الجزائري، يختصر في قول ماثور "ليس هناك مقبرة للجوع"، وهو ما يعني خیار الدولة الاجتماعي والدعم العشوائي أفقد الأشياء قيمتها بما فيها الخبز والعمل.

وفي نفس الشهر أعلن الرجل الأول في الدولة عبدالمجيد تبون، أن الحكومة سترفع الأجور ومنحة البطالة مطلع العام القادم، في خطوة تهدف إلى صب المزيد من المسكنات للجبهة الاجتماعية، في ظل تصاعد موجة الغلاء وتراجع القدرة الشرائية لأسباب مختلفة، كما أكد أن بلاده تمتلك مخزونا من القمح يغطي ثمانية أشهر دون احتساب موسم الحصاد، الذي يغطي في الغالب ثلث الحاجيات المحلية.

الجزائر تلجأ في كل مرة إلى

عائدات النفط لتغطية

المطالب الأمر الذي يبقى تلك

القرارات في خانة المسكنات،

فما يمنح باليمين ويضخ في

الجيوب يؤخذ باليسار من طرف

التضخم والمحتررين

وبعيدا عن المبررات الاقتصادية التي توظف في مثل هذا النوع من القرارات في الاقتصاديات الطبيعية، تلجأ الجزائر، وهي واحدة من الدول الرابعية، في كل مرة إلى عائدات النفط لتغطية المطالب الاجتماعية، الأمر الذي يبقى تلك القرارات في خانة المسكنات لا غير، لا طائل اقتصاديا من ورائها، فما يمنح باليمين في شكل أموال جديدة تضخ في الجيوب، يؤخذ باليسار من طرف التضخم والمضاربين والمحتررين.

لقد سبق لمختلف الحكومات أن تدخلت بمثل هذه القرارات، لكن لا استقرار تحقق في الجبهة الاجتماعية، لأن الزيادات والتحويلات الاجتماعية التي كانت تضخ لم يكن يقابلها أي شيء من الإنتاج المحلي، ولذلك كانت مجرد أرقام أضيفت إلى أسعار المواد الاستهلاكية، مما حدا بالبعض للتعليق بالقول "لا تزيدوا لنا المال، خفضوا الأسعار"، كتعبير عن عدم جدوى هذه القرارات في معالجة الوضع. وحتى عندما قررت السلطة استحداث منحة البطالة، طالب البعض بجمع الحكومة لتلك الأموال

واستحداث مناصب شغل حقيقية، لأن الفرد في حاجة إلى دخل مستقر، بدل الجري وراء منحة اجتماعية قد تدخله في مرحلة طويلة من الانتظار، كما حدث مع الأنماط التشغيلية التي استحدثتها الآليات الحكومية السابقة، أين قضى البعض سنوات في مناصب لا هي كفلت لهم دخلا ثابتا، ولا هي تركتهم يصنفون في خانة العاطلين عن العمل ليواصلوا رحلة البحث عن فرصة عمل. هذا النمط الاقتصادي والاجتماعي الموروث عن مرحلة معينة من تاريخ البلاد، أفضى إلى حالة من اللبس بين واجب الدولة في التكفل بالفئات الهشة، وبين حق هؤلاء عليها، ودخل الفساد السياسي والإداري على الخط عبر منطق "الريح السريع"، ولم يعد للعمل مكان في سلم القيم الاجتماعية، لأن تلك الممارسات كسرت قواعد المجتمع والاقتصاد والسياسة.

في كل تقاليد البورجوازيات العالمية، توجد مسارات معينة لأفراد تلك الطبقة، ومن وراء كل واحد منهم حكاية من الجد والاجتهاد والمغامرة ونقل الثروة، أما في الجزائر يرفض مختصون الحديث عن بورجوازية محلية، لأنها لا توجد أصلا، حسبهم، وأن ما يعرف برجال المال والأعمال والأثرياء هم طبقة من الطفيليين والانتهازيين الذين زواجوا بين النفوذ السياسي وصناعة المال.

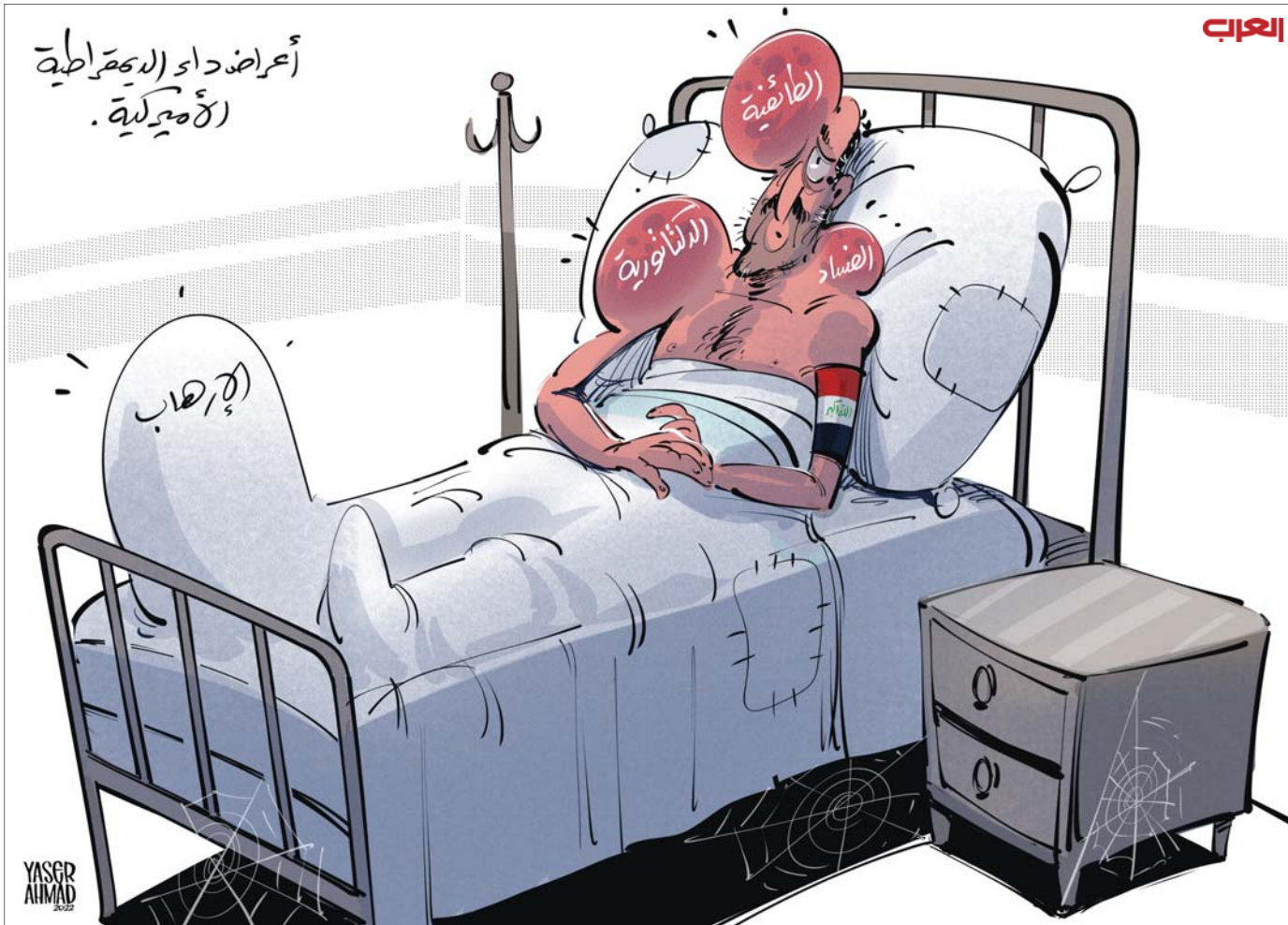
وفي وسط العاصمة الجزائرية هناك جسر يدعى جسر "الجزائر"، شيد في ثمانينات القرن الماضي، وتعود تسميته إلى "مرور حاويات الاستيراد المملوكة للجنرال"، وهي تسمية تختصر وتحمل دلالة صناعة الثروة في البلاد، فكل مشروع ناجح ورائه جنرال نافذ، وكل مشروع متعثر دمره جنرال نافذ، الأمر الذي يحيل إلى أن صناعة الثروة في البلاد تحتاج إلى حماية وإلى زواج المال بالنفوذ السياسي.

هذا الأسلوب في تكوين وصناعة الأثرياء هو الذي دمر قيمة العمل، وحول "الريح السريع" إلى معيار الجدارة و"السطارة"، وإن صنع طبقة من الأثرياء وليس الاقتصاديين، فإنه عمق الفجوة إلى حدود خيالية، فلم يعد غير المحظوظين في مختلف الطبقات الاجتماعية يرضون بما يصفونه بـ"قذات الراتب" بينما الآخرون يغرفون بذات الشمال وذات اليمين.

تكافؤ الفرص في حلحلة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية يبقى من

أهم مفاتيح نجاح أي حكومة في الذهاب إلى اقتصاد طبيعي، فلا دعم عشوائي ولا توزيع ريع فكيل باستعادة ثقة هؤلاء، فهم يبحثون منخاخ تخرج منه الإدارة في تسبير الشأن الاقتصادي والاجتماعي، وتلعب الحكومة دور الضابط المنظم، من أجل أن تتساوى الحظوظ وتكافأ الفرص بين الجميع. من غير المعقول أن يغرى شاب تخرج من الجامعة بمنصب مؤقت في إدارة أو منحة رمزية، بينما المحظوظون يكونون ثروات طائلة ليس لأنهم نوابغ بل لأنهم أصحاب نفوذ فقط.

الحكومة أحصت إلى حد الآن مليون عاطل عن العمل حصلوا على المنحة، والرقم مرشح لارتفاع متى سمح بمس أكبر عدد من البطالين، والمتنفعون السياسيون يطلبون للحل "السحري"، لكن لا أحد قال إن الاقتصاد الجزائري في حاجة إلى مليوني مؤسسة صغيرة بإمكانها استقطاب الملايين من الباحثين عن فرصة عمل، وحتى استيراد اليد العاملة من الخارج، وحينها فقط يمكن الحديث عن العمل، وعن عدم تبذير الخبز، فكل شيء يصبح في مقامه.



آخر موديل للدكتاتورية الشرسة



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

"لا تقولوا إننا ناضلنا ضد الدكتاتورية والدكتاتور لهذا نستحق السلطة.. لقد صنع الاحتلال من أصغركم دكتاتورا بشعا فاسدا وقاتلا. قولوا الحقيقة إن كنتم شجعانا..." هذا الصوت انطلق من حجرة رجل من أهل الناصرية مكتوب باستشهاد ابنه الوحيد على يد الميليشيات، دون عقاب للمجرم المعروف، ذات الصوت وبذات نبرة الوجد، أو أكثر، يخرج من فم أم بصراوية أرملة حُرمت هي وأولادها من التمتع بالحدود الدنيا من ثروة بلديتها النفطية، لأن مبالغ النفط البصراوي ومحاصيل جبابة الحدود تذهب إلى جيوب أعمدة مافيا الفساد لهذا الحزب أو ذاك ولقادة الميليشيات، دون ترك حتى ولو نسبة بسيطة لأصحاب الحق على طريقة "الحرامية" التقليديين.

ابن الموصل يدحض كذبة الديمقراطية المزيفة وتحرير مدينته من داعش، فهو مازال يبحث عن جثة أبيه بين الركام بعد أربع سنوات من نهاية الحرب، وسط ضديج لغة الأحزاب الفاسدة وميليشياتها في ادعاء حماية شرف "أبناء السنة" من داعش. أكتوبة يكشفها مسلسل التهجير الجماعي المذبذب من أصحاب الأرض في مدن مثل الصقلاوية وجرف الصخر وحزام بغداد في المشاهدة والطارمية وأبي غريب.

الديمقراطية في عراق 2003 صناعة مُبتكرة للدكتاتورية قدمتها دوائر اليمين الأميركي وشعار الفوضى الخلاقة الذي رفعته تلميذة دونالد رامسفيلد وبول وولفيتز كونداليزا رايس في مقدمات احتلال العراق، الذي من نتائجه التدمير والاستبداد باسم المذهب والطائفة والغلابة الآخر لصالح الدكتاتورية الدينية الجديدة، بعد السطو السياسي الطائفي على السلطة في بغداد تحت رعاية المرشد الإيراني الأعلى صاحب السلطة المذهبية المطلقة.

لمناسبة الحديث عن أحد أقطاب اليمين الأميركي الذين أنشأوا الحكم الطائفي الجديد عام 2007، نشرت الصحيفة الأميركية واشنطن بوست تقريرا حول فضيحة أحد مخططي تدمير العراق بول وولفيتز. بعد أن كافاه الرئيس الأميركي جورج بوش بتعيينه رئيسا للبلد الدولي. الفضيحة تتعلق بعلاقة عشق بامرأة أميركية تدعى شاها رضا علي، مسؤولة علاقات في البنك، كانت تدير لصالح رئيسها ترتيب العلاقات مع بعض أطراف المعارضة العراقية في الخارج قبل عام 2003، وقصة إرغامها لرئيسها العنفي وولفيتز وجعل راتبها أعلى من وزيرة الخارجية رايس شاعت في حينها. مثل هذا المستوى من المسؤولين الأميركيين هم من أنتجوا هذا النمط من الحكم في العراق. دكتاتورية نظام ما قبل 2003 الفردية جبرت إنجازات الدولة الاقتصادية

والاجتماعية والصحية والتعليمية التي تحققت خاصة ما بين 1968 و 1980 لصالح الحاكم الأول. ذلك لم يشكل ضرا على الفرد العراقي الباحث عن المكاسب غير مكثرت بشكل النظام. رغم ذلك قادت هذه الدكتاتورية شعب العراق إلى كوارث أخطرها الخطأ القاتل باجتياح الكويت 1990.

هذه حال الدكتاتوريات الحزبية والفردية، اضارها أكثر من منافعها، هذا ما دفع الشعوب ومن بينها شعب العراق للبحث عن الحل الديمقراطي السليم والتداول السلمي للسلطة، لأن فيه إذا ما رعاها سياسيون صادقون مخلصون لوطنهم ضمانات عدم التخلي عن العدالة الاجتماعية وحقوق الناس في التعبير عن معتقداتهم بحرية ووفق القانون.

ظروف التدهور الشامل في العراق بعد عام 1990 التي صنعها منظر ومبرمجو أسوأ حصار عرفته البشرية ورُحِب به أدعاء "النضال ضد الدكتاتورية" ولم تدنه جميع منظمات العراق، وليس خضوعا لهذه الجبهة الدولية أو تلك. كان المخلصون الوطنيون الذين قالوا كلمة الصق واختاروا المنفى يبحثون بهذه الحلول عبر رسائل مباشرة لرئيس النظام الذي أهملها بسبب شبح الخوف من ضياع السلطة الفردية.

اللعبة الأخطر التي نفذت من تحالف الشر والغدر لماء الفراغ السياسي في العراق هي صناعة المعارضة المذهبية الطائفية بعد عام 1990 التي كان من الطبيعي أن تصبح أداة لدكتاتورية الولي الفقيه الإيراني في ما بعد، وتم إرغام النظام الغربي على قبول برنامجها الحربي، ووفرت تلك الأدوات من مدعي الإسلام الشيعي بدعم السني فرض السطو السياسي على السلطة في بغداد. كان هؤلاء قبل هذا الوقت قد وصلوا الدرك الأسفل من داء الجوع والحرمان، مما دفعهم للإبتهاج بالعنوان الديمقراطي بلا قناعة صادقة طالما وفر لهم الحماية.

لم تكن هناك أي علاقة فكرية أو سياسية بين قادة المنظمات الشيعية، التي حكمت العراق في ما بعد، وبين الديمقراطية ومناهجها وبرامجها ومن بينها الانتخابات، لأن المنابع الفكرية للإسلام السياسي الشيعي والسني لا تؤمن بالديمقراطية.

الأحزاب التي رفعت وترفع الشعار الديني المذهبي، في العراق خاصة، عززت منهج دكتاتورية العقيدة المذهبية الشيعية، الذي قاده ودعا إلى تطبيقه بعد إيران في العراق خميني وخليفته الحالي خامنئي. استطاع ممثلو الأحزاب الشيعية تنفيذ غالبية أفكاره بطرق ملتوية ومغلومة في وثيقة دستور 2005 كمقدمات لفرض الحكم الدكتاتوري الثيوقراطي؛ بنود لا علاقة لها بالديمقراطية مثل "أغلبية المكون الشيعي" وغيرها، كان الهدف منها تعزيز فرض السيطرة

النهائية للنمط الإيراني في العراق. تفصيلات المنهج الطائفي، الذي أصبح في ما بعد معوقا لأي محاولات للإصلاح في البلد، تقول ما معناه "إن حكام عراق ما بعد 2003 هم من السياسيين الشيعية ولا يجوز لغبرهم المشاركة في قرارات النظام المركزية، وعلى التابعين من السنة والأكراد وفئات الشعب ومواظيئه القبول والطاعة وعدم الخروج عن هذا المسار المذهبي الجديد، حتى وإن جاءت الانتخابات البرلمانية مغايرة لذلك".

مظاهر قاسية عاشها ويعيشها أبناء العراق ونخبه المخففة الوطنية، من بينها تصعيد النزعة الدكتاتورية باسم المذهب وبناء ميليشيات مسلحة تحميها، وافتعال النزاع الطائفي، واتهام العرب السنة جورا وظلما بالعناوين التي أدهاها لتلك الأحزاب الاحتلال الأميركي لتبرير تصفيته للمقاومة العراقية ضد وجوده، كنهم الإرهاب والبعثية وغيرها، لدرجة إعلان رئيس وزراء، حكم العراق ما بين 2006 و 2014، بأن هناك "حربا بين جيش يزيد وجيش الحسين"، إلى جانب تبنيه لعقليات المؤامرة، وهي إحدى مظاهر الدفاع عن الدكتاتورية الجديدة.

من بين تلك المظاهر الهادفة لتعزيز الدكتاتورية المذهبية الجديدة، تعطيل

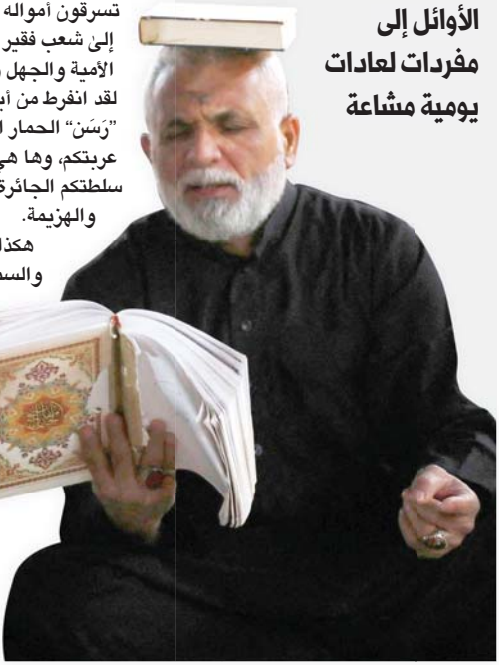
العقل العراقي واستبعاد التقاليد العلمية ومنع أي فرصة لخروج العراقيين من تبعات محتنتهم في الحروب بأساليب قسرية كإشاعة نطع الاستسلام "للمقدسات" الوهمية وتجريم المعارضين عليها، وتحويل مفردات خرافات الطقوس التي لا علاقة لها بالمسيرة الرائعة لقادة الإسلام الأوائل إلى مفردات لعادات يومية مشاعة، كي يظل الشعب داخل كيف ظلام العقيدة منزوع الإرادة مستسلما للحكم الدكتاتوري الجديد.

الدكتاتورية بقوياه الجديد تستند على مبدأ التقديس "المذهبي" لمختلف الفعاليات التي تحصل في إطار الدفاع عن الوطن، في واقعة تحرير العراق من احتلال داعش المذبذبا داخليا وخارجيا عام 2014 كان للمرجعية الشيعية في التجف دور مهم في تعزيز معنويات الروح الوطنية عند العراقيين والقتال والأستشهاد من أجل الوطن، وهو المبدأ الذي سبق أن ترجمه العراقيون وحيشهم الأغر في الدفاع عن بلدهم في حرب الثماني سنوات مع إيران. كان مطلوبا تمرير مفهوم "التقديس" سياسيا على تشكيلات شيعية عسكرية لمنظمات ساهمت في معركة تحرير الأرض.

مطالبات الدكتاتورية الفوغائية الجديدة رفض الآليات الديمقراطية في التداول السلمي للسلطة عبر الانتخابات إن لم تحافظ على أقطاب الطائفة والنهب، الأمناء على تنفيذ برنامج تجويع العراقيين وقتل شبابهم النائر. لا يُسمح بإقامة دولة المؤسسات لأنها تحاصر الدكتاتوريين الجدد. ليس هذا الواقع المر يشكل إدانة واقعية لمرتكزات النظام السياسي الحالي وطلاعا ملتنا للديمقراطية؛ لا مكان للديمقراطية بغياب الدولة الوطنية... لا ديمقراطية مع الطائفية والعرقية ومافيات النهب.

أيها الدكتاتوريون في العراق، الذين عبثتم بجمع قيم وتقاليد الأرض والسماء في بلد أراد شعبه العيش بكرامة، أنتم تسرقون أمواله وخيرات، وأحلتوه إلى شعب فقير مريض جائع، تسوده الأمية والجهل والخرافة والمخدرات، لقد أنفرت من أديكم الوسخة المرتعشة "رسن" الحمار المجبر على قيادة عربيتكم، وما هي تتدحرج من أعلى قمة سلطكم الجائرة المريضة إلى قاع الذل والهزيمة.

هكذا هي قوانين الأرض والسماء، ليس بعيدا سنتزع الحق منك ومن أولادكم وغلمانكم وحواريكم، الذين يعيشون ملذات طغيان الدكتاتوريين، حيث ستمهون جميعا غير ماسوف عليكم إلى مزيلة التاريخ، ويبقى شعب العراق حيا.



من بين المظاهر المادفة

لتعطيل العقل العراقي

الاستسلام «للمقدسات»

الوهمية وتحويل مفردات

خرافات الطقوس التي لا

علاقة لها بالمسيرة الرائعة

لقادة الإسلام

الأوائل إلى

مفردات لعادات

يومية مشاعة

التعايش مع اليمن كما هو وليس كما يريده الآخرون



والاقتراب منه ومنحه الفرصة ليستعيد دولته الوطنية، فالتعايش مع الواقع حل أفضل من اختلاق وهم دولة غير موجودة، فهي قانوناً تحت الفصل السابع وتشريعاً هي دولة فاشلة. جملة الحقائق هي الوقائع التي يستشرف منها وليس الأمنيات والأمال، فاليمن يمتنان يمن معتل ويمن جنوبي. صحيح يمكنه خلال ثلاثة إلى خمسة أعوام أن يكون دولة مكتملة النجاح الاقتصادي؛ ففكرة التعايش لا تعني تسليم شمال اليمن إلى أحد ما، فعلى أبناء اليمن أنفسهم استعادة مذهبهم الزيدي وتطهيره مما علق به، كما عليهم مواصلة محاولات الانتقال إلى الدولة الوطنية. وحتى تصلوا إلى ذلك تعايشوا مع اليمن كما هو، وليس كما يريده خيالكم؛ يمن سعيد لم يكن يوماً كذلك، إلا في خيالكم الواسع.

منذ 1962 شمالاً و1967 جنوباً لم يعرف الشطران عملية انتقال سياسية سلمية، فكل الذين تولوا منصب الرئاسة إما تمت تصفيتهم جسدياً أو أنهم نفوا إلى خارج بلادهم. هذه واحدة من حقائق السياسية كما هي حقيقة متلازمة الحوار والحرب، ففي كلا الشطرين الجنوبي والشمالي تكرر المؤتمرات للحوار وتقلوها حروب دامية، فهذه من التقاليد العربية حتى أن اليمنيين المعاصرين باتوا يبحثون عن راقص على رؤوس الثعابين يمكن أن يكرر تجربة علي عبدالله صالح الذي انتهت رقصته بلدغة أودت بحياته.

لا مناص من التعايش مع شمال اليمن سيحاول التغيير والانتقال إلى الدولة الوطنية على امتداد القرن الحادي والعشرين، وحتى ينجح الشمال من المهم احتواء الجنوب

شعبان أحدهما أنجز ما عليه، وآخر مازال تأثها، فلا داعي للخلط بين أمنيات ووقائع، فالنتطلع للقادم يحتاج نظرة صحيحة وفاحصة لحالة راهنة لم تتغير مهما كانت عمليات التجميل التي أدبرت وتدار لتغطيبة الحقيقة، وهذا ما يدفع باتجاه القراءة لمستقبل اليمن كما هو وليس كما يريده المخيال الحال.

اليمنيون لديهم مورثاتهم وتقاليدهم التي صنعت تزاوج الملكية بالجمهورية، وهي التي يمكن أن تكرر في شمال اليمن مجدداً، فمن المتوقع أن تتسجم المكونات القبلية وتكون مسلماً سياسياً يتواءم مع مقتضيات الضرورة، التي ستحدث تزاوجاً آخر يذهب في هوة نسبي لعقد أو أكثر. الخصائص المجتمعية قادرة على صناعة ما لا يمكن تفسيره منطقياً فهذه تركيبات وخصائص يجب النظر إليها باحترام.

التاريخي للهضبة الزيدية على حساب الشوافع، في امتداد لنفوذ نشأ مع التكوين المذهبي لشمال اليمن منذ القرن الثالث الهجري الموافق للتاسع الميلادي.

التجدر نحو الواقعية السياسية يدفع دفعا ناحية تحييد الجنوب والاستثمار فيه سياسياً واقتصادياً، واشتماله ضمن المنظومة الخليجية على اعتباره امتداداً صحيحاً لا اعتلال فيه، ويمكن ترميم ما أصابه من أضرار جسيمة في العقود الثلاثة الماضية.

دون التفكير الواقعي لا يمكن الوصول إلى قرارات صحيحة، فالعقلانية ترتكز على ضرورة وحتمية فك ارتباط اليمن والعودة إلى ما قبل العام 1990 فلا بد من التعايش مع شمال اليمن نافر أو مارق، كما تعايش اليابان وكوريا الجنوبية مع كوريا الشمالية التي توقفهم كل عدة أيام على تجاربها الصاروخية العابرة للقارات، فاليمن لن يتشكل حسب ما يتمناه جواره، ولا حتى حسب تطالعات العالم فهذه البلاد لها طباعها وسلوكها.

عملية الانتقال السياسي من عبديرة منصور هادي إلى المجلس الرئاسي تظل إجراء مهما في هيكلية الشرعية اليمنية، لكنها لا تضمن استكمال الانتقال المكتمل كما يتخيله الماحلون باليمن السعيد.

الخطوة السياسية تأخرت بعد اختطاف الشرعية من قبل فصيل مؤبدلج (الإخوان) بعد إسقاطهم خالد بحاح واستئثارهم بالسلطة، ومحاولتهم تحويل المحافظات المحررة من اليمن إلى وطن إخواني بديل، بعد سقوطهم في مصر وتونس والمغرب والسودان، فكانوا قد رموا بتقلهم في جنوب اليمن ليكون خياراً لما تبقى من وهم خلافتهم ودولتهم المزعومة.

هيكلية الشرعية لا تعني شيئاً غير إصلاح خطأ وترميم ما تحطم في أبريل 2016، وعليه لا داعي للكثير من الأمنيات الحاملة، فالواقع ليس ما يريده المحيطون المحبون، هناك أرض فيها

اليمنيين لكنه اضطر للإقرار بصعوبة العملية، فاليمنيون مازالوا عالقين في القرن التاسع عشر وليسوا مستعدين للانتقال السياسي.

اليمن عصي على التغيير، وهو ما دفع وسيدفع المنطقة والعالم إلى التعايش مع هذه البلاد بطبيعتها، بعد أن يمنح الجنوب مساره السياسي ليشكل إطاره الوطني، ويستعيد ذاته وفق استقلاله الأول في الثلاثين من نوفمبر 1967. هذا المعطى هو ناتج للواقعية السياسية التي تخضع في هذا التوقيت للمراجعة، واتخاذ ما يمكن أن يضمن الدرجة الأعلى من تحقيق هدف الأمن والاستقرار، الذي يمكن أن يتعايش معه الإقليم والعالم، فليس من المنطق الإصرار على تغيير ما لا يمكن تغييره في شمال اليمن.

منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وشمال اليمن يحاول مرة بعد أخرى الخروج من دولة القبيلة إلى الدولة الوطنية، ومع تعثر المحاولات يترسخ أكثر النفوذ القبلي لارتباطه بالمذهب، وكذلك للجنود التاريخية التي تحول بين نجاح المحاولات لتغيير النمط السياسي في بلاد لها أعراقها وتقاليدها وأعرافها وسماتها الطبيعية التي شكلت نمطية الحياة، ولعلها هي المتسببة في تعثر عملية الانتقال السياسية. ورغم أن اليمن شكل أول نظام سياسي عام 1918 بقيام المملكة اليمنية المتوكلية، على يد الإمام حميد الدين بعد خروج العثمانيين، إلا أن الانتقال السياسي لم يكتمل.

كل ما حدث بين 1948 و1962 كان انقلابات داخل البيت الزيدي، لم تستطع حمل البلاد اليمنية، وإن تآطرت في الجمهورية العربية اليمنية، التي زاوجت بين جناحي الصراع الملكي والجمهوري، بعد سنوات مريرة من حرب حاول فيها اليمن التغيير السياسي، وانتهت المحاولة الأكثر جرة تاريخياً بالتراضي على لبس عباءة الجمهورية والإبقاء على الإمامة في موقعها داخل البيت الزيدي، وكما يوصف بأنه المركز المقدس أي أنه النواة الصلبة للحكم.

في العام 2011 خاض اليمن صراعاً على السلطة انتهى بانقلاب حوثي، هذا ما يتداول في الإعلام، وعلى إثره اندلعت حرب لاستعادة الشرعية بينما في الواقع هناك محاولة أخرى كانت تهدف إلى الخروج من الدولة القبلية لكنها تعثرت بانقلاب الحوثي. العنصرية اليمنية بكل ما حملت من الفطاح كانت فرصة ضائعة للتحول والانتقال الذي فشل برغم التضحيات الجسيمة، والتي حاول فيها الجوار العربي مساعدة



هاني سالم مسهور
كاتب يمني

اليمن عصي على التغيير وهو ما دفع وسيدفع المنطقة والعالم إلى التعايش مع هذه البلاد بطبيعتها بعد أن يمنح الجنوب مساره السياسي ليشكل إطاره الوطني ويستعيد ذاته وفق استقلاله الأول

التحدي سيكون قبل التعايش مع اليمن في تقليص النفوذ الإيراني، والمحافظة بالقدر الممكن على وحدة الجمهورية العربية اليمنية (1962 - 1990) فثمة خشية حقيقية من التفكك وسيطرة صنعاء على أجزاء حيوية من الشريط الساحلي المتضمن لميناء الحديدة الحيو، وإخضاع اليمن الأسفل (تعز وإب) إلى خزان بشري ملغوم بالجوع في ظل الاستقواء

الغرب فشل مع بوتين.. مرتين

في التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون والتي أكدت بما لا يدع مجالا للشك أن الغرب سيمضي نحو قبول ضم دونباس ودونيتسك مقابل ترك ما تبقى من أوكرانيا على وضعه، وربما ترك الغرب العقوبات الاقتصادية المفروضة قائمة لعلها تصل إلى تدمير نظام بوتين داخليا، بانتظار أزمة اجتماعية تؤدي إلى ثورة قد تنفجر على المدى الطويل، في حال بقيت روسيا مكبلة اقتصاديا وغير قادرة على تكوين حلف شبیه بالعسكر السوفياتي السابق.

الحل السياسي أم أن الرجل قد غاص في الوحل ولم يعد بالإمكان التفكير في العودة إلى الوراء؟

بالطبع بوتين يعلم يقينا أن الغرب غير مستعد لتقديم تنازلات في أوكرانيا لأن تقديمها سيكون بمثابة موقف ضعيف، ورغم ذلك يصر الكرملين على أن تأتي التنازلات من الطرف الآخر، لتصل الرسالة إلى السويد وفنلندا بأن الغرب قد يتخلى عنهما بنفس الطريقة التي مورست في حق أوكرانيا، التي دُفعت للانضمام إلى الناتو وورُطت مع الدب الروسي. حتى وإن أظهر الغرب مساندته العسكرية لكيف إلا أنها مساعدة تأتي متأخرة وغير قادرة على قلب موازين القوى، مادام الجيش الروسي هو من يهاجم وهو من يفرض قواعد اللعبة. كما أن بوتين لا يملك خطوطا حمراء في الحرب وبإمكانه استعمال السلاح الكيميائي، ولا يؤمن بأن هناك أخلاقا في الحرب، ومستعد لجعلها أكثر فذارة مما سبق. يكفي فقط أن احتفالات أعياد الفصح أتت تحت صوت المدفعية والدبابات ولم تراع أي شيء آخر.

لقد فشل الرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانكوفيتش مع بوتين في القرم، وفشل الغرب معه أيضا في سوريا، وهم يتجهون إلى الفشل مع خطة بوتين لضم أوكرانيا بأكملها، بالرغم من العقوبات الأميركية والأوروبية التي لم ولن تنجح في ردع تحرك الجيش الروسي ولا حتى عزل روسيا عن نصف الكرة الأرضية، وهو ما يعني الآن



فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

تدخل الحرب في روسيا شهريا الثالث مع استمرار صمود فولوديمير زيلينسكي بدعم من الغرب، وذلك على الرغم من خسارته لمدينة استراتيجية قد ترسم ملامح جديدة لمسار الحرب، بينما يسابق فلاديمير بوتين الزمن لحسم المعركة قبل أن تصل المساعدات العسكرية الأميركية إلى كيف مع تصميم الإدارة الأميركية على أن يكون هناك جديد في هذا الشهر، إما من خلال الدفع نحو حل سياسي للأزمة حفظا لماء الوجه، أو الاعتراف بالفشل أمام بوتين وترك زيلينسكي يواجه مصيره لوحده ومنحه بعض الأسلحة للدفاع عن بلده إلى آخر رمق.

زيارة أنطونيو غوتيريش إلى موسكو ستحدث ما إذا كان الروس مستعدين لوقف الحرب، وهي زيارة تحمل في مضامينها نية الغرب اللجوء إلى استعمال أسلوب الدبلوماسية بدلا من العقوبات الاقتصادية التي لم تكن كافية لردع الجارهم العسكري.

ويرجح أن غوتيريش سيقدم عرضا لموسكو قد يساهم في حل الأمور ويحفظ ماء وجه الغرب أمام نجاح بوتين في الالتفاف على خطة الولايات المتحدة في محاربته اقتصاديا، وإيقاف زحفه المتواصل نحو العاصمة كييف، الذي يبدو بطيئا ولكنه مدروس بحذر من قبل بوتين.

لقد أثبتت الجولة الأولى من الحرب، قبل وقوع ماريوبول في يد الروس، أن بوتين متجاهل تماما للوضع الإنساني الخطير داخل أوكرانيا، والذي ينذر بحصول المزيد من الخسائر البشرية في صفوف الطرفين.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل هناك استعداد من قبل بوتين لقبول

بين السلامة والندامة 17 في المئة

إن لوبان هي النقيض لشخصية إنجيلا ميركل التي قادت ألمانيا باقتدار ولم تنشر من قريب أو بعيد إلى الأديان، فالثقافة الألمانية لا تتناول مثل هذه الأمور، كما أن المهاجرين المسلمين في ألمانيا ينعمون بمستوى معيشي مرتفع وذلك لانشغال الدولة بالتنمية وتحقيق مطالباتها، ولا تزال ألمانيا هي الوجهة المفضلة للمهاجرين من شتى أنحاء العالم، وصحيح أن النازيين الجدد يكونون كراهية للأعراق الأخرى، ولكن الوضع مختلف عندما يتبنى رئيس دولة هذا التوجه ويساعد على تقنيته وفرضه كتشريعات ملزمة. وحتى النازيون الجدد كحزب لم يسلموا من انتقام فلاديمير بوتين منهم على إثر إساءاتهم للمواطنين من أصل روسي. فالتمييز مرفوض بأي شكل وفي أي زمان ومكان.

العالم تحالف معها في وجه الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة نتيجة للاستعلاء وبث النعرات وتدمير البلاد البعيدة.



سهى الجندى
كاتبة فلسطينية

لو كان العرب واعين بشكل كاف لما تجاوزوا مع الأوامر الغربية لتبني الجماعات الإسلامية ولم يكن ذلك بالأمر الصعب لو أن العرب كانوا يفهمون الأبعاد طويلة الأمد لمثل هذه التوجهات

إن موقف لوبان مستغرب بالنظر إلى أن فرنسا هي موطن العلماء والفلاسفة، فكيف تنحو إلى ممارسات تجر الولايات على الوطن، فهناك مثال صارخ على الأثر الهدام للتمييز الديني والطائفي ممثلا بإيران التي دمرت دولا كثيرة عندما مارست الفظائع من منطلق ديني وطائفي، وبات شعبيها يعاني من الفقر وانتهاكات حقوق الإنسان، والأشد غرابة هو أن الدول الغربية اعتادت على إثارة النعرات الدينية في الخارج وليس على أرضها لأنها تدر أن هذا الأمر يدمر المجتمعات.

فاز إيمانويل ماكرون بفارق 17 في المئة وهي نسبة أُنقذت فرنسا من التفكك وقتل السلم الاجتماعي، فلو فازت مارين لوبان وفرضت رؤيتها لاتحم الشعب الفرنسي من شتى الأصول والأديان في صدامات تافهة تهبط به إلى مصاف الدول المتخلفة التي لا تزال ترفع السلاح في وجوه بعضها البعض دفاعا عن الدين والطائفة، وتزهق الأرواح وتدمر البنى التحتية وتكلف البلاد ثرواتها.

ورغم خسارة لوبان، إلا أن 41 في المئة من أصوات الناخبين ليست بالقليل وهي مؤشر خطير وامتداد لما قام به دونالد ترامب في الولايات المتحدة من أضرار للأحر المختلف على عكس القيم التي تروج لها الإدارة الأميركية من العلمانية والديمقراطية وحرية المعتقد، وقد قام بفعل شنيع عندما فصل أبناء المهاجرين غير الشرعيين عن آبائهم، وربما كانت لوبان تنوي أن تحذو حذوه. وتكتن خطورة هذا التوجه في أنه يجلب نتائج كارثية فورية وعلى المدى البعيد أيضا. فاليوم بات المجتمع الغربي أقل قوة مما سبق ووسط نجم روسيا وتحالفت الصين والهند معها أي أن ثلث سكان



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



قفزة في تدفقات الاستثمار الأجنبي إلى السوق العمانية

● **مسطق -** استطاعت سلطنة عمان جني مكاسب الإصلاحات الاقتصادية والمتعلقة بتحسين مناخ الأعمال عبر تحقيق قفزة في تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى سوقها. ونما حجم الاستثمار الأجنبي بنسبة 7.7 في المئة بنهاية العام الماضي ليصل إلى أكثر من 17 مليار ريال (44.2 مليار دولار) وذلك مقارنة بالفترة ذاتها قبل عام.

وأشارت الإحصاءات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات الأربعة إلى أن حجم التدفقات في الاستثمارات الأجنبية المباشرة بلغ حتى نهاية الربع الرابع من العام الماضي 3.2 مليار دولار.

وبحسب البيانات التي نشرتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية فقد جاءت المملكة المتحدة في صدارة الاستثمار الأجنبي في الربع الأخير من 2021 باستثمارات إجمالية بلغت قيمتها نحو 20.3 مليار دولار. وحلت الولايات المتحدة في المركز الثاني بنحو 5.7 مليار دولار.

وبالنسبة إلى الاستثمارات العربية فقد حلت الإمارات في المركز الأول بواقع 3.9 مليار دولار تليها دولة الكويت بقيمة 2.4 مليار دولار ثم البحرين بحوالي بقيمة 975 مليون دولار وبعدها قطر بواقع 814 مليون دولار.

أما الاستثمارات الصينية فقد حلت رابعة في الترتيب العام للتدفقات من كافة دول العالم بنحو 2.2 مليار دولار. واستحوذ قطاع نشاط استخراج النفط والغاز على النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة 30.7 مليار دولار حيث حققت استثمارات

السعودية تزيد من إيقاع نشاط صناعة التعدين

● **الرياض -** زادت السعودية من إيقاع نشاط قطاع التعدين منذ بداية العام الجاري، في خطوة أخرى تدعم خطط الحكومة لأن يكون هذا المجال الحيوي العمود الاقتصادي الثالث لها بعد النفط والبتروكيماويات ضمن استراتيجيتها لتنويع مصادر الدخل. وأعلنت وزارة الصناعة والثروة المعدنية عن إصدار 49 رخصة تعدينية خلال مارس الماضي تشمل 44 رخصة لمحاجر مواد البناء و4 رخص فائض خامات معدنية ورخصة كشف واحدة.

ووفقا لتقرير صادر عن المركز الوطني للمعلومات الصناعية والتعدينية التابع للوزارة، ونشرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية مقتطفات منه، فإن إجمالي عدد الرخص التعدينية السارية في القطاع حتى الشهر الماضي وصل إلى أكثر من ألفي رخصة.

وتستهدف السعودية بنهاية العقد الحالي زيادة حجم القطاع ليصل إلى 64 مليار دولار، وذلك من خلال تعظيم القيمة المضافة من القطاع والاستفادة منه. ومنذ بدء السعودية التركيز على هذا النشاط الواعد قبل سنوات قليلة بلغ عدد الرخص لنشاط محاجر مواد البناء أكثر من 1300 رخصة، تليها رخص الكشف بواقع 530، ثم رخص الاستغلال التي بلغ عددها قرابة 166 رخصة، فضلا عن



مهمتك مراقبة مرونة خطوط الإنتاج

اكتشاف احتياطات كبيرة للنفط يمهد لنقلة تنموية في المغرب

القيمة التقديرية لحقل إنزكان تصل إلى نحو 117 مليار دولار



تأكدوا أننا لم نغيب بعد كامل الساحل الأطلسي

ويعد البلد من أفقر دول المنطقة العربية في موارد الطاقة إلى جانب الأردن وتونس ولبنان، وجميعها تعاني من فاتورة الطاقة الباهظة وعجز مالي في موازنتها وديون داخلية وخارجية متراكمة. ونتيجة لذلك تتعرض إلى ضغوط من المانحين الدوليين لإلغاء سياسات الدعم التي ترفع الأسعار وتؤجج نار التضخم، خاصة عندما تصبح أسعار النفط في مستويات عالية مقلما هو الحال اليوم في خضم تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية.

وتتشابك مصالح الإنتاج الوشيك للنفط مع المصالح الإقليمية والجدوى الاقتصادية ومصالح الشركات العالمية وتدابيع الأزمات القائمة مع دول الجوار. وعلى الرغم من أن عمليات التنقيب تستغرق سنوات، بالنظر إلى المخاطر المحفوفة بتلك العمليات والحاجة إلى تقييمها قبل الانتقال إلى مرحلة التطوير والإنتاج، إلا أن المسؤولين المغربية يحدوهم طموح تحقيق أهدافهم مهما كانت التكاليف.

ويستورد المغرب كل احتياجاته من الطاقة تقريبا ويغطي إنتاجه من الغاز أقل من 20 في المئة من احتياجات البلاد، وخاصة لتشغيل مولدات الكهرباء. ولذلك تعمل الرباط على تنويع مزيج الطاقة عبر التركيز على مشاريع الطاقة البديلة لإنتاج الكهربائية مع تنمية عدد من حقول النفط والغاز لتغطية الطلب المتزايد على الطاقة.

ويرأسن المسؤولون المغربية على دخول شركات طاقة عالمية إلى البلاد بعد تأكيدهم قبل أكثر من أربعة أعوام على وجود احتياطات كبيرة من النفط

البحري، بينما يمتلك المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن الحكومي الحصة المتبقية. ويمتد ترخيص التنقيب عن النفط والغاز في سواحل آغادير، على مساحة تبلغ حوالي 12 ألف كيلومتر في المحيط الأطلسي، إلى ثماني سنوات.

ولم يعلن الطرفان حتى الآن عن موعد البدء في عمليات الإنتاج الفعلية، لكن على الأرجح سيطلب بعض الوقت. كما لم تتم الإشارة بشكل دقيق إلى مسألة ما إذا كان الأمر يتعلق بموارد محتملة أو باحتياطات مؤكدة.

وأشار موقع "موتورباسيون" الإسباني إلى أن هذا الاكتشاف الجديد، الواقع على بعد أقل من 200 كم شمال شرق لا غراسيوسا وقيالة الساحل المغربي سيدي إفني وطانطان وطرفاية، بمثابة "كنز".

وبحسب تقديرات خبراء الموقع فإن قيمة هذا الاكتشاف تقدر بحوالي 110 مليارات يورو (117 مليار دولار)، وهو ما يعادل تقريبا الناتج المحلي الإجمالي للمغرب في عام 2020، عندما بلغ 112 مليار دولار.

وتنتزع الأوساط الشعبية المغربية بلهفة كبيرة إلى أية بيانات أو أنباء عن إمكانية امتلاكها لشروات من النفط والغاز منذ سنوات طويلة، إلا أن محللين يؤكدون أن عقبات متشابكة تواجه الوصول إلى مرحلة الإنتاج التجاري. وتلقت أحلام المغرب بدخول نادي البلدان المنتجة للنفط والغاز زخما كبيرا في السنوات الأخيرة، بعد ظهور مؤشرات متسجعة على امتلاكها لاحتياطات قابلة للاستخراج، لكنها لا تزال تواجه عقبات كبيرة لتحقيق ذلك.

تويوتا تنتزع صدارة مبيعات السيارات من فولكسفاغن

العام الماضي. وقادت المبيعات القوية في آسيا وأمريكا الشمالية لموديلات مثل السيارة الرياضية متعددة الأغراض راف 4 إلى إنهاء العام 2021 باعتبارها الأكثر مبيعا للسيارات في العالم. وكان التحدي الأصعب بالنسبة إلى الشركة هو الحفاظ على استقرار إنتاجها وتخطي عدد لا يحصى من عقبات التوريد التي حاصرت شركات صناعة السيارات حول العالم خلال العام الماضي، إضافة إلى النقص المستمر في أشباه موصلات السيارات.

كما تعاملت تويوتا في الأشهر الأخيرة كذلك مع تداعيات توقف العمل في المصانع الصينية وانقطاع الإمداد الناجم عن الزلزال والهجوم الإلكتروني في اليابان. ووفق شركة الأبحاث جي.دي.باور فإنه قبل إعلان أرباح السنة المالية لشركة تويوتا والمقرر إصداره في الحادي عشر من مايو المقبل، يظل الطلب قويا مع أسعار وأرباح قياسية

المبيعات وقبل إعلان الشركة لبيانات إنتاجها ومبيعاتها. وكانت مبيعات فولكسفاغن قد بلغت نحو 8.9 مليون سيارة بسبب تراجع الطلب في السوقين الأوروبية والأميركية مما يشير إلى تحديات كبيرة تواجه الشركة الألمانية في الإمدادات والمواد الخام، قلصت بالتالي من حجم الإنتاج والمبيعات.



وأنتجت تويوتا 8.57 مليون سيارة في الفترة الفاصلة بين يناير ومارس الماضيين، وهو ما يتماشى بشكل كبير مع توقعاتها البالغة 8.5 مليون مركبة. وحظيت أكبر شركة لصناعة السيارات في العالم بطلب متزايد خلال

تلقت طموحات المغرب لتعزيز أمن الطاقة دعما كبيرا إثر الإعلان عن اكتشاف احتياطات كبيرة للنفط على سواحل الأطلسي، وسط ترجيحات الخبراء بأن تؤدي هذه الخطوة إلى انقلاب في آفاق اقتصاد البلاد وتدفق استثمارات كبيرة من شركات الطاقة العالمية، خاصة مع تتالي اكتشافات الغاز في الأشهر الأخيرة.

● **الرباط -** رفع الإعلان عن اكتشافات نفطية كبيرة في سواحل آغادير جنوب المغرب مؤخرا منسوب التفاؤل لدى المسؤولين بشأن إمكانية حصول بلادهم على إيرادات مستدامة في المستقبل بعد بدء عمليات الإنتاج رسميا.

وتتزايد المؤشرات على أن البلاد تقترب بثبات صوب تحقيق طموح التحول إلى بلد منتج للطاقة الأحفورية، في ظل تتالي إعلانات الشركات العالمية عن اكتشافات عدة لحقول النفط والغاز مما يمهد الطريق وفق خبراء لتحقيق قفزة اقتصادية كبيرة في كافة القطاعات الأخرى مع بدء عمليات الإنتاج الفعلي.

ويقول محللون إن اهتمام المغرب بالتنقيب عن النفط كما هو الحال مع الغاز، سيساعد مع مرور السنوات على تخفيف فاتورة واردات الطاقة سنويا والتي تصل في المعدل إلى ثلاثة مليارات دولار.

وأعلنت شركة أوروبا أويل أند غاز المدرجة في بورصة لندن الأسبوع الماضي عن اكتشاف احتياطي من النفط تشير تقديراتها إلى أنه يصل إلى مليار برميل، وذلك بعد انتهاء الدراسات التقنية في المنطقة البحرية المحاذية لعاصمة سوس.



ونكرت الشركة في بيان نشرته على منصتها الإلكترونية أن "المنطقة البحرية بإنزكان تقدم فرصا استثمارية جاذبة للشركات النفطية العالمية".

واستأنفت مجموعة من شركات النفط العالمية عمليات التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي بمختلف مناطق المغرب بعد فترة توقف خلال العام 2020 بسبب التداعيات الاقتصادية والصحية الناجمة عن تفشي الجائحة.

ونقلت وسائل إعلام مغربية محلية عن الرئيس التنفيذي لشركة سيمون أودي قوله إن "أوروبا أويل أند غاز حققت عشر أبار في المياه البحرية العميقة، لكن أغلب المنطقة البحرية مازالت غير مستكشفة على النحو الكافي".

ويستحوذ العملاق البريطاني على 75 في المئة من الترخيص في حقل إنزكان

● **طوكيو -** تمكن عملاق صناعة السيارات الياباني تويوتا من انتزاع صدارة مبيعات السيارات من منافسته الألمانية فولكسفاغن ليحقق ثاني أعلى مستوى في تاريخه بهذه التجارة رغم مشاكل إمدادات الرقائق الإلكترونية بسبب الحرب في شرق أوروبا. وتجاوزت تويوتا مستهدف مبيعاتها للسنة المالية المنتهية في مارس الماضي في إشارة إيجابية قبل موعد إعلان أرباح الشركة المقرر الشهر المقبل رغم تحذيرات المحللين من أن العام القادم ينطوي على تحديات محتملة.

وبحسب ما ذكرته الشركة في بيان الأرباح فقد باعت تويوتا 903 آلاف سيارة في مارس ليصل الإجمالي إلى 9.51 مليون سيارة للعام المالي المنتهي الشهر الماضي، وهو أعلى من المستهدف والبالغ نحو 9.4 مليون سيارة. وارتفعت أسهم تويوتا بنحو 3 في المئة منذ بداية هذا العام، ولم يحدث سوى تغير بسيط عند إعلانها نتائج

شركات المحمول بمصر تتنافس للاستثمار في الدفع الرقمي

سباق بين فودافون واتصالات على شراء حصص مسيطرة بشركات المدفوعات الإلكترونية



لاداعي للتنقل إلى المصرف.. يكفي التحويل بكبسة زر

السكان تمثل ربع النسبة في كينيا وجنوب أفريقيا، وأقل بنحو 50 في المئة من النسبة في نيجيريا، لكنه ضئيل للغاية في مصر. ووصل عدد شركات التكنولوجيا المالية في مصر إلى 112 شركة بنهاية العام الماضي بعد أن كان العدد شركتين فقط في عام 2014. وتعمل هذه الكيانات في أكثر من 14 قطاعاً فرعياً من قطاعات التكنولوجيا المالية المبتكرة، مثل المدفوعات والتحويلات وأسواق الأعمال التجارية والإقراض والتأمين البديل وغيرها. وحقق القطاع نمواً بالبلاد رغم عدم ملاحقة البلدان الناشئة، إذ شهد حجم الاستثمارات في مجال التكنولوجيا المالية قفزة كبيرة على مدار السنوات الخمس الماضية ليرتفع من مليون دولار بعدد 3 صفقات في 2017 إلى أكثر من 159 مليون دولار بعدد 32 صفقة خلال 2021.

أنشطة التكنولوجيا المالية، سواء الإقراض أو تداولات الأسهم. ويحاول المركزي انتشال التكنولوجيا المالية من التخلّف والتأخر عن الأسواق الناشئة، مثل الصين والهند وكينيا وإندونيسيا، ويأتي ذلك مع مساع تحقيق متطلبات استراتيجية التكنولوجيا المالية والابتكار التي دشنتها البلاد في العام 2019. ودعا الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى تحقيق أهداف الدولة بالتحول الرقمي المستهدف كجزء من رؤية مصر 2030، والتي تم بموجبها إطلاق المختبر التنظيمي لتطبيقات التكنولوجيا المالية المبتكرة، ولا يتحقق ذلك إلا بتنشيط المدفوعات الإلكترونية في البلاد. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن عدد شركات التكنولوجيا المالية التي تعمل بشكل فعلي نسبة إلى حجم

الماكينات بسبب الضعف الضغط على الشبكة. وتتطلب تقوية الشبكات صيانة وتحديث للمعدات وقياس قوة الشبكة بصورة متواصلة، وهي عوامل تتقاعس الشركات عن الخوض فيها باستمرار خوفاً من زيادة النفقات والتكاليف. وقال رئيس غرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات باتحاد الصناعات المصرية وليد جاد إن "المدفوعات الإلكترونية من الأنشطة الواعدة في مصر ولا يحتمل الخسارة مع تعليمات البنك المركزي بتعميمه من ناحية، فضلاً عن زيادة عدد السكان بالبلاد". وتوقع في تصريح لـ "العرب" أن تشهد الفترة المقبلة دخول لاعبين جدد في هذا المجال، بخلاف شركات المحمول، لاسيما الشركات العاملة في الاستثمارات المالية وتشمل تعاملاتها

ويتمثل الدور الأساسي لشركات الاتصالات في توفير خدمة جيدة للزبائن سواء من ناحية الشبكات المتاحة بمختلف الأماكن مع اتسامها بالكفاءة، لكن هذا لا يتوفر بمصر. ويرجع سبب ضعف جودة شبكات المحمول في مصر إلى انخفاض مستوى الرقابة من الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، لعدم وجود تقييمات تحد من الخدمات المتدنية التي تقدمها الشركات للعملاء، إلى درجة أن شبكة بعض شركات المحمول باتت منعومة بمناطق كثيرة في القاهرة. ويعتقد سعيد أنه من الأولي أن تركز الشركات على دورها الرئيسي وتوفير خدمة مقبولة للعملاء، خاصة مع توفير خدمات الفيديو، وفي ظل التكنولوجيا المالية والمدفوعات الإلكترونية التي تقدمها ينبغي توفير شبكات قوية تعزز من أداء الخدمات حتى لا تتوقف

دفعت الزيادة السكانية المطّردة في مصر شركات الاتصالات إلى توسيع نطاق استثماراتها في مجالات وثيقة الصلة بأنشطتها، ولذلك تتجه نحو اقتحام مجال المدفوعات الإلكترونية الذي شهد انتعاشة كبرى خلال الفترة الماضية في سياق اتجاه لاعتماد التكنولوجيا المالية في التعاملات التجارية.

والتي تشهد تطورات كبرى على الساحة العالمية. ووفقاً لجمعية اتصال لتكنولوجيا المعلومات المصرية تعد التكنولوجيا المالية (فينتك) إحدى التقنيات الحديثة الهادفة إلى تطوير واستخدام الخدمات المالية عبر برامج تقنية محددة مثل تطبيقات الدفع الإلكتروني وتداول الأسهم والعملات وأجهزة الصراف الآلي وبطاقات الائتمان وغيرها. وانتشرت المدفوعات الإلكترونية بصورة كبيرة الفترة الماضية بسبب جاذبة كوروناً، وكانت النوع الأقرب معرفة لدى المستهلكين في ما يخص أصناف التكنولوجيا المالية، رغم وجود أصناف أخرى انتشرت بقوة مؤخراً مع تعزيز الشمول المالي في مصر. وتشهد المدفوعات الإلكترونية طفرة كبيرة بالسوق المصرية مع حث البنك المركزي لمختلف الجهات والهيئات المحلية على اتباعها، كعامل أساسي لتحقيق الشمول المالي.

كما تسعى السلطات إلى تفعيل المدفوعات الإلكترونية عبر فرض رسوم على السحب النقدي من البنوك وعلى بعض التعاملات الحكومية مثل مصروفات الجامعات والمدارس والتي ترتفع حال الدفع نقدًا.

وتحرص الحكومة على انتشار وتوسع المدفوعات الإلكترونية بالأسواق كي تحكم قبضتها على تحركات الأموال ومواجهة الاقتصاد غير الرسمي. وأشار رئيس شعبة شركات البرمجيات بالجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات محمد سعيد لـ "العرب" إلى وجود تداخل كبير بين الاتصالات والتكنولوجيا، وشركات المحمول أكثر القطاعات قدرة على تفعيل المدفوعات الإلكترونية لانتشارها الجغرافي ولديها قدرة للوصول إلى جميع المستويات والفئات.

وانتجت شركات المدفوعات الإلكترونية الكبرى بالبلاد، مثل فوري، سياسة توفير مآكيناتها عند منافذ البيع المختلفة مثل السوبر ماركت أو مراكز الاتصالات ومحلات الهواتف، بينما شركات المحمول توفر الدفع الإلكتروني لكل من يملك هاتفًا محمولاً أو بالتوجه للفروع العديدة.

القاهرة - تتنافس شركتا فودافون واتصالات في مصر على شراء شركات المدفوعات الإلكترونية الناشئة، في خطوة تفتح المجال لدخول لاعبين جدد، ربما الشركات العاملة في الاستثمارات المالية التي تركز تعاملاتها على التكنولوجيا المالية دائماً. وكشفت شركة بي إنفستمنس القابضة، عن اكتتاب شركة فودافون مصر في زيادة رأسمال كل من شركتي بي ومصاري إحدى الشركات التابعة لابتكار القابضة للاستثمارات المالية. وتملك فودافون مصر حصة تصل إلى 9.99 في المئة من كل من الشركتين وأصبحت مساهمة ابتكار في رأسمال بي نحو 90.01 في المئة، وستبقى نسبتها نحو 63.64 في المئة من شركة المدفوعات مصاري.



وتستهدف فودافون من تواجدها في هيكل ملكية الكيائن، تحقيق تكامل بين الخدمات، ما يؤثر إيجاباً على أنشطتهما في ظل وجود خطة استثمارية للتكامل في نشاط المدفوعات الإلكترونية سيبدأ تنفيذها الفترة المقبلة.

وتركز شركة اتصالات مصر هذا العام على تفعيل خدمات الدفع الإلكتروني عبر رمز الاستجابة السريع "كيو ريكود" في أكبر عدد من منافذ البيع التابعة لها على مستوى البلاد بعد حصولها على رخصة من البنك المركزي المصري بجانب تعاونها مع شركة دلتا للمدفوعات.

ويوجد ارتباط وثيق بين خدمات الاتصالات والمدفوعات الإلكترونية إذ ينبثق هذا النوع من التكنولوجيا المالية

البنك الدولي يحذر من امتداد صدمة الأسعار حتى العام 2024

وقال في ملخص للتقرير نشره عبر موقعه الإلكتروني إن الزيادة التي شهدتها أسعار الطاقة على مدى العامين الماضيين "هي الأكبر من نوعها منذ أزمة النفط في 1973"، حين قطعت دول الخليج الإمدادات عن الغرب رداً على دعمه لإسرائيل في حرب أكتوبر.



وأوضح خبراء البنك أن تلك الصدمة تفاقمها قيود على تجارة الغذاء والوقود والمخصبات الزراعية (الأسمدة) التي تزيد بالفعل ضغوطاً تضخمية مرتفعة حول العالم والتي تعد الأكبر منذ عام 2008. وروسيا هي أكبر مصدر للغاز الطبيعي والأسمدة في العالم وثاني أكبر مصدر للنظف الخام. وتشكل مع أوكرانيا حوالي ثلث صادرات القمح العالمية و19 في المئة من صادرات الذرة و80 في المئة من صادرات زيت عباد الشمس. وتعطل إنتاج وصادرات هذه السلع وأسعار السلع الأولية منذ الغزو الروسي لأوكرانيا أواخر الشهر الماضي.

واشنطن - رجح البنك الدولي أن تبقى أسعار السلع الغذائية والطاقة مرتفعة لثلاث سنوات قادمة على الأقل، جراء صدمة الحرب في أوكرانيا وهو ما يعني استمرار موجة التضخم التي بلغت مستويات غير مسبوقة. وحذر من أنه "في حالة طول أمد الحرب في أوكرانيا أو فرض عقوبات إضافية على روسيا، من الممكن أن تواصل الأسعار ارتفاعها وأن تكون أكثر تقلباً مما هو متوقع في الوقت الحالي". وسعت حكومات العالم منذ بدء الأزمة في شرق أوروبا إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات العاجلة بغية امتصاص آثار تقلبات الاقتصاد العالمي على أسواقها المحلية والذي بات في مرمى ارتدادات استيراد التضخم ومعضلة الأمن الغذائي. وقال البنك في أحدث تقرير له عن توقعات سوق السلع الأولية إن صدمات الأسعار العالمية للغذاء والوقود من المنتظر أن تستمر على الأقل حتى نهاية 2024 وأن تفاقم خطر الركود التضخمي. وفي أول تحليل شامل لتأثير الحرب في أوكرانيا على أسواق السلع الأولية أكد البنك الدولي، الذي يقدم قروضاً ومنحاً للدول المنخفضة والمتوسط الدخل، أن العالم يواجه أكبر صدمة لأسعار السلع الأولية منذ عقد السبعينات في القرن الماضي.

قطع غازبروم إمدادات الغاز الروسي يضع دولا أوروبية في ورطة

بذلك أول بلدین يتعرضان لهذه المشكلة من قبل المورد الرئيسي للقارة منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا أواخر فبراير الماضي.

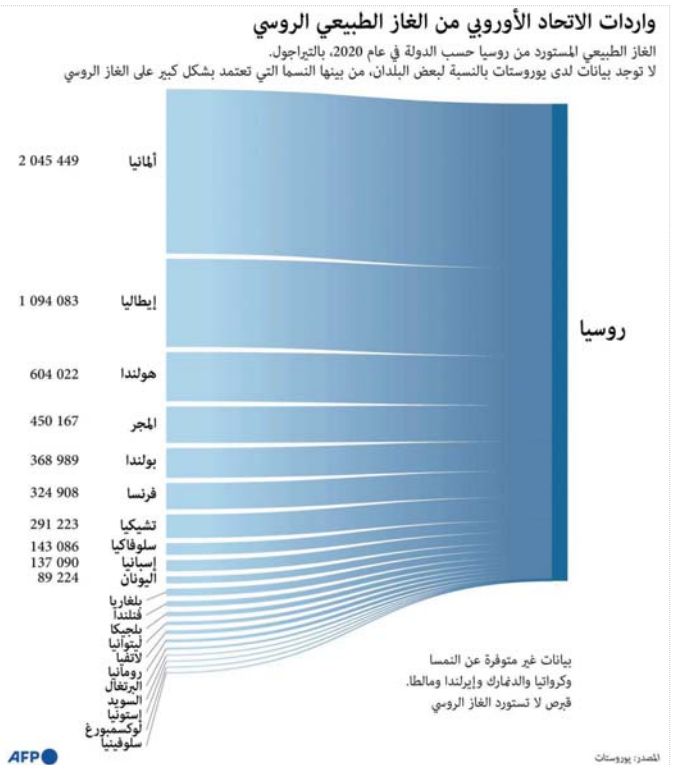


ويقول محللون إن الخطوة لها أهداف متعددة منها دعم قيمة العملة الروسية وزيادة الاحتياطات النقدية لدى المركزي وفي نفس الوقت دفع الغرب لاعتماد نظام التحويلات البنكية الروسية المعادل لنظام سويتف لتسوية مدفوعاته مقابل استيراد النفط والغاز الروسيين. وكان الرئيس فلاديمير بوتين قد أمر الشهر الماضي بأن تدفع الدول الأوروبية ثمن الغاز بالروبل بعد أن جمّد الغرب الوصول الروسية وعزل موسكو إلى حد كبير عن النظام الاقتصادي الغربي. وطالب بوتين الدول التي يصفها بأنها "غير صديقة" بالموافقة على خطة تفتح بموجبها حسابات في غازبروم بنك وتسدد مدفوعات وارادات الغاز الروسي باليورو أو بالدولار الذي يمكن تحويله إلى روبل.

والتي فرضها الغرب. وأوقفت غازبروم الأربعاء الإمدادات إلى بلغاريا وبولندا بسبب عدم سدادهما مدفوعات الغاز بالعملة الروسية. وبيانا

الآن من موسكو على العقوبات المشددة التي فرضها الغرب. وأوقفت غازبروم الأربعاء الإمدادات إلى بلغاريا وبولندا بسبب عدم سدادهما مدفوعات الغاز بالعملة الروسية. وبيانا

موسكو/بروكسل - وجدت أوروبا نفسها في ورطة بعدما أعلنت مجموعة غازبروم الروسية العملاقة للطاقة أنها قطعت جميع إمدادات الغاز عن بلدين عضوين في الاتحاد في أقوى رد حتى



صاحب مشروع نقدي يقترب من الخطوط الحمر

ناصر القصبي

«عاصفة صحراء» تهبّ على المجتمع والدولة في السعودية



● الفراغ الذي شعر به جيل سعودي شهد الطفرة، عاشه أبناء ذلك الجيل في أزمة بين الانحلال والإرهاب



● السنة لهب «العاصوف» لم تكو الفاسدين والمتطرفين وحدهم، إنما تجاوز القصبي ذلك إلى نقد الدولة السعودية

هذه الموسم عملاً مشتركاً. أراد أن يتخلص من شخصية المضحك إلى شخصية الفنان القدير "المبكي"، وهي معادلة صعبة للغاية. جهز مسيرته بالعديد من الإجراءات من أجل مثل هذا التحول، ولم يبق له سوى محاولة تجاوز الخطوط الحمر. وفعل هذا في "عاصوف 2022" ولكن هل سيكون لذلك ثمنه؟

حتى هذا اليوم، ومع كل الترحيب الذي حظي به المسلسل، لم يجد القصبي ردود الفعل التي يتشدها، طموحه أن يحصد المزيد وأن يخرج الصامتين عن صمتهم. الكثيرون التهب عندهم الحنين إلى ذلك الزمن الذي بدا بسيطاً عفواً، قبل أن يشوبه التعقيد والمصالح. وآخرون لا يعرفون شيئاً عن تلك المرحلة كما يقول القصبي، وهم يرون شيئاً لم يكونوا يتخلون عنه قبل.

وبعد أن أنهى عرض مسلسله خرج القصبي منه بمشهد دامع أثر في الملايين من السعوديين الذين خسروا الكثيرين منهم أبناءهم في حروب المتطرفين. حين قابل ابنه سامي في السجن وأخذ يعاتبه على المشاركة في تفجير مبنى سكاني بعد أن انضم إلى جماعة إرهابية. هذا المشهد تم تداوله بشكل كبير على السوشال ميديا ما يعكس نجاحه في النفاذ إلى وجدان السعوديين والسعوديات.

هل يتورط القصبي في جزء رابع؟ سبق وأن قال إنه لا يعرف. لكن الزمن يجري وهناك أحداث ستقع، وتطورات ستضرب تاريخ كل شخصية من شخصيات المسلسل برباحا العاتية. وما سيقود القصبي نفسه وعمله إليه في مستقبل قريب إن واصل حكايته سيكون نقد اللحظة السياسية بعد أن انتقد باستحياء أخطاء وخطايا أجهزة الأمن السعودية وتوجهات الدولة التي سهلت أمور المجاهدين ومولتهم في القصة الأفغانية المعروفة. لكن ماذا بعد ذلك؟ سيبقى الأمر رهناً بمغامرة القصبي وطول نفسه فيها.

«العاصوف» يحاول أن يقول
من خلال شخصية خالد
الطيان التي قدمها القصبي،
أن الذكور السعوديين كان
الكثيرون منهم مشغولين
طوال الوقت بالزيجات
وبالتجارة، ولم يكن لديهم
أي اهتمام بتنشئة أبنائهم أو
الاهتمام بهم وتبصيرهم

غير مسبوقة في الأعمال التلفزيونية الدرامية. في هذا الجزء لم يتم الاستناد إلى مثل هذه الحلول، فاكثف بالأفلام التسجيلية التي تظهر الغزو العراقي للكويت وقرار الكويتيين، ومن ثم حرب «عاصفة الصحراء» وتحرير الكويت، وكل ما يتعلق بذلك من انطباعات حاول المسلسل أن يظهر فيها مرة موضوعياً ومرة منحازاً، لكنه استطاع اغتنام تلك العقدة الزمنية والمفصلية التي غيرت وجه الأمة العربية بعدها، للحديث عن العديد من القضايا.

أهم تلك الملفات هي انشطار العرب إلى مؤيد للغزو ومعارض له، وانشطار المؤيدين بين رافضين للفكرة ومتمنين لو تم تأجيلها. وانقسام المعارضين إلى معارضين دينيين ومعارضين قوميين عرب ومواطنين عراقيين رؤعهم ما شاهدوه من الطرفين، جيش صدام حسين، والرّد الأميركي الغربي الخليجي عليه، وكلاهما كان رهيباً حينها. كانت فرصة للقصبي للنش في مواقف الإسلام السياسي الذي لم يصدر بيان إدانة واحداً ضد الغزو. ما تسبب بهجرة معاكسة هذه المرة من السعودية إلى أوروبا لتستقر قيادات الإخوان ومن شابههم في لندن وبقية المنافي.

هناك من بين المعارضين على قرار استخدام القوات الأجنبية تحت ذريعة أنه أعاد الصليبيين إلى جزيرة العرب، من أصروا بياناً، حرص المسلسل على اعتبارها تحريضية حتى لسان أبطال قصصها، وهؤلاء سيتصلون من مواقفهم ويفر بعضهم إلى لندن أيضاً ليصبح معارضا للنظام السعودي فارغاً وفاسداً مالياً.

مغادرة القصبي لعالم التهريج مكّنته من التوغل أكثر في الملفات الساخنة، رغم صعوبة تلك المغادرة ورغم الضغوطات التي تعرض لها من قبل أعرصائه وشريكه في الفن الممثل النجم عبدالله السحان وصولاً إلى المستشار تركي آل الشيخ الذي تمنى عليهما أن يقدما

بقدره قادر إلى جهاديين في أفغانستان للتكفير عن معاصيهم وذنوبهم. وهكذا يرسل صهر العائلة تاركاً زوجته لأهلها إلى أفغانستان في الثمانينات، ثم يعود بعد أن يكون قد تزوج هناك، ليعمل في مهنة بسيطة مثل بيع التمر أمام المساجد، لكن هدفه ليس الربح بل اصطلياً المصلين لضمهم إلى خلايا سرعان ما سيتضح أنها تتبع تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن.

سيرة السعوديين

أثناء ذلك كان القصبي بطور من جميع الشخصيات كما روى أصحابها في لقاءات تلفزيونية على منصة شاهد بعد انتهاء عرض هذا الموسم، غرض الفنان الكويتي الذي اشتهر بلوحات "طاش ما طاش" وبمسلسل "سيفلي" الساخر أن يقدم نوعاً من العمل الملحمي لم يتردد بوصفه أنه حلم أن يكون مثل "ليالي الحلمية".

وضمن الإمكانيات الفنية المتاحة والنص، ظهر «العاصوف» مختلفاً عن «ليالي الحلمية» رائعة أسامة أنور عكاشة وصلاح السعدني ويحيى الفخراني ونجوم مصر الكبار، لكنه ظل في سباقه، كخطوة إلى إنتاج دراما ذات نفس طويل مع أجيال تنمو وتظهر أجيال بعدها في خط حكايتي جاذب للمشاهدين.

الأهم أن المسلسل استطاع أن يظهر للسعوديين والسعوديات صورهم في المرأة، وكان صادقاً وديقاً وقاسياً في كل نموذج تناوله. الشباب والشابات والرجال البسطاء والموظفون والأهيات والنساء الباحثات عن المال والأزواج عند الطلب. ولعل التقريع الذي تعرض له المجتمع السعودي من هذه النواحي يعادل ما تعرض له المتشددون دينياً. فالخلل الاجتماعي واحد مهما تعددت أفعته.

الأم الجامعة التي أدت دورها الفنانة ليلى السلمان، والتي يطبع أمرها كل أفراد الأسرة دون تردد وكانهم أطفال صغار، تمثل صورة حقيقية للمجتمع السعودي الذي يحتفظ بتلك القيم مهما اختلفت بيئاته ومشاربه، إلا أنه يقدر الأب، وهو مجتمع بدوي يقوم على قيم البداوة والمركزية في القيادة.

أحداث سياسية وردود فعل

يغيب الطابع الدرامي في الكثير من حلقات «العاصوف»، حتى حين يقطعه القصبي ببعض المشاهد الكوميديّة التي لا تغادر رصانة شخصيته الحالية في السياق التاريخي، إذ لا يمكن كتابة عمل ملحمي كما يتمنى القصبي من دون التاريخ، والتاريخ مليء بالأحداث، وهي مغرية للتصوير.

في الجزء السابق كان تصوير اقتحام الحرم المكي على يد عصابة جهيمان العتيبي قبل عقود عملاً استغرق الكثير من الجهد والطاقت من قبل المخرج السوري الممثل صبح، وكان استخدام إعادة خلق المكان جغرافياً عملية

لدى قادة الإخوان السوريين عمليات في بيوت السعوديين. بالطبع هو تفسير كاريكاتوري لما حدث، وتم عرضه في الجزئين الأول والثاني، إلا أن الجزء الثالث قال ما لم يكن يقفه من قبل، فالمسلسل لا ينكر أن الدولة السعودية منحت هؤلاء جوازات سفر وجنسيات سعودية حين كان لديهم استخدام في فترات معينة، كما فعلت مع غيرهم.

حفنة من الإخوان، لا تعدّ ستة أصابع، يجتمع أعضاؤها في البيوت سرا ويتحدثون عن مشاريع لتغيير نظم الحكم العربية وتولي السلطة، حتى في الدولة التي استضافتهم، السعودية، وقد لا يكون هذا خيالاً من المؤلف، لأن سذاجة الطروحات الإخوانية تعزّزه وتظهر الوثائق مدى طوباويتهم والأوهام التي ساقطهم إلى ما ساقطهم إليه، ولو أنهم فكروا بواقعية ودون عقل تامري لربما كان هذا أفضل لهم ولغيرهم ولما كان مصيرهم سيكون إلى الاصطدام الدائم بالحائط.

طريق الإرهاب

يحاول «العاصوف» أن يقول من خلال شخصية خالد الطيان التي قدمها القصبي، أن الذكور السعوديين كان مشغولين طوال الوقت بالزيجات والتجارة، ولم يكن لديهم أي اهتمام بتنشئة أبنائهم أو الاهتمام بهم وتبصيرهم وسط مجتمع شديد الوعورة تحويه وحوش شرسة تنهش في الأبرياء وتطاردهم حتى في البيوت والمطاعم وشاشات التلفزيون والمقصود بهؤلاء «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» التي يفقدها بعض السعوديين اليوم، وربما تمت إعادتها بشكل خجول في بعض المناطق.

فراغ تركه الجيل السعودي الذي شهد الطفرة الأولى والثانية، وتم حرمانه من المشاركة السياسية، لأنها منعدمة أساساً، ولكن حتى المشاركة في مسيرة أو مظاهرة للتعبير عن موقف عربي مع فلسطين مثلاً كان ممنوعاً. إضافة إلى تقييد الحريات بشكل كبير، بما يجعل من تناول كاس بيرة عملية إجرامية بامتياز، ولم يقصر «العاصوف» في رسمها وتشخيصها بشكل دقيق ومتكرر. ذلك الفراغ ملأه الانحلال والمخدرات والرحلات السياحية المشبوهة إلى بانكوك وغيرها، قبل أن يعود منها هؤلاء السياح ليتحولوا

الرياض - لا يمكن لمشاهدي مسلسل «العاصوف» بجزئه الثالث الذي قدم في رمضان هذا العام إلا أن يلاحظوا أن العمل كله يصبّ جام غضبه على تخلف الكثير من الظواهر في المجتمع السعودي، ليس فقط ما يتعلق منها بما عرفت بـ«الصحة» بل طال أيضاً حالات الفساد الأخلاقي والإداري وانحلال القيم لدى بعض الشرائح.

ومن وصلتهم السنة لهب «العاصوف» لم يكونوا فقط هؤلاء، إنما تجاوز المشرف على المسلسل ونجمه الأبرز الفنان ناصر القصبي كل ما سبق وأن تم طرحه حول تلك المشكلات، إلى نقد الدولة السعودية والعهود السياسية الماضية التي سهلت وربما تواطأت مع المتطرفين وحولتهم إلى شرطة سرية لبرمجة المجتمع والسعوديين وإيقاظهم في حالة فرار من مطاردات حتمية كل لحظة.

من جانب آخر يكشف المسلسل تعاون الدولة السعودية مع الإخوان المسلمين الذي قدموا من مناطق عربية مختلفة، مصر أولاً، وذلك كناية لعبد الناصر الذي كانت علاقة نظامه متوترة مع الحكم السعودي أيام الملك فيصل بن عبدالعزيز وقبله شقيقه سعود بسبب حرب اليمن والتنافس على زعامة الأمة العربية، إلا أن هذا البعد لم يفضّل فيه المسلسل بشكل موضوعي ربما لأسباب تتعلق بالعلاقات ما بين الرياض والقاهرة اليوم.

حفنة من الإخوان، لا تعدّ ستة أصابع، يجتمع أعضاؤها سرا في البيوت في السعودية ويتحدثون عن مشاريع لتغيير نظم الحكم العربية وتولي السلطة

ولا اعتبار مشابه، ولكن بالعكس هذه المرة، حرص القصبي على أن يظهر كيف قاد الإخوان المسلمون السوريون عملية تسلل إلى المجتمع السعودي، وللمفارقة كان مدخلهم إلى ذلك بطون الرجال السعوديين الذين وقعوا في حب الكفافة السورية والنساء السوريات اللائي يصنعنها فتزوجوا منهن وبالتالي بات



● هدف القصبي تقديم عمل ملحمي يحلم بأن يكون مثل «ليالي الحلمية»

محمد الفاضل بن عاشور نقطة التقاء بين تونس والمغرب

كتاب جماعي يستعيد أهم منجزات الراحل ويكرس التقارب الثقافي بين البلدين



المشترك بين تونس والمغرب ليس مجرد ذاكرة

النصوص الكاملة للمحاضرات السبع التي كان قد ألقاها الشيخ محمد الفاضل بن عاشور في المغرب بين عامي 1966 و 1968. ويشتمل الإصدار، المزين بصور نادرة للشيخ محمد الفاضل، كذلك على ملحق يضم نسخة من شهادة للراحل تحت عنوان "لقد كان لي الشرف بمعرفة ثلاثة سلاطين أشراف". ويعتبر "محمد الفاضل بن عاشور.. عنوانا للمشارك الثقافي المغربي التونسي" الإصدار الرابع لسلسلة "غبطة الجوار" التي تصدرها سفارة المملكة بتونس بعد "طريق المحبة... وشائج التصوف بين المغرب وتونس" و"نعمة سميع اثرأ تونسيا" و"غبطة الحوار.. شهادات متقاطعة لمثقفين من المغرب وتونس".

كان كثير التردد على الجامعات المغربية لاسيما القرويين بفاس. وتحدث عن علاقة والده بالعائلة العلوية، خاصة علاقته بالملك الحسن الثاني، سواء لما كان يشارك في الدروس الحسنية الرضائية أو أثناء زيارته إلى المملكة ضمن الوفود الرسمية التونسية. ويشتمل المؤلف، بالإضافة إلى نص تقديمي لرافع بن عاشور، على مقدمة علمية للباحث في الآداب والحضارة الإسلامية محمد الكحلوي، وعلى دراستين تتعلق الأولى بمقال للراحل الشيخ محمد الفاضل بن عاشور تحت عنوان "فاس من خلال المخطوطات التونسية"، والثانية للباحث عبد الكريم محمد، وهي في الأصل تقديم شامل لكتاب الراحل المعنون بـ"المحاضرات المغربية"، والذي كانت قد أصدرته الدار التونسية للنشر، مجمعة من خلاله

المقاصدية ومؤلف "التحرير والتنوير". وخلص إلى أننا "مدينون لهذه القامات الكبرى التي طرحت، في وقت مبكر، أسئلة مازالت تحايلنا في أزمتنا السياسية والثقافية والفكرية". ومن جهته اعتبر ابن الراحل رافع بن عاشور (سفير سابق لتونس بالرباط) أن الشيخ الراحل كان يعتبر نفسه "مغربيا تونسيا مغاربيا"، موضحا في تصريح له أن صلاته بالمملكة المغربية كانت "متميزة جدا".

وأبرز أن أصول علاقة الشيخ محمد الفاضل بن عاشور بالمملكة ضاربة في القدم نظرا إلى أصوله الأندلسية - المغربية لعائلة بن عاشور، مؤكدا أن هذا يوضح تعلق الشيخ محمد الفاضل بن عاشور بأصوله المغربية وبأرض أسلافه التي زارها عشرات المرات بداية من سنة 1944 حتى 1969 قبيل وفاته بأشهر، حيث

بهما الشيخ التونسي في المغرب بين العلامة محمد الفاضل بن عاشور "في الذاكرة المغربية امتداد متالق للأصول الأندلسية المغربية لببت آل ابن عاشور، وتجسيد لشغف مغربي أصيل، ونسيج خاص من الروابط الفقهية والعلمية مع الفقهاء وعلماء الدين المغربية".

المغربي - التونسي

أشار طارق إلى أن التاريخ يحتفظ للشيخ الراحل بـ"صورة المناضل الوطني والفقيه العالم والمثقف المستنير والخطيب المفوه، صاحب الحضور اللافت في أعلى مناصب العلم والقضاء والإفتاء، سليل العائلة العالمية والبيت الحريق وابن المفسر المجدد والمصلح الكبير محمد الطاهر بن عاشور رائد

نظمت سفارة المملكة المغربية بتونس أخيرا لقاءً تقديميا لكتاب "محمد الفاضل بن عاشور.. عنوانا للمشارك الثقافي المغربي التونسي"، الذي يمثل الإصدار الرابع لمنشورات السفارة، في إطار سلسلة "غبطة الجوار" التي تحتفي بالمشارك الثقافي والتاريخي المغربي - التونسي، ويأتي هذه المرة تخليدا للذكرى الثانية والخمسين لرحيل العلامة والشيخ التونسي محمد الفاضل بن عاشور.

تونس - شهد لقاء الاحتفاء بكتاب

"محمد الفاضل بن عاشور.. عنوانا للمشارك الثقافي المغربي التونسي"، الذي نظمته السفارة المغربية بتونس أخيرا، مداخلتين لكل من السفير المغربي حسن طارق والدكتور رافع بن عاشور، ابن الشيخ الراحل والسفير السابق لتونس في المغرب، حيث أكد كلا المتدخلين على ما مثله مسيرة الشيخ محمد الفاضل من دلالات على عمق الروابط الثقافية بين المغرب وتونس.

وأبرز حسن طارق أن هذا الإصدار الجديد هو "تحية عطرة لروح الفقيه العلامة محمد الفاضل بن عاشور (1909 - 1970) باعتباره رمزا فذا للمشارك المغربي التونسي".

روابط فكرية

أبرز حسن طارق أن هذا الإصدار الجديد هو "تحية عطرة لروح الفقيه العلامة محمد الفاضل بن عاشور (1909 - 1970) باعتباره رمزا فذا للمشارك المغربي التونسي".

الكتاب احتفاء بقامة كبرى طرحت مبكرا أسئلة مازالت تحايلنا في أزمتنا السياسية والثقافية والفكرية

وبعد أن ذُكر خاصة بالتقارب بين نموذجي الدولتين الوطنيتين بتونس والمغرب، وقبل ذلك التقارب في المرجعيات الثقافية للحركتين الوطنيتين وفي التراث الإصلاحي المغربي والتونسي الذي عرف دائما تقاطعات ونقاط التقاء كبيرة، اعتبر السفير المغربي في كلمة خلال تقديم الإصدار أن هذا المشترك بين البلدين "ليس مجرد ذاكرة وتاريخ بل إنه نساء ورجال أيضا".

حملة إماراتية للتبرع بالكتب للأطفال الاجئين



مبادرة «كان ياما كان» تهدف إلى دعم الأطفال الذين يجدون صعوبة في الوصول إلى الكتب وتزويدهم بمصادر المعرفة

وقالت مروة العقروبي رئيسة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين إن مبادرة «كان ياما كان» تشكل رسالة محبة وسلام من دولة الإمارات العربية المتحدة إلى الأطفال الذين لا يمتلكون مصادر المعرفة التي تعزز مخزونهم المعرفي وتساهم في تغيير حياتهم للأفضل بسبب ظروف استثنائية تمر بها بلدانهم أو المناطق التي يقيمون فيها.

وبينت أن المبادرة تستهدف تمكين الأجيال الجديدة من اللاجئين والمحتاجين من تطوير مهاراتهم والنهوض بمعارفهم لتغيير واقعهم وبناء الواقع الذي يطمحون إليه، قائلة "نحن على يقين أن قصة قصيرة يقرأها الطفل يمكن أن تحدث نقلة في مسيرة حياته".

وأضافت العقروبي "اخترنا أن يتزامن توزيع الكتب على الأطفال المستهدفين من المبادرة مع يوم اللاجئ العالمي بحيث تكون إسهاما عمليا من المجلس الإماراتي لكتب اليافعين في رسم فرجة المعرفة على وجوه الأطفال اللاجئين وتكريس قيمة التعلم في المجتمعات التي تعاني تبعات الكوارث والحروب والصراعات، فإتاحة سبيل الوصول إلى المعرفة لا تقل أهمية عن إيصال التبرعات العينية الغذائية والدوائية، وهذا نابع من النهج الراسخ الذي تسير عليه دولة الإمارات في ارتقاء المجتمعات بالمعرفة والكتاب".

ومنذ إنطلاقها في العام 2015 تمكنت المبادرة من جمع وتوزيع عشرات الآلاف من الكتب في الدول والمناطق التي تشهد

الشارقة - أعلنت «كان ياما كان»

المبادرة التي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين بهدف جمع الكتب من المجتمع المحلي وتوزيعها على الأطفال واليافعين في المناطق التي تعاني الأزمات حول العالم، عن فتح باب التبرع بالكتب من خلال المنافذ الموزعة في إمارتي الشارقة وأبوظبي حتى العشرين من يونيو القادم، الذي يصادف يوم اللاجئ العالمي، وذلك بهدف دعم الأطفال الذين يجدون صعوبة في الوصول إلى الكتب وتزويدهم بمصادر المعرفة التي تمكنهم من تجاوز التحديات التي تواجههم.



مروة العقروبي: المبادرة رسالة محبة وسلام

معرض المدينة المنورة يفتح باب التسجيل أمام الناشرين العرب

والعارض، كما تدعم المبادرة قنوات النشر الحديثة كالكتاب الصوتي والرقمي، إضافة إلى رعايتها للجوانب الفنية والتقنية المصاحبة لها. وتمنح هذه المبادرة القارئ السعودي في أي مكان من المملكة فرصة الاطلاع على منتجات دور النشر المحلية والعربية والدولية، ومواكبة كل جديد في صناعة النشر.

مشاركة دور النشر المحلية والعربية والدولية في المعرض تقدم نسخة مميزة لمحبي الكتاب وعشاق القراءة

وتهدف هيئة الأدب والنشر والترجمة من تنظيم المعرض إلى تقديم منصة ثقافية تحتفي بصناعة الكتب في المدينة المنورة، وتساهم في تنمية المهارات القرائية للمجتمع في المدينة وأقربها، إلى جانب زيادة الوعي المعرفي والثقافي، بما يدعم تحقيق الهيئة لمستهدفات رؤية المملكة 2030 المعززة والمحفزة لقطاعها من مقومات جودة الحياة.

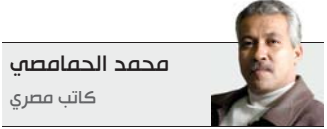
المدينة المنورة (السعودية) - أعلنت هيئة الأدب والنشر والترجمة السعودية أخيرا عن فتح باب التسجيل للمشاركة في فعاليات "معرض المدينة المنورة للكتاب" الذي سيقام خلال الفترة من السادس عشر إلى غاية الخامس والعشرين من يونيو المقبل، ودعت الهيئة دور النشر المحلية والدولية الراغبة في المشاركة بالمعرض إلى المبادرة بالتسجيل عبر الرابط الإلكتروني الذي توفره في موقعها الرسمي.

وأوضحت الهيئة أن التسجيل سيكون متاحا لمدة 14 يوما بداية من تاريخ الإعلان عن فتح باب الترشيحات، حيث تستهدف الهيئة مشاركة دور النشر المحلية والعربية والدولية في المعرض، لتقديم نسخة مميزة من المعرض لمحبي الكتاب وعشاق القراءة في المدينة المنورة. ويأتي تنظيم المعرض ضمن مبادرة "معارض الكتاب" التي تتولى الهيئة تنفيذها في إطار استراتيجيتها الرامية إلى تطوير قطاعاتها الثقافية، والتي تعمل من خلالها على تنظيم معارض متنوعة للكتاب في مختلف مناطق المملكة، تستقطب لها أفضل دور النشر المحلية والعربية والعالمية، وتقدم فيها محتوى مميزا ووفق معايير عالية تلبي احتياجات القارئ والزائر

لا مقارنة بين المسرح والتلفزيون

المغربي عبد اللطيف فردوس: المسرحيون يحددون سقف الحريات

يجمع المسرحي المغربي عبد اللطيف فردوس بين مجالات مختلفة من الفنون من المسرح كتابة وإخراجا إلى السينما والعروض الحية، وهو ما وفر له رؤية شاملة لإمكانيات التجديد في الفن المسرحي عبر انفتاحه عل الفنون الأخرى. في هذا الحوار مع "العرب" نتعرف على أفكار الفنان ورؤاه وتجربته مع المسرح والتلفزيون والسينما .



بعد دراسات العلوم السياسية والتاريخ والجغرافيا سيجد المسرحي المغربي عبد اللطيف فردوس نفسه -رغم اشتغاله أستاذًا ومدربا للكرة الطائرة- مهووسا بالمسرح إلى درجة العشق الأبدي، منذ التحاقه سنة 1968 بأحد أعرق الأندية المسرحية في مراكش.

ومنذ أواخر الستينيات إلىى اليوم زواج فردوس بين فنون كثيرة، كما زاوج بين الإخراج (قدم 11 عملا مسرحيا) والتأليف والإعداد والترجمة (قدم 27 نصا أغلبها نشرت وصورت كعمل مسرحي للتلفزيون المغربي)، وعمل ولا يزال يعمل على تاطير ورشات مسرحية قصيرة.

التأثير والتأثر

اشتغل فردوس رفقة "ورشة الإبداع دراما" لمدة 12 سنة على مسرحة الإشكال الفرجوية في التراث المغربي، وعلى مسرحة الرواية والقصة، حيث ألف 14 مسرحية قدمت كلها على الخشبة، وتم تصوير 8 منها للتلفزيون المغربي، وظلّت 11 منها بدعم وزارة الثقافة، وفاز بثـ3 جوائز في المهرجان الوطني للمسرح الاحترافي، وإن كان لا يؤمن بأن معيار الجوائز لا يحدد مكانة المسرحي. ولم تتوقف إسهاماته الفنية عند المسرح والعروض الحية، إذ ساهم سينماتيا في كتابة سيناريو شريط سينمائي للمخرج جمال لمجدوب وأنجز 3 أشرطة قصيرة. ويركز حاليا على وضع سيناريو سينمائي مع المخرج جمال لمجدوب.

ويقول عبد اللطيف فردوس "حينما انظر إلى مرة مساري المسرحي، أخال نفسي سيزيفيا بين السيزيفيين في قطار اسمه المسرح، نرد جميعا مونولوغا من مسرحية "تحفة الكوازي" لفرقة "ورشة الإبداع دراما"، من إخراج عبدالعزيز بنوزاوي وتأليفني: السيزيفيون هنا ماكثون/ لا هم أحياء ولا هم مائتون/ ما أغناهم عدد، ما أقرهم عدد.../ القطار لن يتوقف، ونحن سنستمر".

تيمات المسرحيات لم تعد كما كانت، فعوالم المسرح صارت أكثر انفتاحا على التجارب العالمية عوض الارتكاز على التراث

ويرى أن عمله المسرحي "عبور" الذي صدر مؤخرا عن مؤسسة آفاق للدراسات والنشر هو عبارة عن ديوراما تجمع بين خادام يحرس باب عالم "الهناك" وممثلة قادمة من عالم "الهنا". هذه الممثلة مطالبة بأن تجيب عن أسئلة لجمع المثة نقطة التي تسمح لها بالانتقال إلى "الهناك". فبيد الحاجة بين الطرفين ليتحول إلى مقارعة للأفكار وإلى تكريس للمسلمات والبداهات من طرف الخادم وإلى رفض وشك وتكسير للتأوهات وحلحلة للجاهز والمالوف من جانب الممثلة.

ويوضح أن الديودراما ثنائية للحياة والموت، للذكر والأنثى، ولما هو كائن ولما يجب أن يكون. و"عبور" تركيب مسرحي يحتضن اقتباسات لأدباء وفلاسفة، ويستحضر أشعارا تم انتقاؤها للدفع بالأحداث وتعميق الحجاج.

ويلفت فردوس إلى علاقة المسرح المغربي بالمشهد المسرحي العربي أولا من حيث التواصل وثانيا من حيث التأثير والتأثر وثالثا من حيث الملامح والتجليات، فيقول "تعود علاقة المسرح



في المغرب بالمشهد المسرحي في باقي الدول العربية إلى فترة العشرينات والثلاثينيات، فمدينة مراكش كباقي المدن المغربية الكبرى توطدت علاقتها بالمسرح من خلال الزيارات التي قامت بها بعض الفرق المصرية، كفرقة نجيب الريحاني 1933 التي عرضت مسرحيات 'الليالي الملاح' و'حلاق بغداد' و'نجمة الصباح'، وفرقة فاطمة رشدي التي زارت فاس والدار البيضاء لتحل بمراكش بين 22 و25 يونيو 1932 وقدمت مسرحيات 'كليوباترا' و'العباسة أخت الرشيد' و'ليلة من ألف ليلة'..

ويتابع "من خلال كلمة رئيس جمعية التلاميذ عبد الغني القباج التي ألقاها بالمناسبة، يتضح دور الزيارة لإثارة الانتباه إلى أهمية المسرح، إلى جانب فنون الفرجة الأخرى التي كانت سائدة في المغرب، وإلى دوره في التوعية والنضال: جئتم لننشر بنود فن التمثيل العربي الذي أبدى لنا عيانا ما كان لسلفنا الطيب من الضخامة، والمدنية، وكريم الأخلاق، وشريف الهمم، ورقة الشعور... إلى غير ذلك من جميل الشيم مما بنى لنا ولكل عربي مجدا.. وعزا وفخارا".

ويؤكد انه منذ هذه الانطلاقة إلى يومنا هذا، ارتبط المسرح في المغرب بمصر وباقي الدول العربية عبر ما يسميه بالمناقفة بالنظير، فأوضاع المسرح العربي كما يرى الأكاديمي حسن المنيعي "ليست وليدة الصدفة، بقدر ما كانت نتاج مناقفة وبحث عن هوية تجعله قادرا على تحقيق حضوره - حركية الفرجة في المسرح"، وقد عملت الأوضاع التي كانت سائدة في العالم -بما فيه الدول العربية- خلال السبعينات على خلق تكتلات أيدولوجية انعكست على الحركة الثقافية والفنية، فتقوت ارتباطات المسرحيين المغاربة -خاصة المنظرين منهم والنقاد- بسوريا والعراق ومصر والجزائر وتونس. وأصبحت بيانات المسرحيين المغاربة كالإحتفالية والمسرح الثالث ومسرح النقد والشهادة أرضية للنقاش والمساءلة والنقد والانتقاد في بعض الدول العربية، كما شكلت نصوص نجيب سرور ومحمود دياب ويوسف العاني وإميل حبيبي وسعدالله ونوس محطة اشتغال فرق مغربية.

ويتابع "أظن أن حدثين تاريخيين هامين أثرا بشكل قوي ورفعا وثيرة التفاعل الفني، هما نكسة 1967 التي غدت فقرتي القومية العربية والقضية المشتركة، و'الربيع العربي' حيث ضاعت البوصلة في الدول العربية بدرجات تيه متفاوتة، وخبا بريق القومية العربية، ولو بشكل مضمّر، وأصبحت عوالم المسرح أكثر انفتاحا على تجارب وابتكارات عالمية عوض الارتكاز على التراث".

ويواصل قوله "يتزعم المرحلة حاليا خريجو معاهد تكوين متخصصة تحت معاية ومواكبة جيل من الرواد، وبقي البعض منهم متمسكا ببعد المسرح الكوني بعيدا عن الشوفينية الضيقة. ولم تعد تيمات المسرحيات كما كانت مركزة

على إدانة الاستعمار وقضخ الإمبريالية، بل توجهت نحو فضح فساد الأوضاع في الدول العربية والعلاقة المتوترة بين السلطة المسيطرة على الحياة الاقتصادية والسياسية وباقي فئات الشعب. إلا أني اليوم بعض العروض على سقوطها في الشعبوية ومقولة 'الجمهور عاين كده'. وعلى العموم فالمسرح العربي يعرف طفرة جديدة تقوم على البحث والتجريب ومساءلة الأشكال التقليدية، إن لم أقل الثورة عليها. المسرح العربي أصبح من حيث الشكل أكثر توظيفا للوسائط الفنية الأخرى".

المسرح كيان قائم

ويشدد فردوس على أن "المسرح مقرون بالديمقراطية والحرية ليس كتشريعات، بل كسلوكات وممارسات فريدة ومتمجية. وعندما نعي المجتمعات أهمية هذا الفن، فهذا مؤشر ودليل على نضج مفهوم الحرية لديها. المسرحيون هم من يحددون سقف الحرية، وكلما ارتفع منسوب الوعي ارتفع هذا السقف. في المغرب لا يخضع المسرح لأي شكل من أشكال مراقبة الدولة، لكن أخشى أن ينجطح بعض الممارسين لسياسة التحفيزات المادية والرغبة في المشاركة في المهرجانات أو عدم الرغبة في الجرة لكسر التأبوهات، مبجر أن المجتمع محافظ يجب احترام خصوصياته، فيخضون بذلك إلى رقابة أقوى وأقسى وأشد تأثيرا من رقابة الدولة".

ويرى أن "الخطر الذي يتهدد المسرح العربي -وليس المسرح المغربي أو المصري- ليس بجديد أو عرضي؛ ففي القرون الوسطى عاش هذا الفن صراعات مريرة مع الكنيسة والإقطاعيين إلى درجة لم تكن تقلل معها شهادة الممثل في المحاكم. ولكن حينما انتبعت أوروبا إلى أهميته جعلت منه مؤسسة اجتماعية وركيزة في أساسات حياتها المدنية". ويضيف "قد يقول قائل إن الخطر يكمن في تطور وسائل الفرجة، إلا أنني أرى أن المسرح سيبقى فنا نبیلا يستهوي المؤمنين بدوره وبأهميته في الحياة الحديثة. المسرح نضال وفن، لذلك في نظري لا خوف عليه ما دام عشاقه يحملونه في قلوبهم وفكرهم ويخلصون له في هذا العشق. ومع ذلك لا يمكن أن يأتية خطر يدمره إلا من بعض الذين يشتغلون بالمسرح، لا أسميهم مسرحيين لأن حمل هذه الصفة أنبل بكثير من الاشتغال بالمسرح. هؤلاء يمكنهم تدمير أنفسهم بالمحابة والحق والانتانية المرضية؛ متفائلة في النقد وتقييم الأعمال، المحابة في اختيار العروض النظرية ومنظرها في المناسبات، المحابة في المهرجانات... وقس على ذلك".

ويؤكد أن على هذا النوع من "المشتغلين بالمسرح" أن يعيدوا النظر في أنفسهم وفي الميدان، ويستعير ما قاله ميشيل فوكو "علينا أن ننظر إلى ذاتنا كموضوع معرفة ومجال للفعل، وذلك من أجل أن نتحول ونضح أنفسنا وأن نتظهر ونحقق خلاصنا".



هناك رقابة أقوى وأقسى وأشد تأثيرا من رقابة الدولة

ولكي يحافظ المسرح على مكانته خاصة في الدول العربية يرى فردوس أنه "أن الألوان لنبحث عن قضايا بحثية جديدة ومعالجات جديدة وتساؤلات جديدة مرتبطة بالتطور الذي تعرفه المجتمعات، أن أن نعيد طرح السؤال حول طريقة تشكيل الانفعالات، هل هي كونية أم هي منشأة على أساس اجتماعي؟ ونسال كيف يمكن الانتقال من فردية الشعور إلى انفعال الجماعة؟ ونتساءل عن التمثلات الحالية للانفعالات وللإدراك، لأنها تغيرت، فحسب ما ترى المؤرخة الأميركية جوان سكوت 'أصبحت الحساسية في اتجاه العنف والأحكام السلبيية المضاحية لها منتشرة في المجتمعات الحالية'".

ومن جانب آخر يشير فردوس إلى أن المهرجانات التي تقيمها دولة الإمارات جاءت نتيحة لرغبة سياسية في النهوض بالثقافة بصفة عامة، واعتبارها قاطرة للتنمية. ولبلورة هذه الرغبة على أرض الواقع وضع مسؤولون، على أعلى المستويات، استراتيجية واضحة قابلة للتقييم والتقويم. ولترسيخ هذه الاستراتيجية وتفعيل أهدافها تم إسناد المناصب إلى كفاءات بشرية خبيرة وذات تكوين أكاديمي ولها رغبة كبيرة في النجاح، لا كأشخاص، ولكن كمسؤولين عن تنفيذ الرغبة السياسية واستراتيجية النهوض بالإمارات، واحتلال الريادة على الصعيد العربي ثقافيا.

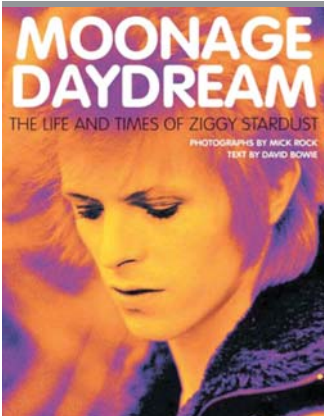
والمتنبّع لهذه المهرجانات سلاحظ أن أهم ميزاتها هي التكامل والانتفاح؛ التكامل فيما بينها بتراتبية دقيقة "من مهرجان المسرح المدرسي إلى مهرجان الشارقة مروراً بمهرجان المسرحية القصيرة"، ويتجلى الانتفاح في مهرجان المسرح الخليجي ومهرجان المسرح العربي والمهرجانات المحلية التي تنظمها الهيئة العربية للمسرح في مختلف الدول العربية.

وحول رؤيته للعلاقة بين المسرح والتلفزيون يقول "المسرح كيان قائم لذاته، بينما التلفزيون مجرد وسيط وأداة ناقلة، وكيفما كانت نوعية العلاقة بينهما يبقى المسرح مسرحا والتلفزيون لتلفزيونا. ومع ذلك يمكنني أن أقول إن التلفزيون يصنع نجوما ويروج آخرين، وبهذا يمكن أن يستفيد منه المسرح في إطار توسيع قاعدة المهتمين والمتابعين.. ولكن الخطر يأتي حينما يتحول بعض الممثلين والمؤلفين ذوي التكوين الثقافي والسياسي والفكري السطحي والمهزوز إلى كائنات تلفزيونية تساهم في نشر ثقافة الابتذال وتجميع الساحة الفنية، بنشر طريقة التفكير الهدامة التي تقود إلى التطرف بجميع أشكاله. وأقصد هنا بطريقة التفكير الهدامة جعل الإنسان يتبنى مواقف جاهزة دون إعمال العقل والتشكيل".

ويختم فردوس بكلمة من مسرحية "حمار الليل في الحلقة لـ"ورشة الإبداع دراما"، من تأليفه وقام بتلحين كلمات الأغاني عبدالعزيز باعلي، "إن كان المسرح جريمتنا، مرحبا بالحكم، ولكن مؤبدا فوق الخشبة".

فيلم وثائقي تجريبي عن المغني ديفيد بووي

ويقول بووي في أحد مشاهد العمل "أعتقد أننا تحملنا مسؤولية إنشاء القرن الحادي والعشرين عام 1971"، مضيفا "كنا نريد نسف كل ما هو ماض لإعادة طرح مسائل كالقيم الراسخة والمحرّمات".



الفيلم لا يمثل سيرة ذاتية أو شريطا وثائقيا تقليديا بل يجمع بين أغان لبووي ومقططات من حفلاته الموسيقية

وستتولى "نيون" توزيع الفيلم في الولايات المتحدة، واستفادت شركة الإنتاج من "سينما كون" لعرض مشاهد من فيلم "كرايمز أوف ذي فيوتشر" لأحد أبرز مخرجي أفلام الرعب الكندي ديفيد كروننبرغ، والذي يتحدث عن جسم الإنسان والتحوّلات التي تطرأ عليه.

«ليالي المديح النبوي» فن شعبي يجمع الموريتانيين في رمضان

ووفق مدير البرامج بمركز "ترانيم" همر باتم، فإن المهرجان يهدف إلى بث روح السلم والتسامح في الإسلام ونصرة النبي محمد، وتسليط الضوء على ثقافة المديح وتاريخه ودوره في إحياء الترابط والتسامح بين فئات المجتمع. وأضاف باتم أن المهرجان يسعى أيضا لـ"نفّس الغبار عن لون فني شعبي يشكل موروثا مهما، ومكونا أصيلا في الثقافة الموريتانية، يميزها عن غيرها". وأشار إلى أن الآلاف من سكان نواكشوط يحضرون على حضور فعاليات المهرجان، حيث يتابعون الأمسيات التي تنعشها فرق إثنشادية قدمت من مختلف محافظات البلاد.

ويؤدى فن المديح بطريقة جماعية، دون التزام بأي مقامات غنائية، وفي غياب الآلات الموسيقية الورتية، مع الاكتفاء بألة الطبل التقليدي.

وتتناول المداخل التي يقدمها المنشدون خلال ليالي المهرجان السيرة النبوية وحكايات الغزوات والفوحات الإسلامية، ويتم تقديمها باللهجة المحلية "الحسانية".

ويجد المنشدون في فن المديح النبوي وسيلة لتعلم سيرة النبي، إذ ارتبط هذا الفن في المخيال الشعبي الموريتاني بالسيرة النبوية والغزوات والفوحات الإسلامية، فوثقت نصوصه كل تفاصيل حياة النبي منذ مولده، وأرّخت للمحطات التي مرت بها الدعوة منذ البعثة، لذا يعتبر هذا الفن دينيا المنشأ لما له من آثار روحية، ولكنه أيضا يقوم على حسن صياغة النص وطريقة الإنشاد والصوت والأداء.



التقاء حول روح المحبة والتراحم

الدراما السورية تستعيد زخمها بعد سنوات من الركود

مراوحة بين النجاح والفشل وخلافات بين كتاب ومؤلفين



المواضيع الاجتماعية تسيطر على دراما 2022

وقدم مسلسل "جوقة عزيزة" الفنانة نورا رحال مغنية تتمتع بحضور خاص مؤدية لبعض الأغنيات الجديدة التي لحنها إباد الريماوي. كما شهد الموسم عودة العديد من الشخصيات للعمل في الدراما السورية بعد فترة انقطاع منهم الكتاب هاني السعدي وفادي قوشنقي وخلدون قتلان والممثلين أسامة الروماني وغزوان الصفدي وعلي إبراهيم الذي غاب عن العمل بسبب عارض صحي.



جمال فياض
السوريون أعادوا
ألق الدراما إلى حيث
تستحق

ما قدمته الدراما السورية في هذا الموسم دفع بالعديد من المعنيين بالأمر والنقاد للتعبير عن آرائهم سواء كانوا من سوريا أو خارجها ومنهم جمال فياض الناقد الفني اللبناني الشهير الذي وصف الموسم السوري بالتحفة فكتب "الدراما السورية هذا العام تحفة. الممثلون، الكتاب، المخرجون السوريون هذا العام أعادوا ألق الدراما إلى حيث تستحق. عباس النوري، سلاف فواخرجي، شكران مرتجى، فادي صبيح، صباح جزائري، فايز قزق، لائحة طول".

المتابعين بأنه يزور تاريخ مدينة دمشق، الأمر الذي دفعه للقول إنهم لا يريدون معرفة التاريخ الحقيقي.

نجاح وفشل

لم يقدم موسم الدراما السورية الحالي في أعمال البيئة الشامية ما كان يقدم سابقا من حيث الكم، فاقصر العدد على عدة مسلسلات وكذلك الأمر بالنسبة إلى الكوميديا التي غابت جزئيا فلم تظهر إلا من خلال مسلسل واحد حكومي الإنتاج هو "الفرسان الثلاثة" من بطولة أيمن زيدان عن نص لمحمود الجعفروري وإخراج علي المؤذن. لكن العمل لم يحظ بحملة ترويج مناسبة ولم يتحقق له شرط عرض فعال فبقي بعيدا نسبيا عن المتابعة.

أما مسلسلا "حوازيق" و"بقعة ضوء" فلم يحمل عبء تشكيل خط كوميدي مؤثر، واستمر المسلسل الشهير "بقعة ضوء" في استجراح أفكار قديمة له بطرق تقليدية، والجديد الوحيد فيه هو إسناد مهمة الإخراج لستة مخرجين شباب وعلى صعيد الكتابة التلفزيونية ثبت الموسم الحالي موهبة عدد من الكتاب الذين أوجدوا أعمالا حققت نجاحا لافتا منهم علي وجيه ويامن الحجلي ومحمود الجعفروري وأسامة كوكش ومحمد العاص.

واصف ويسام كوسا ورشيد عساف وعابد فهد وتيم حسن وقيس الشيخ نجيب وباسل الخياط وديمة قندلفت ومعتمد النهار ومحمود نصر. ولم يمر الموسم الرمضاني دون بعض الجدل الذي كان عنيفا أحيانا بين عدد من مؤلفي الأعمال والمخرجين أو الجهات الإنتاجية. وظهر جدل متعلق بمسلسل "كسر عضم" وما قدمه الكاتب الشهير فؤاد حميرة الذي اتهم جهة الإنتاج بالاستفادة من مسلسله "حياة مالحة" الذي كان قد كتبه منذ ما يزيد عن العشر سنوات وكان يفترض أن تقدمه الشركة نفسها منذ ذلك الحين، لكن ظروفًا حالت دون إتمام ذلك، وسبب هذا الموقف جدلا كبيرا بعد رفض الجهة الإنتاجية للفكرة.

جدلية الكاتب والمؤلف

كذلك ظهر جدل أقل حدة بين كاتب مسلسل "على قيد الحب" فادي قوشنقي وبين المخرج باسم السلكا وجهة الإنتاج حيث بين قوشنقي أن هناك مشاهد تخص شخصية أساسية وهي الفتاة شام التي كاد المسلسل أن يحمل اسمها، قد تم اختصارها كما تم اختصار قصيدة الشارة المغناة "عائقيني" التي ألفتها بأسلة الحلو. كما تعرض كاتب مسلسل "جوقة عزيزة" خلدون قتلان لاتهامات من

منها دور رجل السلطة الفاسد وكذلك في شخصية أبو الأس في "الكندوش"، بينما ظهرت سلاف فواخرجي بشكل مختلف عن معظم أدوارها السابقة فقدمت دور امرأة (جنان) تعمل في المجال النيابي لكنها تتقاطع مصليا مع دوائر الفساد وتكون منهم.

وقدمت سامية الجزائري في مسلسل "الكندوش" دور أم مصطفى بشكل لافت وإن كان شكلها الجسدي المشوه مبالغًا فيه وشكل تمثيلا لفكرة الشر. كذلك قدمت صباح الجزائري دورا ملفتا في مسلسل "على قيد الحب" مجسدة دور سيدة تحمي كنفها من غوغاء ابنها ومغامراته الطائشة. وظهرت بدور سيدة تتمتع بالكثير من الهدوء والثقة. وكعادته يظهر سلوم حداد متميزا بأدوار الرجل القوي الذي يحرك مسارات حياة عدة أشخاص في محيطه بدءا بأسرته ثم أسرة أخيه وحتى المحيطين به، وفي دور حمدي حميها في مسلسل "جوقة عزيزة" قدم شخصية لطيفة ومحبة تميزت في بعض الأحيان بالطرافة.

وقدم فادي صبيح شخصية هاشم، الشبه أحيانا والنزق أحيانا أخرى بتوازن وحقق لها حضورا قويا. أما نسرين فندي فقدمت أحد أهم أدوارها في مسلسل "على قيد الحب" بأداء راق هادئ، وكذلك فعلت رنا كرم حيث قدمت في ذات المسلسل دورا أخرجها من النمطية التي كانت توظف بها فظهرت فتاة قوية تقادها الرعونة. أما جلال شموط ومهيبار خضور فظهرا بشكل واثق ومؤثر في الأحداث. وظهرت الممثلة نادين تحسين بك في دور شمس بمنتهى العفوية والجمال، أما نسرين طافش فاجتهدت بتقديم دور جديد على الدراما السورية جمعت فيه فنون التمثيل والرقص والغناء فأوجدت فيه حالة فنية سيكون لها الأثر في أعمال مماثلة مستقبلا. أما سامر إسماعيل فشد الجمهور لرائته القوي وتعاطف الجمهور معه في دور ريان، فيما قدم خالد القيش في مسلسل "حارة القبة" جهدا مميزا وشكلا فيه اجتهد على شخصية الأغا.

وكانت الممثلة نادين خوري كعادتها تقلا كبيرا في كل أدوارها، بينما لفتت سمر سامي النظر في دورها في مسلسل "على قيد الحب" وشكلت بالتماغم مع هافال حمدي جدلية فكرية درامية عالية المستوى. أما كاريس بشار فرغم قصر دورها نسبيا في مسلسل "كسر عضم" لكنها قدمت شخصيتها بكثير من الشفافية والهدوء والتمكن.

وإلى جانب هؤلاء ظهرت طاقات شابة واعدة في العديد من المشاهد منها: ترف التقي ونانسي خوري وحسن خليل وولاء عزام وحلا رجب وريام كفارنة وخالد شباط وهمام رضا وغيرهم. وعلى نقض هذا الحضور لبعض الفنانين الشباب، غابت قاسمات فنية كبيرة عن الموسم الحالي كليا أو جزئيا، حيث غابت منى

أوشك الموسم الرمضاني على الانتهاء، وأتضح معه معالم المسلسلات السورية التي تابع الجمهور بعضها بشغف وبعضها الآخر باهتمام أقل، بينما انشغل آخرون بالخلافات بين كتاب ومؤلفين وبتقييم أداء ممثلين شارك بعضهم في أكثر من عمل، لكن الأكيد أن الدراما السورية استطاعت هذا العام أن تحق خطوات متقدمة وتستعيد زخمها وحضورها عربيا بعد سنوات من الغياب.

وساعده في تقديم الاستعراضات عادل سرحان من لبنان وهو المخرج المختص في تقديم الأعمال الاستعراضية.

وفي تزامن سادر قدم عمالان يعالجان موضوعا واحدا وهو فساد بعض مسؤولي الدولة في أجهزتها المختلفة، وهما "كسر عضم" و"مع وقف التنفيذ". وتابع الجمهور السوري العطين باهتمام لكنه انتقد وجودهما معا وهما يعالجان ذات الموضوع ضمن موسم واحد. وما زاد الطين بلة مشاركة أحد الأبطال (فايز قزق) في العمليين وبدورين متشابهين، وتحديدا شخصية رجل السلطة الفاسد مما عرضه لانتقادات حادة الأمر الذي دفعه للتصريح بأن الحلقات القادمة ستكشف عن فوارق جوهرية بينهما.

حضور وغياب

رغم أنه لم يكن موفقا في موسمه الأول رغم الإمكانات الفنية والمالية الكبيرة، فإن الجزء الثاني من مسلسل "الكندوش" قد حمل تطورا هاما. كان النص في الجزء الأول يعاني من فقر في الأحداث، فكان الإيقاع بطيئا وغير مشوق الأمر الذي دفع بالمخرج سمير حسين لإدخال الكاتب محمد العاص كمتدخل في السيناريو، والذي استطاع أن يحرر النص من رتابته وحقق فيه العديد من نقاط التشويق الدرامي، ففسب المسلسل شرائخ واسعة من الجمهور وحقق معدلات متابعة فاقت الجزء الأول بكثير.

وظهر الفنان الشهير دريد لحام في مسلسل "على قيد الحب" وهو يقدم دورا اجتماعيا بحثا بعيدا عن الكوميديا التي خبرها، وهي ليست المرة الأولى التي يقدم فيها أدوارا خارج الكوميديا فقدم قديلا مسلسل "سنعود بعد قليل" و"بواب الريح" و"شارع شيكاغو". ولم يكن دوره هذا العام ذا مساحة كبيرة لكنه كان واضح المعالم ومؤثرا ومتناغما مع بقية الشخصيات في المسلسل وأكثرها الشخصية التي تجسدها الممثلة نادين خوري. كما شاركه أسامة الروماني الحضور الوازن في دور آخر تميز بمساحته الزمنية القصيرة نسبيا لكنه حمل بعدا إنسانيا هاما خاصة في معنى الصداقة.

وعلى التوازي معهم ظهرت جهود فنانين كبار حققوا وجودا هاما، من بينهم عباس النوري الذي قدم شخصية متميزة في "مع وقف التنفيذ" تتمتع بالحيوية والبراغماتية ودرجات عليا من الوضعية وكذلك فايز قزق الذي قدم أدوارا مرتزة

نضال قوشنقة
كاتب سوري

شارف الموسم الرمضاني على الانتهاء وصار بالإمكان تلمس نقاط النجاح أو الإخفاق التي ميزت بعض الأعمال السورية. حيث يمكن الإشارة بوضوح إلى العديد من الملامح الخاصة التي تميز بها الموسم الحالي في جانب الأعمال التي حققت حضورا لدى الجمهور.

من ناحية الانتشار، عرضت المسلسلات السورية على ما يزيد عن الأربعين قناة تلفزيونية، بدءا من دول الخليج العربي كالسعودية والإمارات وقطر وعمان مرورًا بالعراق والأردن ولبنان ولبيبا والجزائر ناهيك عن بعض المنصات الرقمية، مستعيدة بذلك مكانتها في المشهد الدرامي العربي، حيث كانت قبل سنوات الحرب رائدة في المجال وتعرض على خارطة بث واسعة تضمن لها أوسع قدر من التواصل مع الجمهور العربي، وهذا ما سيؤمن لها مزيدا من التوسع في الاستثمار التجاري وبالتالي تحرك دورة الإنتاج صعودا، وهو الأمر الذي سيعني توسعا في كم الإنتاج في المواسم القادمة.

الموسم الرمضاني لم يمر دون بعض الجدل الذي كان عنيفا أحيانا بين عدد من مؤلفي الأعمال والمخرجين أو الجهات الإنتاجية

ومن المعالم الهامة في الموسم غياب الأعمال التاريخية تماما بشقيها الديني وغير الديني، وهو الشكل الدرامي الذي تميزت به المسلسلات السورية وقدمت تجارب هامة منه على امتداد سنوات. وتم عرض عمل واحد في الفانتازيا وفي مقابل ذلك توجه الجمهور نحو الأعمال الاجتماعية التي لاقت رواجا كبيرا ومبكرا. وعلى صعيد الشكل الجديد دخلت الدراما السورية لأول مرة سوق الأعمال الاستعراضية من خلال مسلسل "جوقة عزيزة" الذي كان حالة نادرة على مستوى الإخراج، حيث عهدت جهة الإنتاج للمسلسل إلى مخرجين، واحد لتصوير الحالة الدرامية وهو تامر إسحاق

«حضور لموكب الغياب» يناقش مرحلة حرجة من تاريخ المنطقة العربية

إلى لغات أجنبية، وسيبت أيضا على قنوات أجنبية ناطقة بغير العربية. وأثار المسلسل الجدل، ليس لتحقيقه نسب متابعة واسعة وإنما للخلافات الحاصل بين منتج المسلسل وكاتب السيناريو السوري محمد ماشطة الذي اتهم سيف الدين عبدالعزيز بسرقة جهوده وتسجيل حقوق السيناريو باسم ابنة شقيقه كما رفع ضده قضية لوقف عرض المسلسل ردتها المحاكم الأردنية. ووجهت لمنتجي المسلسل العديد من الاتهامات، وردا عليها أكد عبدالعزيز أن عقودا قانونية موثقة ومبرمة تربط علاقات الفنانين وكادر العمل من أردنيين وعرب مع شركة الإنتاج، وقال إن "أخبارا ومنشورات تتداول على السوشيال ميديا تستهدف المسلسل، وصفها بغير صحيحة وعارية عن الصواب".

واتهم عبدالعزيز جهات دون تسميتها وذكر هويتها بالتشويش والتضليل، واستهداف المسلسل، ملوحا إلى أن "جهات داخلية حاولت إرباك وتعطيل عملية الإنتاج وخروج المسلسل بهذا المستوى دراميا وفنيا، وجهات خارجية وجهت حملات صفراء عبر السوشيال ميديا لاستهداف المسلسل والتشديد إعلاميا وفنيا لفرملة وتعطيل وإرباك عملية الإنتاج، وتسويقه عربيا".



المسلسل هو الجزء الأول من سلسلة ثلاثية تاريخية تتحدث عن تأثير القضية الفلسطينية على الدول المجاورة

يجعل من المسلسل مختلفا ولا يشابه ويقارن بأعمال درامية أخرى. ولفت إلى أن الجزء الأول من مسلسل "حضور لموكب الغياب" سوف يترجم

الجوية عام 1966 بين سلاحي الجو الأردني والإسرائيلي الذي حسم المعركة لصالحه ببسالة وشجاعة. كما يجسد المسلسل تفاصيل "معركة الكرامة" 1968، التي هُزم فيها الجيش الإسرائيلي على يد الجيش الأردني والمقاتلين الفلسطينيين. وقال منتج المسلسل سيف الدين عبدالعزيز إن العمل الدرامي التلفزيوني يتحدث عن حقبة هامة من تاريخ الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، والعمل التلفزيوني ثمره لغربية 50 عاما في بلاد المهجر، كما أن العمل يدافع فنيا وتاريخيا عن الذاكرة الفلسطينية وحقائق مصيرية ودامغة في الصراع، ويواجه الروايات الإسرائيلية المزورة والمحرقة للتاريخ.

وأشار إلى أن المسلسل يوثق حقبة تاريخية أردنية وفلسطينية غائبة عن الدراما التلفزيونية العربية، ومن أبرزها ما قدمه الجيش الأردني نصره للشعب الفلسطيني والدفاع عن أراضيه وحقوقه الوطنية والتاريخية الشرعية. وقال إن "العمل جسد مستويات عميقة للأبعاد الإنسانية في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي من حيثيات القضية والأبطال والمناضلين والأحداث والسرد، وابتعد المسلسل دراميا عن المعطى السياسي المباشر، وحاول أن يغور في أعماق الشخصيات إنسانيا، وهذا ما

فلسطين في الأردن وباقي المنطقة، ونضال الفلسطينيين في سبيل إنقاذ بلادهم. ويسلط الضوء على تأثير النكبة (1948) على حياة الناس والمجتمع، وعلى المنطقة برمتها، وما صاحبها من عمليات هجرة ونزوح. وشارك في العمل أكثر من 350 فنانا وممثلا من مختلف البلدان العربية، بالإضافة إلى ما يزيد على 200 من الفنيين والتقنيين. وصُورت مشاهد العمل في 170 موقعا في أنحاء الأردن، وباللغات الإنجليزية والألمانية والعربية. بناء على الحاجة الدرامية لتلك المشاهد.

والمسلسل للمخرج السوري عمار رضوان، ويؤدي دور البطولة فيه الفنان السوري جهاد عبود الذي يمثل شخصية المناضل الفلسطيني "كايد الحيفاوي"، والفنان الأردني منذر رياحنة الذي يؤدي دور الفائز الفلسطيني "وليد"، والفنانة السورية ديمبا بياغة التي تؤدي دور المرأة صاحبة الشخصية القوية "نوير"، والفنان الفلسطيني إياد حوراني بشخصية الفائر "حاجب"، والفنان السوري مازن الناطور بشخصية "عموض"، بالإضافة إلى فنانين آخرين من نجوم الدراما العربية.

وتتخلل مشاهد المسلسل معارك حقبية شنها الفلسطينيون في فترة ما قبل النكبة (1948)، وكذلك معركة "السموع"

ويؤرخ المسلسل لفترة حرجة من تاريخ المنطقة العربية، حيث ينطرق لأوضاع المنطقة والصراعات الدائرة فيها منذ الثلاثينات ولغاية سبعينيات القرن الماضي.

ويتميز "حضور على موكب الغياب" وهو من إنتاج مؤسسة "الشروق للإنتاج الاعلامي" بدقة المعالجة الدرامية لتفاصيل الأحداث في هذه المرحلة، كما يتناول الأحداث التي صاحبت مأساة

عَمَّان - قليلة هي المسلسلات التاريخية لهذا العام، ومن بينها مسلسل "حضور لموكب الغياب" الذي أنتج في الأردن ويبت حصريا على التلفزيون القطري.

والمسلسل هو الجزء الأول من سلسلة ثلاثية تاريخية تتحدث عن تأثير القضية الفلسطينية على الدول المجاورة، وخاصة الأردن وسوريا ومصر في المرحلة التي أعقبت الانتداب البريطاني



علاقات اجتماعية من العمق التاريخي

جديد الأردن.. انتحر لكن لا تفشل حتى لا تسجن!

انتحر في بيتك ما توسخ الشارع، مشيرا إلى أن "السجن الحقيقي هو مجتمعنا الخالي من التعاطف والرأفة. هو اللؤم المعشش في الناس. الموجود في المدارس والجامعات والمؤسسات. هو التئمر الي طول عمره جزء من مجتمعنا. هو الضحك على الضعيف بدون أي رادع".

واكد الجبيري أنه "من الضروري التراجع عن قرار معاقبة من يحاول الانتحار. لأنه قرار رجعي يرجعنا إلى العصور الجاهلية وقرار لا إنساني" وأضاف "هؤلاء الناس يجب مساعدتهم لا سجنهم. لأن أي شخص يمكن أن يكون من بينهم فالانتخاب يصيب الجميع". واعتبر معلق:

@ALI_R_Tarawneh
من أرقام الإحصائيات، الانتحار في الأردن لا يُصنف ظاهرة، أغلب الحالات كان خلفها صعوبات معيشية أدت إلى حالات انتحار، فالحلحالا الاقتصادي هو الأولوية. أما العلاج النفسي الأولي فيه مجلس النواب ويشتر الخصاونة وحكومته إلى كان وراء هيك قرار.

واعتبر حساب أن:

@madallh_skaren
قريبا في #الأردن انتحار مواطن بسبب عدم قدرته على تأمين غرامة انتحاره السابقة. مجلس النواب يتعاطى شو بالزبط.

وسخر معلق:
@salm_96s
حكومة نازلة قرارات انتحارية #الأردن.

وأضاف في تغريدة ساخرة أخرى:
@madallh_skaren
تخيل يكتبون في الوصل المالي بدل محاولة انتحار فاشلة #الأردن.

وتخلت مغردة سيناريو حلقة كوميدية فكتبت:

@Ola_Eliwat
سيناريو مقترح لحلقة من بقعة ضوء: واحد واقف فوق عمارة مستعد يقفز لحته لأسباب لا يعلم فيها، وفي آخر لحظة تصيبه رهبة الموت ويبجي بده يغير رأيه، يقوم بتذكر إنه بس ينزل رح ينحبس ويتغرم فيقوم ينتحر عن قناعة بقى.

من جانبه علق رئيس اللجنة القانونية بالبرلمان الأردني عبدالمعنع العودات على الهجوم الذي أثير بسبب إقرار مادة تجرم الشروع بالانتحار، قائلا إن "تجريم هذا الفعل جاء للحد من ظاهرة أصبحت تشكل خطرا على السلم الأهلي والمجتمعي وتشكل نوعا من الابتزاز وحالة من لفت الانتباه والاستعراض للضغط للحصول على منافع". وأشار إلى أن تجريم الشروع في الانتحار ليس بالشئ الجديد، فقد جرم قانون العقوبات العسكري الشروع في الانتحار ومنذ زمن بعيد. وأوضح أن سبب انتشار هذه الظاهرة هو العلم بأن لا عقوبة ستترتب على هذا الفعل.

عن هذا النص القانوني، مشيرا إلى أن جمعية الأطباء النفسيين "تضع خبرتها العلمية والأكاديمية تحت تصرف مجلس النواب"، وكل الجهات المختصة للخروج بتشريعات مبنية على قواعد وأسس علمية متينة خدمة لأردنا الغالي". ويؤكد خبراء علم الاجتماع أن "الانتحار في الأردن لم يصل بعد إلى (الظاهرة)، ولكنها مشكلة كبيرة بحاجة إلى حل".

وغردت باحثة سياسية:

@r_aldoughli
مجلس النواب الأردني يقر عقوبة السجن لمدة 6 أشهر لمن يحاول الانتحار في مكان عام. قرارات مفصولة عن الواقع ولا تلمس أعباء وهموم المواطن. مصيرك إما تقتل حالك ولازمتنج ولا عقوبتك السجن.. أو تتحمل حكومات بتقنك على البطيء. بكل الأحوال، مصيرك بحكم "المقتول" سياسيا ونفسيا #الأردن.

وضرب ناشط مقارنات بما تفعله دول أخرى لمقاومة ظاهرة الانتحار:

@ALI_R_Tarawneh
في الولايات المتحدة لمعالجة اليأس الذي يفكر في الانتحار.. بمجرد البحث على محرك البحث عن مفردة "الانتحار" تظهر رسالة فيها معلومات اتصال لأخصائيين لمعالجة الاكتئاب واليأس. في الأردن يُعاقب بالغرامة والحبس.. في حال حاولت انتحر وغيرت رأيك أو فشلت #الأردن-مش-بخير.

القانون لا يجرم محاولات الانتحار في الأماكن غير العامة، ما دفع معلقين إلى القول إن «الحكومة تشجّع على الانتحار دون ضجة»

وطالب أطباء على نطاق واسع بتحسين خدمات الصحة النفسية في الأردن لأنها السبيل الوحيد لمقاومة ظاهرة الانتحار، فيما عد معلقون أن الأزمات الاقتصادية هي المسؤولة عن ارتفاع معدلات الانتحار في الأردن. وغرد الدكتور محمد الجبيري:

@DrHajjiri
قبل عشرين سنة لما كنت بعمل امتياز في الأردن كان في مريض شاب صغير بضل يبجي بمحاولة انتحار عن طريق قطع الوريد وكانت في مقبلة جراحة لئيمة هي إلى تخطيط الجرح. ككله "اسمع علي جاي، أنا مناوبة الاثنين والخميس. إذا بك تقتل حالك ما تقتل حالك وأنا مناوبة! تعدش تصحيني لخيطة الجرح".

وأضاف في سلسلة تغريدات "بدون دعم نفسي، ما في علاج أو دكتور أو معالج يقيم حالته. مجتمع فيه ناس عندهم كمية لؤم تتوزع على العالم". وتابع "بدل ما يعالجه يهدونه أنه لو حاول ينتحر سيوضع في السجن؟ وكانهم يقولون له لو تريد أن تنتحر

عمّان - أثار إقرار مجلس النواب الأردني لقانون يعاقب بالغرامة المالية والحبس كل من يحاول الانتحار في مكان عام سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن.

وصوت النواب لصالح المعاقبة بالحبس لمدة لا تتجاوز ستة أشهر، وبغرامة لا تزيد على مئة دينار (140 دولارا) أو بإحدى هاتين العقوبتين، ضد كل من شرع في ارتكاب الانتحار في مكان عام. وتتشدّد العقوبة إلى ضعفها إذا تم ذلك باتفاق جماعي.

ولا يجرم القانون محاولات الانتحار الفاشلة أو الناجحة في الأماكن غير العامة، مما دفع معلقين إلى القول إن "الحكومة تشجّع على الإقدام على الانتحار في أماكن مغلقة وخاصة، دون حصول ضجة إعلامية كما يحدث في الأماكن العامة عادة". وانتقد معلقون الحكومة التي لا تبحث عن قرارات تمنع ظاهرة الانتحار من أساسها في بلد يغرق في كثير من المشاكل والأزمات.

وسجلت حالات الانتحار في الأردن ارتفاعاً عام 2020، لتصل إلى حالة واحدة كل يومين، بنسبة هي الأعلى منذ سنوات.

ووفق تقرير الإحصاء الجنائي لعام 2020 الصادر عن إدارة المعلومات الجنائية فإن عدد حالات الانتحار في الأردن بلغ 169 حالة بارتفاع بنسبة 45.7 في المئة عن عام 2019. وشهد الأردن 677 حالة انتحار بين عامي 2016 و2020. وتوزعت على 120 حالة عام 2016، و 130 عام 2017، و 142 عام 2018، و 116 عام 2019، و 169 عام 2020.

وكانت اختصاصية الطب الشرعي ومديرة مديرية الاختصاصات الطبية في وزارة الصحة إسراء الطالبة قالت في وقت سابق إن بلادها من الدول التي تعتمد أرقاما "مظلمة ومغيبة" بشأن ظاهرة الانتحار، معتبرة أن "الانتحار والأسباب الاجتماعية لا تعطى أرقاما حقيقية حول الانتحار، والخوف من وصمة العار يقلل نسب الإعلان عن حالات الانتحار".

واعتبر اختصاصي الأمراض النفسية في مستشفى المركز الوطني للصحة النفسية قاسم الريماوي أن الاكتئاب النفسي من أكثر الأمراض النفسية التي تؤدي إلى الانتحار. ولاقئ القرار رفضا باعتباره "ظالماً وتعسفياً"، إلى جانب سخرية واسعة على مواقع التواصل تجاه القرار الذي يشجّع على الانتحار بعيداً عن أعين الناس ضمن هاشتاغ #الأردن_ليس_بخير.

وغردت الأميرة غيداء طلال رئيسة مؤسسة ومركز الحسين للسرطان:

@GhidaTalat
نرفض القرار المؤسف الذي اتخذته مجلس النواب والذي يدل على عدم وعي بما يعانيه أهنا. في كل بيت من يعاني بصمت من حالة نفسية ومن حقه أن نوفر له العلاج النفسي ليتغلب على هذه المعاناة. لا معاقبتهم ولومهم. يجب إعادة النظر بهذا القرار غير الإنساني الذي سيظلم مجتمعنا. الصحة_النفسية #الأردن

ووصفت جمعية الأطباء النفسيين في نقابة الأطباء الأردنية القانون بأنه يفتقد إلى الأسس العلمية. وأعرب بيان للجمعية عن الأمل في أن يتم "التراجع

التجريس كلمة السر.. الإعلام المصري يعلي الدقة على السبق

الإعلام المؤيد والمعارض على قدر المساواة في الفضيحة المعلوماتية



الرقابة تفيد الممنة

المحتوى واستسهال نشر تفاصيل براها البعض صغيرة لكنها كبيرة، مثل البيانات والأرقام والتواريخ التي يتم جذب الجمهور بها ولو كانت مغلوطة على حساب المصداقية.

وأجبرت رقابة منصات التواصل الكثير من الصحف والمواقع الإخبارية على تعديل سياستها التحريرية في ما يرتبط بإعلاء الدقة على السبق، لأن سرعة النشر قد تقابلها فضيحة تضرب مصداقية الموقع عند الجمهور المستهدف، خاصة وأن الصحف الإلكترونية تستهدف رواد ومتصفحي الشبكات الاجتماعية بالأساس.

وقال الصحافي محمد خ، وهو اسم مستعار لمحرر يعمل بموقع إلكتروني، إنه ذات مرة طلب منه التحقق من صحة معلومة قيلت له من نائب وزير بالحكومة وفي صميم تخصصه الوظيفي فتعجب من الطلب، وسال مدير التحرير إذا كانت معلومة المسؤول مشكوكا فيها فمن أين يتحقق منها علما بأنه المعني باللف داخل الحكومة؟ وقتها كانت المعلومة مرتبطة بنسبة مئوية، فاسؤول، وهو نائب لوزير التعليم لشؤون التعليم الفني، قال إن 80 في المئة من الملتحقين بالمدارس التجارية فتيات، وتخشى إدارة الموقع الإخباري أن تتورط في النسبة ولو على لسان المسؤول وقيل للصحافي "صفحة 'صحيح مصر' قاعدة للصحف والقنوات بالمرصاد ولأزم نتأكد من النسبة".

وأضاف الصحافي المصري لـ"العرب" "بالفعل تم الوصول إلى موقع وزارة التربية والتعليم للحصول على إحصائية بطلاب المدارس التجارية، ذكورا وإناثا، للوصول إلى النسبة الصحيحة للفتيات، وتبين أنها 69 في المئة، وليست 80 في المئة كما صرح نائب الوزير، وتم الاستقرار على كتابة كلام المسؤول، بالإضافة إلى ما تتحدث عنه الإحصائية، وليأخذ القارئ الصحيح منهما".

ولفت إلى أن اصطياد بعض الصفحات أخطاء الصحف والتشهير بها يشكل أداة ضغط على العاملين فيها، ويجبرهم على التدقيق المعلوماتي، حتى أن إدارات التحرير أصبحت تقرر عقوبات صارمة على أي معلومة خاطئة، في حين لا تُعاقب إذا تأخر نشر المعلومة، المهم أن تكون صحيحة، لأن التشهير على شبكات التواصل يصعب ترميم دواعياته، حتى لو تم إصلاح الخطا وتصويب المعلومة في الصحيفة الإلكترونية.

ويؤكد البعض من خبراء إعلام أن تحول بعض الصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي إلى وسيلة تمارس دورا رقابيا يفيد المهنة ويكرس المصداقية والتحري والتدقيق، قبل التورط في نشر معلومات وأرقام ودراسات مكتوبة قد تثير أزمة مجتمعية، حتى لا يتم استسهال الشائعات بما يؤثر على صورة الإعلام المصري كافة.

وأضاف عماد مكاوي لـ"العرب" أن تحسين صورة المهنة لا يكون باصطياد الأخطاء فقط، بل بوجود رقابة ذاتية داخل المؤسسات الإعلامية نفسها، وهو ما تفتقده المهنة بنسبة كبيرة، ومطلوب وجود أقسام متخصصة في الجودة والتدقيق والمراجعة وتصويب الأخطاء قبل وصولها للجمهور والوقوع في مضيدة الشبكات الاجتماعية.

أزمة الكثير من وسائل الإعلام في مصر أنها كانت حتى وقت قريب تستسهل عدم التدقيق في نشر المعلومة وتتهاون في أخطاء مهنية كانت تمهد لسقطات إعلامية، لكن صارت هناك رقابة ببعض الصحف التي تريد النجاة من التشهير على بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي تصطاد الأخطاء والشائعات.

منصات التواصل سيكون مدفوعا لمراجعة نفسه ولا يكتب أو يقول إلا المعلومة الدقيقة، ومشكلة الكثير من العاملين بالإعلام أنهم لا يدركون خطورة الكلمة ويستسهلون.

وما عزز مصداقية الصفحات التي تصطاد المعلومات المزيفة أو الأخطاء المهنية أنها ليست تابعة لجهة رسمية، وكثيرا ما تذهب إلى تحليل وتفنيد الشائعات التي تطلقها جهات حكومية ومسؤولون كبار، أغلبهم وزراء ومحافظون ورؤساء هيئات، كذلك الشائعات التي تكون مصورها كاتيب إلكترونية لديها أهداف سياسية بدعم النظام بتضخيم تجميل الصورة أو الثار منه عبر معارضته وتشويه صورته بالشائعات.

وتستفيد هذه الصفحات من استقلاليتها وعدم خضوعها لأي جهة، في نيل ثقة الجمهور المتابع، فهي تهتم بكشف سقطات الإعلام الحكومي والمسؤولين وفي نفس الوقت تقوم بدور فاعل في الرد على المنابر الإعلامية المعارضة التي تتبع جماعة الإخوان وتبث من تركيا وقطر، بالتألي فهي توازن في كشف مصري الشائعات ولا تدعم تيارا على حساب الآخر، فالإعلام المؤيد والمعارض للحكومة سواء في الفضيحة.

صفحات التدقيق المعلوماتي على مواقع التواصل لا تهتم بالتشهير فقط بقدر ما تهدف إلى إظهار الحقيقة باحترافية

وعندما يتم تويريط الوسيلة الإعلامية بإذاعة أنباء مغلوطة، فمثل هذه الصفحات لا تشهر بالمنبر الإعلامي بقدر ما تركز على مصدر المعلومة نفسه، بأن ترد عليه بادلة وبراهين تؤكد زيف كلامه، أي أن هذه الصفحات لا تحاسب الصحيفة أو البرنامج على عدم مصداقية "المُتحدث" أو ناقل المعلومة، بل المسؤول الذي أدلى بالتصريح، دون إدراك العديد من المسؤولين أن مواقع التواصل أصبحت مصيدة للسقطات.

وميزة التدقيق المعلوماتي لتصريحات المسؤولين في الإعلام أن التضخيم في نشر معلومات وأرقام غير صحيحة ومبالغ فيها أصبحت عليه رقابة، وهذه صارت أزمة للصحف والبرامج نفسها حيث أصبح الحديث عن دعم الحكومة والتعجيد في إنجازاتها مرهونا بلغة الأرقام الصحيحة، لأن عكس ذلك يعرض المسؤول والمنبر لشرح بالغ، وربما فضيحة على منصات التواصل، ما تلبث أن تتحول إلى سخرية. ويصعب فصل تركيز شبكات التواصل على سقطات الإعلام والمسؤولين عن كثرة الأخطاء المعلوماتية وعدم اكتراث العديد من المنابر بفكرة التدقيق، وضعف

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أظهر تراجع معدلات نفي الشائعات في مصر بنسبة كبيرة انخفاض منسوب الأخبار المغلوطة في الصحف والبرامج التلفزيونية ليس بغرض إعلاء المهنية والمصداقية، بل لأن بعض مواقع التواصل الاجتماعي تحولت إلى رقيب أصبحت تتلقف كل كبيرة وصغيرة ينشرها الإعلام أو حتى تصريحات يصدرها بعض المسؤولين وتفننها لتكشف الكلام المكذوب وتقدم للجمهور المعلومة الصحيحة.

وظل النفي الرسمي لما تنشره صحف ومواقع وتذيعه برامج تلفزيونية مبهما أو خاليا من اسم الوسيلة الإعلامية التي بثت الخبر المكذوب لتجنب التشهير بها وعدم إغضاب المسؤولين فيها لتدخل الجهة الرسمية في خصومة تتحول إلى ثار مع المنبر الإعلامي الذي تم تكذيبه، وهو ما دفع بعض الصحف إلى استسهال فكرة نشر الأخبار دون توثيقها والتحقق من مصحتها.

وهناك صفحات متخصصة على مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بالعكس تماما، فهي لا تردّد في التشهير بصحيفة أو موقع أو برنامج يثبت معلومة غير دقيقة وتهتم بكل ما تنشره وسائل الإعلام من تصريحات وأخبار للوقوف على دقة المعلومات.

وإذا كانت المعلومات التي تنقلها صحيفة خاطئة أو مشكوكا في دقتها تقوم الصفحات بنشر صورة من نفس العنوان الذي كتبه الصحيفة وتكتب إلى جواره بالخط الأحمر "خبر غير صحيح"، ثم تقوم بتوضيح المعلومة الصحيحة والأدلة التي تدعم صحتها، لاسيما إذا كانت المعلومة مرتبطة بقضية تشغل الرأي العام وجمهور شبكات التواصل. ومن أشهر هذه الصفحات وأكثرها انتشارا بين الجمهور العادي "صحيح مصر"، "قالصو"، "اكتب صح"، وتتغير أهداف كل صفحة عن الأخرى نسبيا، حسب طبيعة القائمين على إدارتها ومجال تخصصهم، فمثلا "صحيح مصر" و"قالصو" متخصصان بشكل أكبر في كشف الأخبار غير الصحيحة والنقاط الشائعات في الصحف أو البرامج، لكن "اكتب صح" مهتمة بكشف الأخطاء اللغوية.

الميزة أن صفحات التدقيق المعلوماتي على مواقع التواصل لا تهتم بالتشهير فقط بقدر ما تهدف إلى إظهار الحقيقة باحترافية، فهي عندما تقوم بتصحيح معلومة نشرت بصحيفة أو موقع أو تطرق لها أحد البرامج تستند على أدلة كثيرة لتأكيد موقفها.

وقال حسن عماد مكاوي أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة لـ"العرب" إن شعور الصحافي أو مقدم البرنامج بوجود رقابة خاصة بالتحري المعلوماتي ولو كانت عبر



انتحروا دون ضجيج

المذاق الملحي للفم.. علام يدل؟

برلين - يلاحظ بعض الأشخاص وجود مذاق ملحي في الفم على الرغم من عدم تناول طعام مملح. فعلام يدل ذلك؟ للإجابة عن هذا السؤال، قال المركز الاتحادي للتوعية الصحية إن المذاق الملحي للفم له أسباب عدة، هي: نقص السوائل بالجسم وعدم العناية الجيدة بالفم والأسنان ونزلة البرد والتهاب الجيوب الأنفية وحرقة المعدة والارتجاع المريئي.

كما قد يرجع المذاق الملحي للفم إلى تناول بعض الأدوية مثل المضادات الحيوية ومضادات الاكتئاب وأدوية ارتفاع ضغط الدم والأقراص المضادة للفطريات. وقد يمكن المذاق الملحي للفم أيضا في نقص المعادن مثل الزنك والحديد والبود والتغيرات الهرمونية وأمراض الغدة الدرقية.

وبالإضافة إلى ذلك، قد ينذر المذاق الملحي للفم بالإصابة بمرض خطير مثل داء السكري أو أمراض الكبد أو الكلى. لذا يتعين استشارة الطبيب في حال استمرار الشعور بالمذاق الملحي للفم لمدة طويلة لتحديد السبب الحقيقي الكام وراءه وعلاجه في الوقت المناسب.

وهناك أسباب كثيرة لهذا الخل ومنها: الجفاف في الجسم الذي يحدث نتيجة فقدان كمية كبيرة من الماء، والذي يتسبب في اختلال درجة الحموضة بالجسم. فقدان الماء يأتي نتيجة ارتفاع درجة الحرارة أو التعرق كثيرا لأسباب طبيعية أو غير طبيعية، أو تناول مواد غذائية تمسح كميات كبيرة من الماء. كما أن شرب كميات كبيرة من الكحول أو المشروبات الكحولية يؤدي إلى سحب كميات الماء من الجسم ما يؤدي بالنتيجة إلى خلل في نسبة الحموضة.

النقص الغذائي، والذي يؤدي إلى نقص في الفيتامينات، بالإضافة إلى النقص في عناصر معدنية مثل الكروم والحديد والبود والزنك وعنصر السيلينيوم. هذه العناصر تنتج للجسم مركبات من النانثوريوم والكوريد التي تفعل نسبة الحموضة المسؤولة عن عمل براعم الذوق على اللسان. وعدم التوازن في نسبة العناصر المذكورة ينتج عنه خلل في عمل الحموضة في الجسم.

كما أن هناك أسبابا كثيرة أخرى لظهور الملوحة في الفم، منها الحموضة الزائدة في الفم بسبب تناول مواد حامضية. بعض العلاجات الطبية، بالخصوص المضادات الحيوية، إذ تظهر الملوحة بعد تناولها كعارض جانبي، وذلك بسبب حدوث خلل في عمل براعم الذوق.

ارتفاع معدلات التلوث يزيد من مخاطر إصابة الشباب بفايروس كورونا

الجسيمات الدقيقة العالقة بالهواء ترتبط بتفاقم أعراض المرض في حالات الإصابة شديدة



تحسين جودة الهواء يقلل الإصابات

المعدل الاسترشادي الذي تتبناه منظمة الصحة العالمية كمتوسط سنوي في هذا الصدد، إلى 10 ميكروغرامات لكل متر مكعب.

وتفيد البيانات بأن المستوى السنوي للجسيمات التي يصل قطرها إلى 2.5 ميكرومتر في هواء مناطق من ولاية نيويورك الأميركية، ظل يفوق باستمرار هذا الحد الآمن. ويشير باحثون إلى أن ذلك ربما يكون قد أسهم جزئيا، في اتساع نطاق تفشي الوباء في هذه الولاية، التي تأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد الوفيات بحلول أبريل الماضي، مقارنة بآي ولاية أميركية أخرى.

وقالت أرون برنستين، مدير مركز المناخ والصحة والبيئة في العالم بجامعة هارفارد، "مما لدينا من أدلة في هذا الشأن واضح للغاية في ما يتعلق بكونها تفيد بأن احتمالات الوفاة بسبب الإصابة بفايروس كورونا تزيد بالنسبة لمن يعيشون في بقاع، تصبح أكثر تلوثا بمرور الوقت".

مرتفعة من هذه الملوثات وتفاقم أعراض المرض، خاصة في الحالات الشديدة، التي خضعت للعلاج في المستشفيات وداخل وحدات العناية المركزة.

وقد أفادت دراسة أجريت حديثا بأن عدد حالات الوفاة الناجمة عن الإصابة بفايروس كورونا في الولايات المتحدة، تأثر بشكل كبير بارتفاع مستوى الجسيمات الدقيقة العالقة، التي يصل نصف قطرها إلى 2.5 ميكرومتر في هذا البلد، حتى وإن كان هذا الارتفاع طفيفا. كما أوضحت الدراسة، التي قادها باحثان من جامعة هارفارد، أن زيادة هذه الجسيمات عن المعدل الطبيعي بمعدل لا يتجاوز ميكروغراما واحدا لكل متر مكعب، ارتبطت بارتفاع نسبه 15 في المئة في عدد الوفيات بفايروس كورونا المستند.

وبحسب وكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة، يبلغ الحد الآمن لوجود هذه الجسيمات في الهواء، 12 ميكروغراما لكل متر مكعب، بينما يصل

وتشخيصها، إلا أنها لم تلفت إلى جميع الحالات الأخرى التي لم تكن مصحوبة بأعراض، أو التي لم تشخص.

واستند الباحثون إلى الجمع بين تقنية طورها فريق من زملائهم بقيادة كارلوتا ديبانو، الباحثة في مجال الصحة الإنجابية، لقياس سلسلة الأجسام المضادة للفايروس لدى مجموعة من البالغين تعيش في إقليم كاتالونيا، إضافة إلى المعلومات المتوافرة عن تعرض هؤلاء الأفراد لأنواع من ملوثات الهواء على المدى الطويل، مثل ثاني أكسيد النيتروجين، والجسيمات الدقيقة العالقة بالهواء، والكربون الأسود، والأوزون.

وشملت الدراسة 9605 من المشاركين، من ضمنهم 481 حالة إصابة مؤكدة بفايروس كورونا، أي حوالي 5 في المئة من إجمالي المشاركين.

وبالنسبة لإجمالي المشاركين في الدراسة، وعددهم 9605 مشاركين، تبين وجود ارتباط بين التعرض لمستويات

ترتبط الدراسات العلمية بين زيادة الإصابة بفايروس كورونا وتلوث الهواء، ذلك أن المستويات المرتفعة من ملوثات ثاني أكسيد النيتروجين والجسيمات الدقيقة العالقة بالهواء تفاقم أعراض المرض في حالات الإصابة شديدة الخطورة. ويؤكد الخبراء أهمية تحسين جودة الهواء بالنسبة إلى البشر في التقليل من الإصابات.

سان فرانسيسكو - كشفت دراسة

علمية أجريت بالعاصمة السويدية ستوكهولم أن زيادة التعرض لتلوث الهواء ترفع من مخاطر الإصابة بفايروس كورونا المستجد.

وفي إطار الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية "جانا نتورك أوبن"، توصل الباحثون من معهد كارولنسكا العلمي إلى أن تلوث الهواء يرفع احتمالات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي بشكل عام مثل الإنفلونزا وسارس، ويمكن أن يساهم أيضا في زيادة معدلات الإصابة بفايروس كوفيد - 19.

وحذرت دراسة، أجراها فريق بحثي في معهد برشلونة للصحة العامة، من أن التعرض طويلا لتلوث الهواء يرتبط بتفاقم المضاعفات لدى المصابين بكوفيد - 19.

وتقدم الدراسة التي نشرتها دورية "إنفيرومنتال هيلث برسبيكتيف" أدلة إضافية على الفوائد الصحية التي يمكن تحقيقها نتيجة الحد من تلوث الهواء.

وأظهرت سلسلة دراسات سابقة أن المناطق التي كانت تعاني من مستويات مرتفعة من تلوث الهواء، قبل انتشار جائحة كورونا، سجلت ارتفاعا في معدلات الإصابة والوفيات الناجمة عن كوفيد - 19، إلا أن الأسباب التي استندت إليها تلك الدراسات في تفسير الارتباط بين ارتفاع مستويات تلوث الهواء وتزايد الوفيات، لم تكن واضحة بشأن ما إذا كان الهواء الملوث يساعد على انتشار الفايروس، أم أنه يزيد من احتمالات تعرض الأفراد للعدوى والإصابة بالمرض.

ويؤكد المؤلف الرئيسي للدراسة مانوليس كوجيفيناس، أستاذ علم الأوبئة والباحث في معهد برشلونة للصحة العالمية، أن المشكلة تكمن في أن الدراسات السابقة استندت إلى الحالات المسجلة التي تم الإبلاغ عنها

سان فرانسيسكو - كشفت دراسة

علمية أجريت بالعاصمة السويدية ستوكهولم أن زيادة التعرض لتلوث الهواء ترفع من مخاطر الإصابة بفايروس كورونا المستجد.

وفي إطار الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية "جانا نتورك أوبن"، توصل الباحثون من معهد كارولنسكا العلمي إلى أن تلوث الهواء يرفع احتمالات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي بشكل عام مثل الإنفلونزا وسارس، ويمكن أن يساهم أيضا في زيادة معدلات الإصابة بفايروس كوفيد - 19.

وحذرت دراسة، أجراها فريق بحثي في معهد برشلونة للصحة العامة، من أن التعرض طويلا لتلوث الهواء يرتبط بتفاقم المضاعفات لدى المصابين بكوفيد - 19.

وتقدم الدراسة التي نشرتها دورية

تلوث الهواء يرفع احتمالات

الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي مثل الإنفلونزا

وسارس، ويمكن أن يساهم في الإصابة بكوفيد - 19

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في العلوم الطبية عن الباحثة أولينا جرونيغا، أستاذ الطب البشري في معهد كارولنسكا، قولها إن "نتائج هذه الدراسة تضيف إلى الدلائل المتزايدة بشأن الدور الذي يلعبه تلوث الهواء في ما يتعلق بزيادة معدلات الإصابة بفايروس كورونا، وتؤكد أهمية تحسين جودة الهواء بالنسبة للبشر". ويقول الباحثون إن مخاطر الإصابة بفايروس كورونا ترتفع بنسبة 7 في المئة تقريبا عند التعرض لبعض الجزيئات

منظمة الصحة العالمية تهتم بدراسة

الطب البديل

المثال، مستند إلى وصفات قديمة مصنوعة من لحاء شجرة الصفصاف.

وبدا البحث عن مادة الأرتيميسينين لاستخدامها في مكافحة الملاريا، والذي مُنحت لأجله جائزة نوبل في عام 2015، بدراسة النصوص القديمة للطب الصيني.

80 في المئة من سكان العالم يستخدمون الطب التقليدي، الذي يشمل أيضا الوخز بالإبر

وقال جورج روشامير من "كوكرين"، وهي شبكة دولية توفر الأساس العلمي للقرارات في المجال الصحي، إنه من المنطقي إلقاء نظرة فاحصة على طرق العلاج التي تم تطويرها على مدى قرون، للتحقق من معقولية هذه الطرق، وإجراء دراسات سريرية عليها في حالة الشك.

وتشتهر "كوكرين" بشكل خاص بما يسمى بمراجعات كوكرين، وهي مراجعات منهجية تجمع كافة الأدلة العلمية على مسالة محددة من الطب أو العلوم الصحية الأخرى. ومع ذلك، شدد روشامير أيضا على أنه إلى جانب أمثلة الطرق التقليدية التي ذكرت منظمة الصحة العالمية، والتي تشكل أساس العلاجات المتطورة حاليا، هناك على الأرجح العديد من الأمثلة الأخرى التي أثبتت فيها الطرق التقليدية عند المراجعة الدقيقة أنها غير فعالة أو حتى خطيرة، مثل الفصد (الإدعاء)، مشيرا إلى أن إنفاق أموال كثيرة في دراسات

مراجعة ممارسة علاجية ما مسألة ترجع دائما للتقدير.

العالمية تيدروس أدهانوم جيبريسوس "يهدف المركز لأن يكون محركا للابتكار، للمضي قدما نحو أجندة للأدلة والبيانات والاستدامة في الطب التقليدي"، مضيفا أن المركز من شأنه أن يربط بين ممارسي الطب التقليدي في جميع أنحاء العالم ويساعد على وضع معايير للبحث.

إن الطب التقليدي مجال واسع. ووفقا لبيان منظمة الصحة العالمية الخاص بالمركز، يستخدم 80 في المئة من سكان العالم الطب التقليدي، الذي يشمل من بين أمور أخرى الوخز بالإبر والطب الأيورفيدي والخلطات العشبية.

ويتم تمثيل الطب التقليدي أيضا في العلوم الحديثة. فيحسب منظمة الصحة العالمية، فإن حوالي 40 في المئة من جميع الأدوية المعتمدة اليوم مشتقة من مواد طبيعية. اكتشاف الأسبرين، على سبيل

نيودلهي - كثير من الناس يستخدمون الطب التقليدي، ولكن ما الذي تفعله هذه الأساليب حقا؟ يعتزم مركز جديد تابع لمنظمة الصحة العالمية استكشاف ذلك. ويتخذ المركز مقرا له الهند، الدولة التي يعتبر فيها الطب البديل مهما للغاية، حتى أن لديه وزارة خاصة به، والتي تختص بالأيورفيدا واليوغا والمداواة الطبيعية والطب اليوناني والسيدها والمعالجة المثلية.

حضر رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي افتتاح المركز في مدينة جامناجار منتصف أبريل الجاري، وقال "نظام الطب التقليدي في الهند ليس مجرد علاج. إنه علم شامل للحياة". وبحسب منظمة الصحة العالمية، تدعم الحكومة الهندية المركز بـ250 مليون دولار أميركي (230 مليون يورو). وقال رئيس منظمة الصحة



المداواة الطبيعية جزء من الطب البديل

سبب الإصابة بالتهاب الكبد

في أوروبا مازال مجهولا

الصحة العالمية أن العديد من هؤلاء المرضى أصيبوا من قبل بفايروسات من بينها فايروس كورونا.

وقالت منظمة الصحة العالمية الجمعة إنَّها تتوقع تقارير جديدة في الأيام المقبلة، بعدما أبلغت عن "أقل من خمس" حالات في أيرلندا وثلاث أخرى في إسبانيا.

ولم يعط المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها اعدادا تفصيلية للإصابات تبعا للبلدان. ولم تُسجَل أي وفيات لدى المصابين، لكن بعض الحالات البريطانية تطلبت عمليات زرع كبد.

وأوضح المركز الأوروبي أن "الفحوص المخبرية للحالات استبعدت أن تكون الإصابات مرتبطة بالتهاب الكبد الفايروسي من أنواع إيه وبي وسي ودي وإي في جميع الحالات".



بعض الحالات تطلبت زرع كبد

التهاب الكبد الحاد المجهول المصدر من جانب وكالة الأمن الصحي البريطانية" في أوائل أبريل "تم الإبلاغ عن حالات إضافية لدى أطفال في الدنمارك وأيرلندا وهولندا وإسبانيا".

كما حُدثت تسع حالات مشتبه بها لدى أطفال تتراوح أعمارهم بين سنة وست سنوات في ولاية ألاباما الأميركية، بحسب المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها. وأوضح المركز أن "التحقيقات مستمرة في جميع البلدان التي جرى الإبلاغ فيها عن حالات".

وفي الوقت الحالي لا يزال السبب الدقيق للإصابات بالتهاب الكبد غير معروف، لكن المحققين البريطانيين "يعتبرون أن نوعا من العدوى تسبب على الأرجح بالخصائص السريرية والوبائية للحالات". كما كشفت منظمة

ستوكهولم - قال المركز الأوروبي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها في ستوكهولم إن السبب وراء الموجة الأخيرة من حالات الإصابة بالتهاب الكبد الحاد بين الأطفال في عدد من الدول مازال مجهولا.

وقالت رئيسة المركز أندريا امون في مؤتمر صحفي للاحتفال بأسبوع التلقيح الأوروبي 2022 "التحقيقات مستمرة في جميع الدول التي سجلت حالات، ولكن في الوقت الحالي، مازال سبب حالات الإصابة بالتهاب الكبد مجهولا".

وأضافت "التحقيقات الآن تشير إلى وجود علاقة بعدوى الفايروس الغدي. حتى الآن لا توجد علاقة بين الحالات، كما أنه لا رابط بيننا وبين السفر". وأوضحت أنه تم تسجيل 190 حالة إصابة حتى الآن في أنحاء العالم، من بينها 40 حالة في المنطقة الاقتصادية الأوروبية.

وتم تسجيل معظم حالات الإصابة لدى أطفال أقل من 10 أعوام في بريطانيا، بالإضافة إلى تقارير عن تسجيل إصابات عشر دول بالمنطقة الاقتصادية الأوروبية بالإضافة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل. وكان المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها قد أعلن رصد إصابات مجهولة المصدر بالتهاب الكبد لدى أطفال في أربعة بلدان أوروبية جديدة، بعد أسبوعين على كشف بريطانيا عن إصابات مشابهة على أراضيها.

وأشار المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها، في بيان بتاريخ التاسع عشر من أبريل 2022، إلى أنه "في أعقاب الحالات المبلغ عنها من

السوريون قبل العيد: العين بصيرة والميزانية قليلة

حركة خجولة في أسواق دمشق بسبب غلاء الملابس والحلويات



حركة بلا شراء



الحلوى ختام رمضان

أقربتها الحكومة السورية أيضا لعبت دورا في تشجيع الموظف بالنزول إلى السوق والتبضع من المحلات، مؤكدا أن هذه الحركة أنية ولا يعول عليها كثيرا.

حاليا قبيل حلول عيد الفطر سببها الحوالات المالية التي ترسل من المغتربين إلى الأسر السورية كي تستطيع مواكبة الغلاء الحاصل وتتمكن من شراء ما يلزمها، مبينا أن المنحة التي

تفاقم الأزمة اقتصاديا على السوريين، ورفع الأسعار بشكل كبير ما أدى إلى إحجام الناس عن الشراء. وأشار المطل الاقتصادي إلى أن الحركة الخجولة التي تشهدها الأسواق

دخلها المحدود، فيما اعتبرت شيرين مصطفى أن الظروف الصعبة التي تمر بها لا تعني إلغاء فرحة الأطفال بالعيد ولو بشيء بسيط حيث اشترت لابنتها حذاء بسعر 20 ألف ليرة رغم أنها كانت تشتري بهذا المبلغ سابقا أكثر من قطعة لكنها تحاول ألا تحرم أبناءها من بهجة الملابس الجديدة قدر الإمكان.

واعتبرت نسرين شقرا خلال جولتها في السوق أن الأسعار ما زالت مرتفعة أكثر من قدرتها الشرائية رغم إعلان الحكومة عن إجراء تنزيلات بمناسبة العيد، ولذا اكتفت بشراء قطعة واحدة تتمثل في كنزة من أجل الشعور بهجة العيد.

وفي مكان آخر بدمشق، كانت أصوات الباعة تعلو، والناس يتجمعون أمام تلك المحلات التي عرضت عدة بضائع لها علاقة بصناعة حلويات العيد، من طحين وسمن ومكسرات بأنواعها، وتصور وغيرها.

وقالت أم علاء (52 عاما) وهي تشتري الطحين والسمن والمكسرات لصناعة المعمول "لقد أرسل أحد أبنائي الذي يعيش في دولة الإمارات منذ يومين مبلغا من المال لشراء المواد الأولية لصناعة المعمول، وسارسل له قسما منها"، مضيفة "لو لم يرسل لي ابني المال لما استطعت أن أشتري"، مؤكدة أن صنع المعمول في البيت أرخص بكثير من شرائه من السوق.

ويشار إلى أن أسعار الحلويات الدمشقية تشهد ارتفاعا غير مسبوق، وقد وصل سعر كيلو المعمول المصنوع من الفستق الحلبي أو الجوز أكثر من 90 ألف ليرة سورية أي ما يعادل 35 دولارا تقريبا.

وقال أيهم نوفل، وهو باحث ومحلل اقتصادي سوري، إن "أسواق سوريا شهدت خلال الأزمة عدة تقلبات وانتكاسات عديدة، وفي بعض الأوقات كانت مشلولة الحركة"، مؤكدا أن "رأس المال جبان" ويهرب بسرعة من المناطق التي تشهد أزمات وحروب.

وأشار نوفل إلى أن العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة والحصار الجائر على سوريا تركت أثارا سلبية على الحياة الاقتصادية فيها، مؤكدا أن تأمين السلع من الخارج بات صعبا، وينفس الوقت مكلفا.

وتابع "أسواق سوريا شهدت جمودا كبيرا، وخاصة بعد نشوب الحرب بين روسيا وأوكرانيا الأمر الذي ساهم في

يعاني السوريون من أزمته الاقتصادية في حياتهم اليومية وكل المناسبات، فبعد مواجهتهم لارتفاع أسعار المواد الضرورية طيلة شهر رمضان، يقبل عليهم عيد الفطر ومتطلباته من ملابس الأطفال وشراء الحلويات ومكوناتها التي لا غنى عنها للعائلات لكن عدم توفر السيولة يزيدهم حيرة أمام عجزهم عن تحقيق فرحة بسيطة.

بعض الملابس للأطفال بمناسبة عيد الفطر. وأوضح النجاد أن الأسواق الشعبية تشهد إقبالا أكثر من الأسواق الأخرى لأن أسعارها أرخص، حيث يستطيع الموظف أن يشتري لأولاده الملابس. وأعرب عن أمله في أن تتحسن الأحوال الاقتصادية في البلاد في المستقبل القريب، وأن يعود الإلق إلى

الأسواق السورية التي كانت لا تنام في مثل هذه الأيام. ومن جانبها رأت رغدة ناصر (42 عاما) أن السوريين اعتادوا شراء الملابس الجديدة لأولادهم قبل عيد الفطر، ولكن هذه العادة بدأت تتلاشى مع زيادة الغلاء، وقلة الدخل لدى السوريين.

وقالت رغدة وهي موظفة حكومية إن "المنحة التي حصل عليها الموظفون شجعتني قليلا للمجيء إلى السوق لشراء ثياب لأحد أبنائي من هذه السوق لكون أسعارها رخيصة مقارنة مع أسعار باقي المحلات الموجودة في قلب دمشق". وتابعت "رغم الغلاء، لن نخرم أطفالنا من فرحة العيد"، مؤكدة أن العيد هو للأطفال.

وخلال تقلبها لعدد من قطع الملابس المعلقة داخل أحد المحلات، بيّنت نسرين ناعمة أنها استغرقت وقتا طويلا لتجد قميصا بسعر يناسب



دمشق، - تشهد أسواق العاصمة السورية منذ عدة أيام حركة خجولة مع اقتراب حلول عيد الفطر بعد جمود أصابها منذ بداية شهر رمضان بسبب ضعف القدرة الشرائية للمواطنين، وغلاء الأسعار وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على سوريا.

وعزا خبراء ومحللون اقتصاديون في سوريا هذه الحركة الخجولة للأسواق إلى المنحة التي أقرتها الحكومة السورية للموظفين والعاملين في القطاع الحكومي والعسكريين، إضافة إلى الحوالات التي تحصل عليها غالبية الأسر السورية من المغتربين والتي ساهمت في تحريك الأسواق قبيل حلول عيد الفطر.

أسعار حلويات العيد تشهد ارتفاعا غير مسبوق فسعر كيلو المعمول وصل إلى أكثر من 90 ألف ليرة سورية

وتحركات الأسواق قليلا بعد حصول العاملين والموظفين في الدولة وكذلك العسكريين والحاليين على التقاعد على منحة قدرها 75 ألف ليرة سورية، أي ما يعادل 27 دولارا.

وعلى بساطة المبلغ فقد نزل السوريون إلى الأسواق الشعبية في دمشق، وكذلك أسواق المواد الغذائية التي تباع المواد الأولية لصناعة الحلويات الخاصة بعيد الفطر.

وقال مازن النجاد (47 عاما) صاحب أحد المحلات التجارية بسوق عاصم في منطقة نهر عيشة بدمشق لوكالة أنباء (شينخوا) إن "السوق تشهد منذ عدة أشهر حالة من الجمود والركود بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور للمواطنين السوريين وغلاء الأسعار"، مبينا أن السوق بدأت تتحرك منذ عدة أيام مع إقبال الناس على شراء

حريق يلتهم مورد رزق الصوماليين في سوق واهين

في حجم الدمار وتأثيره على السكان والحياة الاقتصادية (...) لقد دمر المدينة".

وحددت الحكومة ما يقرب من 12 مليون دولار لمساعدة أصحاب الأعمال الصغيرة وأطلقت نداء لجمع ملياري دولار لدعم 5 آلاف متجر عائلي. ويمكن ذلك المتضررين من مواصلة العمل أثناء إعادة بناء السوق.

وتعهدت الأمم المتحدة وبعض الدول مثل إثيوبيا وجيبوتي وكينيا وقطر وبريطانيا بتقديم الدعم. وكتب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على تويتر "أنا حزين لرؤية تداعيات الحريق في هرجيسا مع مثل هذا الدمار في السوق المفتوحة التي تعد قلب المدينة الاقتصادي وتؤثر على العديد من المتاجر الصغيرة والعائلية".

كما أطلق بطل المسافات الطويلة البريطاني مو فرح المنحدر من أرض الصومال صفحة على موقع "غو فاند مي" الذي يتيح للأشخاص جمع الأموال لدعم قضية معينة. ونجح في جمع ما يقرب من 50 ألف جنيه إسترليني.

وقال فرح "نحتاج إلى إعالة صغار التجار، وكثير منهم من النساء اللاتي فقدن مصدر دخل". لكن العديد من التجار لا يستطيعون الانتظار. وقال عدن عبدالله (47 عاما) عبر الهاتف من هرجيسا "كنت أمتلك متجرا لبيع اللحوم في سوق واهين. لكنه دمر تماما بسبب الحريق. أنا أب لأحد عشر طفلا، فليس لدي الآن خيار سوى بيع اللحوم على جانب الطريق".

من 1.90 دولار في اليوم، وهو ما يصفه البنك الدولي بالفقر المدقع.

لكن سوق واهين وفر شريان حياة لآلاف من أصحاب الأكشاك وأصحاب المتاجر الذين عملوا في الموقع متزامي الأطراف، وجذب المشتريين من جميع أنحاء العاصمة.

خسائر الحريق الذي استمر 12 ساعة شكلت ما بين 40 و50 في المئة من اقتصاد هرجيسا في أرض الصومال

وقد تأسس منذ أكثر من 30 عاما ويمتد على مساحة 5 كيلومترات مربعة، وكان أكبر سوق في أرض الصومال ورابع أكبر سوق في القرن الأفريقي. وشمل المقاهي وأكشاك الفاكهة ومحلات الملابس، وحقق نجاحا في بلد فقير، مما أدى إلى إبقاء عدد لا يحصى من العائلات تتمتع بدخل مجز.

ووفقا للأمم المتحدة، فقد وفر السوق دخلا لـ17 ألف تاجر وعامل، وتضرر حوالي 136 ألف شخص بشكل غير مباشر من الحريق.

وقال نائب الممثل الخاص للأمين العام والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في الصومال آدم عبدالمولى على تويتر بعد زيارة الانقراض إن "رؤية الدمار الناجم عن حريق سوق واهين في هرجيسا كانت صعبة ومفجعة. ولا يمكن المبالغة

ما يُعتبر ضربة هائلة للدولة التي تعتبر واحدة من أفقر البلدان في العالم.

وقالت غرفة التجارة في أرض الصومال إن الخسائر شكلت ما بين 40 و50 في المئة من اقتصاد هرجيسا.

ويقول الاقتصاديون إن إحياء كل تلك الأرواح المحطمة لن يكون سهلا، مشيرين إلى أن أرض الصومال موجودة في منطقة ابتليت بالصراعات والصدمات المناخية دون أن يعترف بها معظم العالم.

وقالت أوغباد حاشي، الاقتصادية بجامعة هرجيسا، إن "حريق سوق واهين أدى إلى تدمير شبه كامل لاقتصاد أرض الصومال. وزاد من معدلات البطالة التي كانت بالفعل الأعلى في المنطقة".

وتابعت "نتيجة لتلك المأساة، زاد الطلب وادى إلى ارتفاع كبير في أسعار السوق المحلية. وجاء كل هذا في خضم الجفاف المدمر والتضخم الشديد الموجود في البلاد بالفعل".

وتعتبر أرض الصومال التي يبلغ عدد سكانها 4.5 مليون نسمة مستقلة عن الصومال منذ 1991. وتطل على ساحل أفريقيا الشمالي الشرقي ويحدها خليج عدن. ولها رئيسها وبرلمانها وعملتها ومطارها الدولي، لكنها لم تلق اعترافا عالميا، مما يجعلها معزولة في التجارة والاستثمار وغير مؤهلة للحصول على أموال من كبار المقرضين الدوليين مثل البنك الدولي.

ولا تزال معظم المنطقة شبه القاحلة فقيرة ومتخلفة. ويعيش واحد من كل ثلاثة سكان في أرض الصومال على أقل

وترك الآلاف من أصحاب الأعمال في هذه المنطقة الانفصالية من الصومال مفلسين بعد اندلاع حريق هائل في سوق واهين مترامي الأطراف، حيث دُمّرت مئات من المتاجر والأكشاك والمطاعم عشية شهر رمضان.

ولا يزال سبب اندلاع الحريق في الأول من أبريل والذي استمر قرابة 12 ساعة قيد التحقيق. وتقول السلطات إن 27 إن شخصا أصيبوا وتضرر أو دمر نحو ألفي متجر صغير. وتقدر الخسائر المالية بما يصل إلى ملياري دولار في



القديم المدمر، حيث تحاول بيع عدد قليل من الموز والملفوف على طاولة خشبية. ولا تجني ما يضاهاى دخلها القديم من بيع اللحوم والأجهزة المنزلية. وقالت أمينة من وسط هرجيسا "بدأت حياتي من الصفر لأن النيران أخذت مني كل شيء". وتابعت التجارة التي دُمّرت ممتلكاتها التي تبلغ قيمتها عشرة آلاف دولار "أنا المعيلة الوحيدة. وأبيع ما تبقى لدي اليوم.. لم يكن بإمكانني الجلوس وانتظار الصدقات".

غاروي (الصومال) - قبل ثلاثة أسابيع كانت أمينة محمود سيدة أعمال ناجحة تدير محلا لبيع اللحوم ومتجرا مزدهرا لآلوات المنزلية في سوق واهين، المركز التجاري لأرض الصومال.

وكانت تجارتها جيدة، حيث كانت المرأة البالغة من العمر 41 عاما تكسب أكثر من 2700 دولار شهريا، وهو ما يكفي لتربية سبعة أطفال بمفردها وكسب احترام مجتمعها على مدار عقدين.

لكنها تقف اليوم تحت شمس الظهيرة بالقرب من انقراض متجرها

غوارديولا يقترب من إنجاز أوروبي غير مسبوق

”كل ما يمكننا فعله هو الظهور بالمستوى الذي لعبنا به“. وأضاف ”ميزة ريال مدريد تكمن في قدرته على معاقبتك، ما فعلناه بالكرة ودون كرة، صناعة الفرص الكثيرة، لا يمكنني أن أطلب أي شيء آخر.“

لقد نجح الريال المتوجح صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب دوري الأبطال برصيد 13 لقباً، في الخروج بأفضل نتيجة ممكنة، وإذا لم يتمكن سيتي من إنجاز المهمة على ملعب سانتياغو برنابيو فإنه سيندم أشد الندم على الفرص العديدة التي أهدرها في مباراة الذهاب.

ولم يسبق لسيتي الفوز بدوري الأبطال حيث خسر المباراة النهائية للبطولة في الموسم الماضي على يد تشيلسي. وأوضح أنشيلوتي ”كمدرّب لريال مدريد علي أن أضع في اعتباري أننا سجلنا ثلاثة أهداف وهو أمر مهم حقاً، لكننا لم ندافع بشكل جيد يمكننا أن نُؤذي بشكل أفضل.“



”مباراة رائعة“ في كرة القدم، في الوقت الذي استخدمت فيه الصحف حول أوروبا كلمات عن ”الجنون“ و”التقاط الأنفاس“.

وأكد الألماني إلكاي غوندوغان لاعب وسط سيتي، والذي شارك من على مقاعد البدلاء، أن المباراة مذهلة، حيث تقدم فريقه بهدفين في أول 11 دقيقة عن طريق البلجيكي كيڤين دي برونين والبرازيلي غابريل جيسوس.

وتقمص المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة دور البطولة حيث سجل الهدف الأول للريال ثم عاد وسجل الهدف الثالث من ضربة جزاء، لتصبح المنافسة على أشدها بين الفريقين قبل مباراة الحسم الأسبوع المقبل.

وكتب بنزيمة ”المباراة بدأت للنو“. وقال ريتشارد دون المدافع السابق لسيتي لهيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ”كانت واحدة من أفضل مباريات كرة القدم التي شاهدها في حياتي“. من جانبه قال غوارديولا

مانشستر (إنجلترا) - أصبح بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي إنجاز غير مسبوق في تاريخ دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وذلك بعد قيادة الفريق للفوز على ضيفه ريال مدريد الإسباني 4 - 3 في ذهاب الدور قبل النهائي. ويلتقي مانشستر سيتي وريال مدريد إياباً على ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد يوم الأربعاء المقبل على أن يتأهل الفائز في مجموع المباراتين إلى النهائي حيث يلتقي الفائز في مواجهة الأخرى بالدور قبل النهائي بين ليفربول الإنجليزي وفياريال الإسباني.

وفي حالة فوز مانشستر سيتي في المواجهة والتأهل إلى النهائي، سيصبح أول مدرب يقضي ريال مدريد من دوري الأبطال ثلاث مرات.

وسبق لغوارديولا أن أقصى ريال مدريد من الدور قبل النهائي لدوري الأبطال عام 2011 عندما كان مدرباً لبرشلونة، ثم قصاد مانشستر سيتي لإقصائه من دور السطة عشر بالبطولة عام 2020.

وأشاد المدربون واللاعبون والنقاد بفوز سيتي، حيث وصفوا المباراة بأنها كلاسيكية عصريّة، مع توقعات بالمزيد من الإثارة خلال مباراة الإياب.

وأكد غوارديولا وأنشيلوتي أنها كانت

آينتراخت ولايبزغ يشرعان أبواب نهائي ألماني في اليوروبا ليغ

مورينيو يخطط لدخول التاريخ مع روما



ظهور متميز

المرحلة الرابعة والثلاثين، وعلى الرغم من أن وست هام فاز في مباراتين فقط من المباريات السبع الأخيرة، إلا أن الأهم تحقق أمام ليون الفرنسي بفوزه عليه 3 - 0 إياباً في ربع النهائي (تعادلاً 1 - 1 ذهاباً) ليضمن لنفسه مقعداً في المربع الذهبي. ويغيب عن خط الدفاع في تشكيلة وست هام الفرنسيان كورت زوما وعبيسى دبوب والإيطالي أنجيلو أوغوبونا للأصابة، مقابل عودة مدافعه المخضرم أرون كريسويل (32 عاماً) للتشكيلة بعد الإيقاف إثر طرده أمام ليون ذهاباً.

في المقابل، أدهش فرانكفورت عشاق كرة القدم عندما نجح في إقصاء برشلونه الإسباني، أبرز المرشحين لرفع الكأس، في ربع النهائي بفوزه عليه 3 - 2 إياباً في مقعده في كاتالونيا ”كامب نو“، بعد تعادلهما 1 - 1 ذهاباً. ورغم ذلك الإنجاز الكبير، حذر المدرب النمساوي أوليفر غلاسنر فريقه فرانكفورت قائلاً ”علينا أن نبقي أقدامنا على الأرض“.

دخول التاريخ

يجمع المربع الذهبي لمسابقة كوفرنس ليغ لكرة القدم، الثالثة من حيث الأهمية على الصعيد الأوروبي، ليستر سيتي الإنجليزي مع روما الإيطالي أبرز المرشحين لرفع الكأس مع مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو، وفينورد روتردام الهولندي مع مرسيليا الفرنسي الساعى إلى لقب أوروبي أول بعد نحو 30 عاماً. وفاز ليستر العام الماضي بالكأس المحلية وكاد يحجز مكانه في مسابقة دوري أبطال أوروبا إلا أنه فشل في مساعه باحتلاله للمركز الخامس، لذا يبدو مدربه الأيرلندي الشمالي برندان روبرجز متحمساً لخوض الأدوار الإقصائية للمسابقة الجديدة.

ويبدو تاريخ ليستر الأكثر جذباً لعشاق كرة القدم، إذ فاز بلقب البريميرليغ للمرة الأولى في مسيرته عام 2016 بقيادة المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري، كما يحتل المركز الـ15 بين أغنى أندية العالم بحسب الإحصاء الأخير لشركة ”ديلويت“ المختصة في مجال التدقيق المالي (فوتبول ماني ليغ).

ويبدو روما على كوكب آخر إذ سبق له أن وصل إلى نهائي دوري الأبطال عام 1984 (خسر بركلات الترجيح 2 - 4 أمام ليفربول الإنجليزي بعد تعادلهما 1 - 1)، ليعود بعد 7 أعوام ويعيش مرارة الهزيمة مرة ثانية في نهائي كأس الاتحاد الأوروبي أمام مواطنه إنتر (1 - 2 بإجمالي المباراتين).

وبإمكان جوزيه مورينيو مدرب روما أن يدون اسمه في كتاب كرة القدم الأوروبية في حال نجح في إضافة كأس المسابقة الجديدة إلى سجله بعدما سبق له أن توج بلقب دوري الأبطال مرتين وكأس الاتحاد الأوروبي مع بورنو البرتغالي قبل أن يتغيّر اسمها إلى يوروبا ليغ ويظهر بها البرتغالي مجدداً مع مانشستر يونايتد الإنجليزي.

يسعى فريقا لايبزغ وآينتراخت فرانكفورت الألمانيان لكتابة تاريخ جديد في بطولة الدوري الأوروبي يوربا ليغ. ويلتقي فرانكفورت مع وست هام يونايتد الإنجليزي، بينما يستضيف لايبزغ فريق رينجرز الأسكتلندي. ويأمل الفريقان الألمانيان في التأهل معاً لنهائي المسابقة ليكون ثاني نهائي ألماني خالص في تاريخ البطولة، والعاشر بين فريقين من نفس البلد.

برلين- تبدو أبواب نهائي ألماني النكهة في مسابقة الدوري الأوروبي يوروبا ليغ لكرة القدم مشرعة على كافة الاحتمالات وذلك عندما يستقبل لايبزغ الألماني ضيفه غلاسكو رينجرز الأسكتلندي، فيما يحل موطنه آينتراخت فرانكفورت ضيفاً على وست هام الإنجليزي الخميس في ذهاب الدور نصف النهائي.

فاز لايبزغ في طريقه إلى المربع الذهبي على أبرز الأندية الأوروبية في الأدوار الإقصائية فأخرج ريال سوسيداد الإسباني في دور الـ16 (2 - 2 ذهاباً و1-3 إياباً)، ثم اتالاتنا الإيطالي بمجموع المباراتين 3-1 في ربع النهائي، لكنه اضطر إلى بذل جهود مضاعفة خارج عرينه بعدما سقط في فخ التعادل على أرضه في المباراتين.

ويعود نادي ألمانيا الشرقية سابقاً إلى مقعده لخوض ذهاب نصف النهائي، على أمل أن يحقق نتيجة مماثلة لتلك التي حققها عندما واجه فريقاً اسكتلندياً للمرة الأخيرة، وكان ذلك أمام سلتيك في موسم 2018 - 2019 في دور المجموعات

لمسابقة يوروبا ليغ حين فاز على أرضه 2 - 0 ذهاباً ثم انهزم 1 - 2 إياباً.

ورغم أن رينجرز سيخوض اللقاء من دون مهاجمه الكولومبي الفريدو موريلوس المصاب، يدرك مدرب لايبزغ دومينيكو تديسكو جيداً قدرات فريق المدرب الهولندي جيفوفاي فان برونكهورست.

وقال بشأن منافسه ”فاز على بوروسيا دورتموند (4 - 2 ذهاباً و2 - 2 إياباً في دور الـ16)، وعندما يكون بإمكانه أن يقضي فريقاً من هذا المستوى، تدرّك سريعاً ما القدرات التي يملكها فريق رينجرز“.

وبإمكان رينجرز أن يستغل واقع أن لايبزغ الذي يحقق نتائج رائعة منذ تسلم تديسكو المهام الفنية ليقوده إلى نهائي الكأس المحلية، لم يفز سوى في مباراتين من السبع الأخيرة على أرضه، إضافة إلى غياب الخلفي المجري فيلي أوريان والفرنسي محمد سيماكان والسلوفيني كيفن كامبل للإيقاف.

وكان تديسكو حل قبل أربعة أشهر بدلا من الأميركي جيسي مارش ليصعد بالفريق من المركز الحادي عشر إلى الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، كما كان سقوطه أمام أونيون برلين 2 - 1 السبت الأوّل للايبزغ منذ فبراير لينهي سلسلة من 15 مباراة تواليا لم يبق خلالها طعم الخسارة.

انتصار أوروبي

يعود أبرز انتصار أوروبي لفريق وست هام أمام ناد ألماني إلى عام 1965 في نهائي كأس الكؤوس

الترجي يسعى لتخطي الإخفاق القاري من بوابة كلاسيكو الصفاقسي

مهمة صعبة للأفريقي في مجموعة التتويج بالدوري التونسي

المتقدمة من السباق بنقطة حوافز وحيدة.

اتحاد بن قردان وبعد أن أضع المرتبة الثانية للمجموعة الأولى في الجولة الأخيرة سيرحرص على دخول البلاي أوف بقوة للتأكيد على أنه يستحق أن يكون ضمن الفرق التي ستراهن على اللقب، أما النجم الساحلي بقيادة المدرب الأسعد الشابي فيأمل في مواصلة انتفاضته التي أعادته من بعيد ومكنته من كسب ورقة التأهل للبلاي أوف بعد أن كان مهدداً باللعب ضمن مجموعة فنادي النزول.

اجتماع خاص

ترأس وديع الجري رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم الاجتماع الخاص بالحكام والحكام المساعدين الذين تلقوا تدريباً حول استخدام تقنية الفيديو. ومن المقرر أن يتم تطبيق الفار خلال المرحلة الحاسمة من الدوري التونسي.

وحضر الاجتماع محمد العربي رئيس الرابطة التونسية لكرة القدم، وأمين موقو رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد، وعوان الطرابلسي مدير الإدارة التونسية للتحكيم، وهشام قراط رئيس لجنة التعينات، وبقية مسؤولي الإدارة الوطنية للتحكيم.

وشدد الجري خلال الاجتماع على ضرورة المساهمة في إنجاح المرحلة الحاسمة من المسابقة المحلية، عبر استعمال الفار لأول مرة في الدوري التونسي الممتاز.

كما استمع الجري لكل مشاغل الحكام، أما عوان الطرابلسي فقد حرص على الإجابة على كل تساؤلات الحكام، وخصوصاً تلك المرتبطة بتقنية الفار.



عبور صعب

والتقى الفريقان هذا الموسم في مناسبتين وحسم التعادل السلبي لقاء الذهاب في المنستير فيما فاز الأفريقي في لقاء الإياب بلعيب حمادي العفري راسد بفثائية.

ورغم الأسبعية المعنوية، فلن تكون مهمة الأفريقي سهلة في تنقله إلى المنستير خصوصاً وأن منافسه استعد كما يجب تحت إشراف المدرب المخضرم فوزي البنزرتي، ويأمل في الثأر من فريق باب الجديد الذي كان قد خطف منه صدارة المجموعة في الأمتار الأخيرة من المرحلة الأولى.

وسيرحرص الأفريقي على تأكيد استقامته بتحقيق فوز ثمين خارج القواعد يمكنه من المحافظة على صدارة مجموعة التتويج.

وستكون تشكيلة الأفريقي محرومة من خدمات اللاعب كوسي الذي كان تعرض إلى إصابة حادة على مستوى الركبة أنهت موسمه قبل الأوان.

فريق باب سويقة سيرحرص على تحقيق نتيجة إيجابية يحقق بها المصالحة مع جماهيره ويحافظ بها على صدارة ترتيب الدوري

أما المباراة الثالثة والأخيرة في برنامج الجولة الأولى من منافسات مجموعة التتويج سينزل فيها النجم الساحلي ضيفاً على اتحاد بن قردان في ملعب مصطفى بن جنات بالمنستير.

الفريقان سيتقابلان لأول مرة هذا الموسم بما أن كليهما كان ينشط في مجموعة، كما أن كليهما سيدخل هذه المرحلة

تونس - تتجه الأنظار يوم غد الجمعة إلى ملعب حمادي العفري برادس الذي سيحتضن قمة الجولة الأولى لمجموعة التتويج والتي ستجمع بين الترجي الرياضي التونسي والنادي الصفاقسي. الفريقان لعبا خلال المرحلة الأولى في نفس المجموعة الأولى وقد فاز كلاهما فوق ميدانه بهدف دون رد.

وأنهى الترجي المرحلة الأولى في صدارة مجموعته ما جعله يكسب ثلاث نقاط الحوافز فيما اكتفى الصفاقسي بنقطتين بعد احتلال المركز الثاني. كلاسيكو سيدور في ظروف خاصة

جدا بالنسبة إلى الترجي الرياضي بما أن الأجواء بين اللاعبين والجماهير متشنجة بسبب مغادرة الفريق لمسابقة دوري أبطال أفريقيا بعد الهزيمة في إياب الدور ربع النهائي أمام وفاق سطيف بهدف دون رد في ملعب رادس. هذا العامل سيحاول الصفاقسي بقيادة مدربه الجديد نبيل الكوكي توظيفه لصالحه.

ولو أن فريق باب سويقة سيرحرص على تحقيق نتيجة إيجابية يحقق بها المصالحة مع جماهيره ويحافظ بها على الصدارة لتكون بدايته في الدفاع عن لقبه موقفة.

استأنف المغربي صابر بوغرين، لاعب الترجي الرياضي التونسي، تدريباته بحديقة فريق باب سويقة، وذلك على أفراد بعد أن تماثل إلى الشفاء من الإصابة التي كانت حرمته من تعزيز صفوف الفريق في إياب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أفريقيا.

ومن المستبعد أن يكون بوغرين جاهزاً لتعزيز صفوف فريقه، خلال لقاء هذه الجولة الأولى. في المقابل سيبحث فريق عاصمة الجنوب على مفاجأة منافسه الجريح وسيلعب بكل أوراقه من أجل دخول منافسات مجموعة التتويج من الباب الكبير لمصالحة جماهيره الغاضبة بسبب المردود الهزيل للفريق خلال المرحلة الأولى من المسابقة.

أسبقية معنوية

وتفتتح اليوم الخميس منافسات مجموعة التتويج للدوري التونسي بمباراة الاتحاد المنستيري والأفريقي. وكان الفريقان خاضا المرحلة الأولى من السباق في نفس المجموعة الثانية والتي انتهت مناسفتها بتصدر فريق باب الجديد للترتيب ما سيجعله يدخل مسابقة البلاي أوف بثلاث نقاط حوافز فيما سيدخلها المنستيري بنقطتي حوافز بعد أن أنهاه في المركز الثاني.



مصممة ديكور مصرية تبدع ركنًا لرمضان الزمن الجميل

الفن مزيج من الخيال والإبداع يدغدغ مشاعر الناس، فمصممة الديكور المصرية اختارت إعادة تشكيل شخصيات فنية سطع نجمها وسكنت ذاكرة المصريين كل بميزاتها لتقدمها إلى الجمهور في العديد من المناسبات كرمضان والعيد وشم النسيم.

القاهرة- مع حنينها إلى الشخصيات التي ترعرعت على مشاهدتها خلال شهر رمضان في طفولتها، أنشأت مصممة الديكور المصرية يسرا عبدالرحمن ركنًا صغيرًا مزخرفًا حيث يمكن للمعجبين التقاط صور واستعادة ذكريات الأيام الذهبية للتلفزيون المصري أو ما تسميه يسرا بـرمضان الزمن الجميل.

يقع الركن الفني في مجمع مطاعم بالقاهرة، حيث استخدمت المصممة دعائم لإعادة إنشاء جهاز تلفزيون قديم متكامل بمقايض ونوافذ تفتح لتكشف عن شخصيات عبارة عن قطع خشبية.

وجذبت شخصيات بالحجم الطبيعي لشاهير الفنانين المصريين مثل شريهان وسمير غانم وفؤاد المهندس الزوار الذين حرصوا على التقاط صور مع مجسماتهم.

وعادة ما تحظى المسلسلات التلفزيونية المصرية بشعبية خلال شهر رمضان. وفي الماضي، حيث لم تكن هناك فضائيات ولا قنوات عديدة، كانت معظم الأعمال تركز على الموسيقى والفوازير والإضاحك.

وقالت يسرا "لعشقي لنجوم زمن الفن الجميل وعمالة الفن وذكريات الطفولة، بدأت أوظف الشخصيات الهامة التي نحتت في ذاكرتي لتكون جزءًا من الديكور الخاص بمناسباتنا، فمثلًا في رمضان صممت ديكور فؤاد المهندس وشريهان ونيللي في الخاطبة، وسمير غانم في فطولة، وفي العيد اخترت صفاء أبو السعود، وفي شم النسيم سعد حسني وهكذا بدأت أربط

والشموع وتنسيق الهدايا وصنع الستائر والجداريات ونحت المجسمات إلى أن استخدمت لأول مرة خامة الفوم الملون، وهي الخامات التي تخصصت فيها وطورتها".

ولفتت إلى أن ديكوراتها "تتميز بضخامة الحجم، فالقطعة الواحدة تبدأ من نصف متر إلى ثلاثة أمتار والتحدي بالنسبة إلى أن أقدم كل ما هو غير تقليدي ومبهر في نفس الوقت".

وبدأت مصممة الديكور ركنها الفني عام 2015 بعد أن عادت إلى مصر

وصنعت شخصيات بشعر مستعار وربطات عنق وأثواب.

وقالت يسرا عن أنواع الخامات التي تستخدمها في تصميماتها "لا أعتمد نوعًا واحدًا من الخامات، فعلى سبيل المثال استخدم الفوم الملون والأحجار والعقيق وشعر عرائس والجينز".

وأضافت "أقوم برسم التصميم أولاً على الفوم الملون، ثم أضيف خامات أخرى كثيرة كالخشب والحديد في المجسمات الكبيرة لأضمن ثباتها، بجانب الملابس والإكسسوارات المضافة

خذ صورة للذكرى

لشخصية والباروكة وكل التفاصيل".

وأشاد الزوار بالركن الفني موضحين أن الأعمال التلفزيونية القديمة لم تكن للترفيه فقط، لكنها كانت للتعليم أيضًا.

من هؤلاء الزائر المصري شادي جورج الذي قال "تعلمنا أشياء كثيرة جدًا، فهؤلاء النجوم كانوا يقدمون لنا فنانًا راقبًا، فن يعلم الأجيال كيف تدبر حياتها وتتواصل مع مختلف شرائح المجتمع وتتعامل معهم بأدب واحترام، حقيقة كان الفن جميلًا جدًا".

مزارع في غزة يعثر على تمثال إلهة كنعانية

غزة (فلسطين) - عثر مزارع على تمثال حجري في قطاع غزة لإلهة الجمال والحب والحرب لدى الكنعانيين.

ويقول علماء آثار فلسطينيون إن رأس الإلهة الكنعانية "عنات" يعود إلى 4500 عام، في أواخر العصر البرونزي.

وعثر المزارع نضال أبو عبيد على القطعة الأثرية خلال الحفر في أرضه في خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، أدلى بعض سكان غزة بتعليقات ساخرة تشير إلى أن ارتباط الإلهة بالحرب يبدو مناسبًا.

وفي السنوات القليلة الماضية، شهدوا سلسلة من التفجيرات المدمرة في الصراع بين إسرائيل ومسلحي حماس.

ويذكر اكتشاف التمثال المصنوع من الحجر الكلسي بأن القطاع، وهو جزء من طريق تجاري مهم للحضارات القديمة المتعاقبة، كان في الأصل مستوطنة كنعانية.

وتظهر المنحوتة التي يبلغ ارتفاعها 22 سم وجه الإلهة وهي ترتدي تاجًا. وقال المزارع أبو عبيد لموقع بي.بي.سي عربي "عثرنا عليه بالصدفة. كان مغطى بالوحل، وغسلناه بالماء".

وتحدث لبي.بي.سي قائلا "أدركنا أنه شيء فمين، لكننا لم نكن نعلم أن له قيمة أثرية كبيرة".

وأضاف "نحمد الله ونفخر به، لأنه بقي في أرضنا، في فلسطين منذ العصر الكنعاني".

ويعرض تمثال "عنات" في قصر الباشا، ذلك البناء التاريخي الذي يستخدم كواحد من متاحف غزة القليلة.

وأزاح مدير عام الثقافة والتراث في وزارة السياحة التابعة لحكومة حماس جمال أبوريدة الستار عن القطعة الأثرية في مؤتمر صحافي الثلاثاء، وقال إن التمثال كان "مقاومًا للزمن"، وقد فُحص بعناية من قبل الخبراء.

وأضاف أبوريدة "مثل هذه الاكتشافات تثبت أن لفلسطين حضارة وتاريخًا، ولا يمكن لأحد أن ينكر أو يزيّف هذا التاريخ". وتابع "هذا هو الشعب الفلسطيني وحضارته القديمة".

ولم تكن جميع الاكتشافات الأثرية في غزة موضع تقدير كبير.

وقد سبق أن اتُهمت حركة حماس بتدمير بقايا بلدة كنعانية كبيرة محصنة، تل السكن، لإفساح المجال أمام تشييد مبان سكنية وقواعد عسكرية جنوب مدينة غزة المكتظة بالسكان.

وكان صياد قد اكتشف تمثالًا برونزيًا قديمًا بحجم رجل للإله اليوناني أبولو عام 2013، لكنه اختفى لاحقًا في ظروف غامضة.

ومع ذلك، أعادت حماس هذا العام فتح أطلال كنيسة بيزنطية من القرن الخامس، بعد أن ساعد مانون أجانب في دفع تكاليف مشروع ترميم دام سنوات.

كما توقفت أعمال بناء في شمال غزة، بعد العثور على 31 قبرًا من العصر الروماني في المنطقة.

عائشة بن أحمد تعيش ذكريات زوجها المقتول

القاهرة - كشفت الحلقة الخامسة والعشرون من مسلسل "ملف سري"، الذكريات التي عاشتها "مريم"، وهي الشخصية التي تقوم بدورها عائشة بن أحمد، قبل زواجها من محمود حجازي الذي أدى دور "شريف"، وحالة القلق والتوتر المتعلقة بقضية غسيل الأموال المرفوعة عليهما، وأصرت "مريم" على رفض رأي والدها

في زواجها بـ"شريف"، وأظهرت اقتناعًا تامًا بوجه لها.

وما زالت "مريم" تتذكر زواجها المقتول "شريف"، حتى بعدما اكتشفت أنه وُطِّها في قضايا غسيل أموال بسبب وثوقها فيه، كما كشفت الحلقة عن أمسية رومانسية ظهر فيها الطرفان مهتمين بعدد الأيام والساعات الباقية من زواجهما، ولكن "مريم" لم تكن تعلم أن اهتمام "شريف" راجع إلى تخطيطه لأهداف أخرى.

ويشارك عائشة بن أحمد في بطولة المسلسل النجوم هاني سلامة ومجاد المصري ونضال الشافعي وميرهان حسين وإبؤار، وهو من تأليف محمود حجاج وإنتاج مجموعة فنون مصر، ومن إخراج حسن البلاسي.

وتصدرت عائشة تريند تويتر عقب عرض حلقتها مع رامز جلال في برنامج "رامز موفي ستار"، حيث تغزل صراحة بجسدها قائلاً "قطعة تسللت بين النجمات.. تبدو ناعمة ولكنها مكارة"، كما سخر من

لهجتها التونسية غير المفهومة بقوله "نحتاج اللاعب التونسي في الدوري المصري والمعلق عصام الشوالي لنحل هذه المشكلة".

وقد حققت عائشة نجاحًا جماهيريًا في موسم رمضان الماضي بمسلسل "لعبة نيوتن"، حيث قدمت شخصية "أمينة" التي تبحث عن حريتها، لترى الحياة من منظور مختلف بعد فوات الأوان، وقد تصدر المسلسل وتصدر الترند على مواقع التواصل أكثر من مرة.

صباح العرب

مختار الدبابي

حرية على المقاس

لעقود كثيرة كنا نحن العرب نرى في الديمقراطية الغربية طريقًا إلى الخروج من عالمنا الثالث إلى عالم ثانٍ ثم أول. وسيطرت علينا البوتوبيا التي ترى أن الغرب ليس لديه أسرار وأن كل شيء يتم مناقشته في العلن، وأن ناسه لا يخافون الحقيقة. وتلك هي الحرية الحق.

لكن القانون الأوروبي الجديد الخاص بمراقبة مواقع التواصل والزماها بإزالة أي محتوى غير قانوني يظهر أن صدر الغرب لا يسع الاختلاف في السراي ويريد الحفاظ على سرديّة واحدة ويلزم بها مختلف المنصات مثل غوغل وفيسبوك وأمازون وتويتر وتيك توك، سرديّة تضع لك حدودا لا تتحرك خارجها في السياسة والإعلام والتجارة وحتى الأحلام.

بدا الأمر الآن أكثر جلاء مع روسيا، حيث صارت مختلف المنصات تسمح برواية واحدة سواء من خلال التغريدات أو الفيديوهات. ليس أمام المتلقي سوى الرواية الأميركية - الأوكرانية. صارت كل القضايا ممنوعة. لا أحد يتكلم، لا أحد يرى، فابن حرية الرأي والحق في الحصول على المعلومة.

فقط يسمح به في استهداف الآخر والتشهير به. بمبدأ يختلف الغرب في فرضه الرؤية الواحدة على الآخرين عن الأنظمة التي يصفاها بالاستبدادية والديكتاتورية؟ أليس من حقها هي أيضا "صنعة" المحتوى والتحكم فيه والسماح بنشر التقارير التي تمدحها وتصور نجاحها؟

بمبدأ يختلف عن المجموعات الدينية المتشددة التي لا تقبل سوى سرديتها داخل المجتمع، مثلما يجري حاليا في أفغانستان. حيث تمنع حركة طالبان حق النساء في التعليم والعمل وحتى مجرد الخروج من البيت؟ وتنص القواعد الأوروبية الجديدة على الالتزام "على وجه السرعة" بإزالة أي محتوى غير قانوني بمجرد أن تأخذ المنصة علما بوجوده على صفحاتها. كما تلزم الشبكات الاجتماعية بتعليق حسابات المستخدمين الذين ينتهكون القانون "بشكل متكرر".

وكان الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، الذي كان مواقع التواصل الفضل الأكبر في نجاحه بحكم الولايات المتحدة لدورتيه متتاليتين، قد حمل بدوره على المنصات المختلفة. وقال إنها ضخمت "أسوأ غرائز الإنسانية" وكانت "أحد الأسباب الرئيسية لضعف الديمقراطية".

وبشكل عام، فإن القلق من مواقع التواصل المختلفة يظهر أن العالم الأول وجد لنفسه أرضية مشتركة مع العالم الثالث الذي كان ينتقده ويزايد عليه ويتهمه بتكسيم الأقواء وأنه لا يحتمل المعارضين. الآن، وفي أول اختبار جدي، الغرب لم يجد لديه البال الواسع الذي يحتمل به رواية مختلفة للأحداث تقدر على منافسة روايته التي تجد كل الدعم وتهيمن على المشهد وتضع لنا ضوابط حياتنا وطريقة أكلنا ولباسنا وفق أعلامنا.

وعاد الغرب الرسمي الآن إلى مقاربة العالم الثالث للحرية حسب الظروف والمصالح: أي حرية على المقاس.

سوريّة تتصدر مسابقة الملكية الفكرية في العالم

دمشق- حازت المخترعة السورية الهندسة حكمة جبولي المرتبة الأولى عالمياً في مسابقة اليوم العالمي للملكية الفكرية عبر اختراعها جهازاً إلكترونياً ذكياً يساعد مرضى الشلل النصفي على المشي والحركة والوقوف.

وفي تصريح "سانا"، أكدت جبولي أنها تمكنت من الحصول على أكبر عدد من الأصوات في المسابقة، معربة عن سعادتها الكبيرة بالفوز وبأنها استطاعت تمثيل سوريا عالمياً.

وقد تمكنت جبولي ذات الـ 25 عاماً (خريجة جامعة دمشق - قسم الهندسة الطبية) من اختراع جهاز تقويمي إلكتروني ذكي لمرضى الشلل النصفي بهدف دعم شقيقتها غزل التي تعرضت لشللًا ذقنيًا هاون خلال الحرب.



شرطة باريس تكافح النشالين والمحتالين تحت برج إيفل

باريس - نفذت الشرطة الفرنسية الغلاء عملية واسعة لضبط المخالفين ومرتكبي أعمال الاحتيال المنتشرين تحت برج إيفل ائمرت عن توقيف العشرات من الباعة المتجولين وسواهم في محيط المعلم السياحي الباريسي الشهير.

وقالت المسؤولة في شرطة إيزابيل توماتيس K إن "حجم هذه الممارسات ليس كبيراً لكنها (...) تؤثر على راحة السياح والسكان بالإضافة إلى التجار الذين يقعون ضحية للمنافسة غير العادلة، وتؤثر كذلك على صورة باريس".

ومع انتهاء الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة كوفيد - 19، شهدت باريس عودة السياح والمخالفات المتعلقة بوجودهم في الوقت نفسه.

وسجلت الشرطة مخلفات عدة من بينها عمليات نشل والعباب تنضوي الذكريات التي عاشتها "مريم"، وهي الشخصية التي تقوم بدورها عائشة بن أحمد، قبل زواجها من محمود حجازي الذي أدى دور "شريف"، وحالة القلق والتوتر المتعلقة بقضية غسيل الأموال المرفوعة عليهما، وأصرت "مريم" على رفض رأي والدها

في زواجها بـ"شريف"، وأظهرت اقتناعًا تامًا بوجه لها.

وما زالت "مريم" تتذكر زواجها المقتول "شريف"، حتى بعدما اكتشفت أنه وُطِّها في قضايا غسيل أموال بسبب وثوقها فيه، كما كشفت الحلقة عن أمسية رومانسية ظهر فيها الطرفان مهتمين بعدد الأيام والساعات الباقية من زواجهما، ولكن "مريم" لم تكن تعلم أن اهتمام "شريف" راجع إلى تخطيطه لأهداف أخرى.